العدد ٧٨٨ — السنة الثالثة —
صاحب الجريدة ورئيس تحريرها
سليمان التاجي الفاروقي
جميع المراسلات تعنون باسم
مدير الادارة
يافا صندوق البريد ٢٥٣ التلفون ٨٧٢

الجامعة الاسلامية

جريدة يومية سياسية

الجمعة ١٠ ذو الحجة ١٣٥٣ و١٥ آذار سنة ١٩٣٥

شروط الاشتراك
في فلسطين وشرق الاردن : جنيه ونصف
في الخارج : ثلاثة جنيهات انكليزية

شروط الاعلان
اجرة السطر ...
والاعلانات المكررة يتفق بشأنها مع الادارة

تحلى هذا العدد الممتاز بصورة طائفة من كبار المسلمين في الغرب منوهين بفضل مسجد ووكنج التبشيري الذي اسسه المرحوم الخوجه كمال الدين وهو اليوم آخذ في الازدهار والنجاح وقد اسلم على يد امامه ورجاله نيف وعشرة آلاف اوروبي وامريكي في مدة العشر سنوات الماضية

سماحة الاستاذ الفاروقي منشئ جريدة الجامعة الاسلامية في مكتبه

منظر عام للكعبة المشرفة وتبدو قصور مكة المكرمة ظاهرة في الصورة حولها

صاحبة السمو الملكي بيجوم صاحبة مملكة بوبال الهندي بمسجد ووكنج سنة ١٩٢٦ ويرى حولها اللورد هيدلي سيف الاسلام والمرحوم الخواجه كمال الدين وبعض كبار مسلمي الانجليز

صورة الزعيم حبيب الله لافكروف السكرتير العام للعصبة الاسلامية ... اعتنق الاسلام في سنة ١٩١٤ وهو من كبار العلماء الذين يشار اليهم بالبنان وله مؤلفات في سبيل اعلاء كلمة الاسلام ونشر لوائه في الغرب

صورة الدكتور سعيد ... دكتور في الفلسفة ورئيس تحرير المجلة السياسية الدولية اعتنق الاسلام سنة ١٩٢٥ ولا زال يقوم باعظم الخدمات للاسلام ومن اشد مسلمي الانكليز اخلاصا

أخذت هذه الصورة الفريدة لصاحب الجلالة الملك عبد العزيز بن السعود في الصحراء الواقعة ما بين مكة وجدة حيث ذهب اليها خصيصا مع ابنائه واخوانه لغرس ... الحجر الرملي الموجودة بين مكة وجدة ويبدو جلالة الملك ... لبحث المناجم والمعادن في بلاده

انظر هذه الصورة التي تحدث عن العمل والغيرة لفضيلة المرحوم الخواجه كمال الدين ... بناء مسجد ووكنج ... وهو صاحب الفضل الاعظم في ... نجاح الاسلام ... في الغرب ...

صاحب السعادة اللورد هيدلي سيف الاسلام الفاروق ... اعتنق الاسلام سنة ١٩١٣ وقام باعمال باهرة في نشر الاسلام وترأس الجمعية الاسلامية البريطانية وألف بعض كتب ... من مسلمين

الاستاذ هارون مصطفى ليون ... دكتور في الطب واحد العلماء الغربيين الذين اعتنقوا الدين الاسلامي عن عقيدة وتحقيق وتحليل ...

مولانا محمد مرمادوك بيكتهول الذي ترجم القرآن الكريم للانكليزية وهو من الزعماء والقادة المسلمين الانكليز وقد ... بالعربية وهو ممن يفتخر بالعالم

الجمعية الاسلامية في انكلترا ، اجتماع حافل الاحتفاء بعيد المولد النبوي الشريف الموافق ٣٠ تشرين الاول سنة ١٩٣١ ومن جملة الحاضرين : فخامة اللورد هدلي وسمو آغاخان والسير عمر هوبرت ... والسير محمد شافي وهم من اعاظم الانكليز

السيد عبد الله اوكوار اعتنق الاسلام سنة ١٩٣٢ وسيترجم القرآن الكريم الى اللغة السويدية

السر عبد الله ارشيبالد هاملتون اعتنق الاسلام سنة ١٩٢٣ وهو من اشراف الاسر الانكليزية

صورة السيد بشير بيكارد ... وبيكارد سابقا الذي اعتنق الاسلام ... صلاة عيد الاضحى

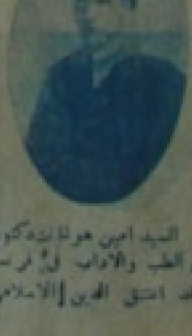

السيد امين هولانيد دكتور في الطب والآداب في فرنسا وقد اعتنق الدين الاسلامي

الكابتن بشير اوندفور لورد لندن الذي اعتنق الاسلام

المستر جون موزرو دولن الذي اعتنق الاسلام

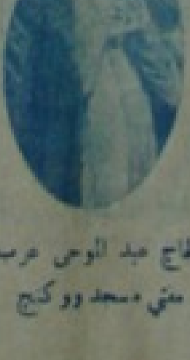

الحاج عبد الوصي عرب مفتي مسجد ووكنج

السيد داود ... كلدان ... الذي اعتنق الاسلام

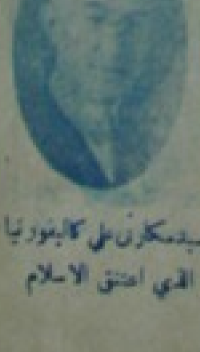

السيد مكارل علي كاليفورنيا الذي اعتنق الاسلام

السيد عمر ارنست كلارك الذي اعتنق الاسلام

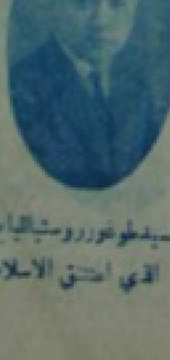

السيد طوغورو وستا الياباني الذي اعتنق الاسلام

المستر ... بيكرد الذي اعتنق الدين الاسلامي

الى الذين ليس لهم عيد !!

بقلم الكاتب الحر الدكتور محمد صبحي بك ابو غنيمة

عزمت على كتابة مقال بهذا العنوان في الساعة التي وردني فيها تحرير الجامعة العزيزة يطلب كلمة لعددها الممتاز في العيد !

ولم لا !؟ أليس هو بموضوع شائق لن يكتب الكاتب كلمة الى اولئك الذين ستطلع شمس العيد عليهم واذا بها كشمس الامس ، لا امل يشع منها ولا رجاء ، فهي باهتة اللون باردة النار ، تطلع ، لتغرب في بحر من اليأس ، لا ملوى تزقزق عليه ولا عزاء !؟

... لقد كتبنا قبل اليوم الى الشباب كثيراً من قصص الموت والحياة والمثل الاعلى ، وكثيراً من بليغ الملاء عما كان يترجم الى الاجنبي فيعاقبنا عليه او يطردنا من مثله بحجة انه يهيج (الشباب) ووالله ما في بلاد ماتت فيها الكرامة من : شباب !!

وكتبنا كثيراً الى (المخلصين) والزعماء العاملين فعلمنا ان هؤلاء في بلاد مستعبدة أقدر من اولئك !

أفليس من الانصاف بعد هذا ان نكتب ولو مرة واحدة الى اولئك التعساء وهم الاكثرية الساحقة في فلسطين وشرق الاردن !؟

هؤلاء الذين يدفعون الضرائب والعروش والمخامات ويمون ويتوجعون و ... يعيشون دون عيد سعيد ولو مرة في الحياة !؟!!

هؤلاء الذين يعنون من اعاظم الناس وكبار الزعماء بانهم اصدقاؤهم !؟

هؤلاء الفلاحون المساكين الذين يعطف عليهم في فلسطين كبار الرجال وفي شرق الاردن من امثال نظمي والانسي و .. !! بحر

هؤلاء التعساء البؤساء اجدر بالكتابة عنهم ولهم من كثيرين من قراء العدد الممتاز ؟ بلى ! بلى !...

قلت هذا واخذت القلم لا كتب كلمة اقول فيها : ايها المساكين الذين لا عيد لهم ! انني في العيد ابكيكم لا جلكم دمعة !!

ولكن القلم لم يلبث ان سقط من يدي !

ان اولئك المنكودين سوف لا يقرأون مقالي !! ذلك لان الانتداب السعيد والامبراطورية الجديدة لم يبقيا للفلاح التعيس دانقا يشتري به جريدة العيد !!

إربد دمشق : «محمد صبحي ابو غنيمة»

الوحدة العربيـــــــة

بقلم سعادة النائب المقدام سعيد بك ثابت

ان مما يثلج له قلب كل عربي ما يشاهد الان من تيقظ الاقطار العربية وسيرها نحو الوحدة المنشودة بخطوات واسعة بعد ان كانت تلك الاقطار فيما سلف متقاطعة ومتباعدة لا يدري الواحد منها ما يجري في الاقطار الاخرى من المصائب والويلات مهما عظمت تلك الكوارث بخلاف ما نشاهده اليوم من اليقظة في جميع الاقطار العربية فان ما يصيب القطر الواحد من اذى يصيب جميع الاقطار ويهب الجميع بالدفاع عن ذلك القطر ، كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضا ، والشواهد على ذلك كثيرة فبالامس القريب عند حدوث النزاع بين الحجاز واليمن هبت جميع الاقطار العربية تنذر العاملين بالخطر وطفقت احزابها وصحافتها وزعماؤها وقطر العاملين بالبرقيات والرسائل يلتمسون فيها حسم النزاع بالحسنى ولما تفاقم الخطب ارسلت البلاد العربية وفدا من اخلص زعمائها عالج النزاع باسم الامة العربية حتى تكللت اعماله بالنجاح وتمكن من عقد الصلح بين المتخاصمين بمعاهدة تعد دعامة كبرى في بناء الوحدة العربية

مالنا وللماضي وها ان امامنا الان النزاع بين العراق وايران حول قضية الحدود المعلومة فقد هبت الصحافة العربية على اختلاف نزعاتها تدافع عن العراق دفاع المستميت مما لا نشاهد مثله حتى في الجرائد العراقية نفسها وهي بارك الله فيها تعد النزاع بين ايران والامة العربية جمعاء وليس بين ايران والعراق فحسب حيث ان العراق جزء من الوطن العربي الكبير والدعامة الكبرى لبناء صرح الوحدة المنشودة : ولا شك ان مثل هذا الدفاع وهذا التضامن يعد اكبر قوة للعراق في جهاده المستمر واكبر عون لبناء صرح الوحدة التي تجاهد الامة العربية لتحقيقه ، وسيكون العراق عند حسن ظن الامة العربية ، بعون الله وجهود الاحرار العاملين لحيا الله هذا التضامن وهذا الشعور الحي اللذين يبشران بقرب تحقيق آمال المجاهدين البررة وفشل نظريات الاقليميين الذين لا يخلو منهم قطر من الاقطار العربية وفيهم فئة شعوبية تعمل على هدم الجامعة العربية وبث روح الشقاق بين اقطارها بطرق شتى ولو امعنت النظر في نسب معظم تلك الفئة لظهر لك ان اصلها غير عربي ولهذا فهي تسعى دائما للاضرار بالعرب وتفريق كلمتهم بطرق شيطانية ولكن احرار البلاد دائما لهم بالمرصاد (كلما اوقدوا ناراً للحرب اطفأها الله)

ان القضية العربية رغما من انوف اولئك الضالين سائرة الى الامام بخطوات جبارة (يريدون ان يطفئوا نور الله بافواههم ويأبى الله الا ان يتم نوره)

بغداد : «سعيد ثابت»

قيالة صباغة وعازر

اصحاب مستودع الادوية الوطني الفلسطيني بيافا

ينتهزون فرصة حلول هذا العيد المبارك لتقديم خالص تهانيهم لجميع عملائهم وزبائنهم الكرام

مهما كان كبيراً

فان

رات نيب RAT NIP

يقتل جميع الجراذين

رات نيب طعام الجراذين المحبب لهم لما يحتويه من روائح تجذبهم اليه

ولكنه عدوهم القاتل

عليكم به لتطهير بيوتكم

ثمنه ٨٠ ملاقفط

الوكلاء لفلسطين وشرقي الاردن

مستودع الادوية الوطني الفلسطيني بيافا

البنك الزراعي العربي في الرملة

ينتهز مناسبة حلول عيد الاضحى المبارك ويقدم لزبائنه الكرام خالص التبريك داعيا الى المولى عز وجل ان يعيده عليهم وعلى الامة العربية بالمسرات

المكتبة الوطنية العربية بحيفا

لاصحابها محمود يوسف عيسى الصفدي وشركاه

شارع الناصرة : صندوق البريد ٨٣٣ تلفون ٥٧١

هذه هي اولى المكتبات العربية التي تأسست في حيفا وهي على جانب عظيم من الاستعداد لما يحتاجه التلاميذ والتجار والبنوك

لها فروع : التجليد والطباعة وعمل الكليشهات وهي وطنية معروفة معاملاتها بالعرب ومعاملتها على غاية من الحسن

ايها العربي : زر هذه المكتبة تجد ما يسرك . وهي تقدم تهانيها لعموم زبائنها وعملائها

الاسعار محدودة سواء كانت بالجملة أم بالقطاعي

مكتبة الشرق الحديث

لصاحبها اسماعيل ابراهيم النبهاني

تقدم تهانيها الى عموم عملائها الاماثل ، وتعلمهم انها قد استحضرت على كميات جديدة من الكتب الحديثة والقرطاسية والادوات المدرسية

وقد وردها كذلك الكتاب الجليل الفائدة : (على عتبة الامومة) تأليف الدكتور مصطفى الخالدي وهي تدعو مواطنيها الكرام الى زيارتها حيث يجدون من الهاودة وحسن المعاملة ما هم جديرون به

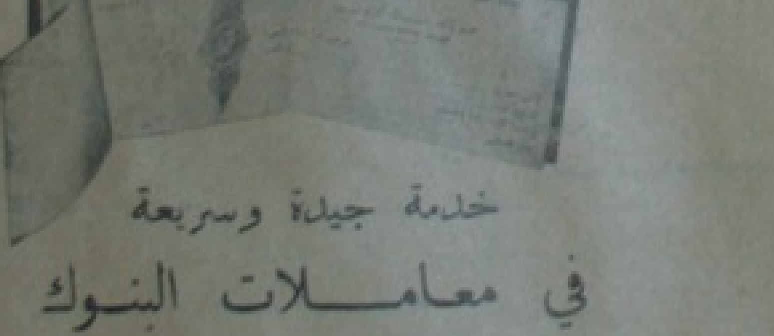

خدمة جيدة وسريعة

في معامـــلات البنــوك

هولاند بنك اونيون

شعبة م.٠

فرع هولاندشي بنك اوني ن . و . امستردام

امستردام — بوينس ايرس — استانبول — حيفا — ريو دي جانيرو — سان باولو — سانتوس

راس المال المدفوع والاحتياطي

٩٠٠٠٠٠٠ فلورين او ما يعادل ١٢٠٠٠٠٠ جنيه فلسطيني

اطلبوا اشهر الادوات الزراعية

ماركة التمساح المشهورة

BANCO DI ROMA

تأسس في سنة ١٨٨٠

راس مال ٢٠٠،٠٠٠،٠٠٠ ليرة ايطالية مدفوع بكامله

المركز الرئيسي والادارة العمومية : روما

أيا عرفــــــات

هل عرفت بحالنا ؟ ! ...

أبيات من قصيدة مطولة لسماحة مفتي ... هذه الجريدة نظمها في اخريات أيام الحرب العظمى سنة ١٩١٧ في سنجاق (توقاد) في بلاد الاناضول حيث كان منفياً من قبل الحكومة العثمانية ... رجالات العرب من بلادهم ، وقد ذكر لنا سماحته انه نظمها في ليلة عرفة فجاءت في اكثر من خمسين بيتاً ولم يعلق بالذاكرة الا الابيات التالية :

شكوت والى من يسمع شكاتي ... رزحت تحت واشتدت عداتي
الى الله اشكوها حياة قصية ... وما كنت أرجو أن تتم حياتي
حياة الشريد قد عرفت لانني ... ليوم ... لو أرى ...
غريب بأخلاقي غريب بجنتي ... غريب آمالي وفي ...
ألا أيها الموت الذي يرهبونه ... أما ... من تلكم النفحات
وأيتها النفس التي طالما بكت ... بباكي ... حسرات

•••

أتبغي العلا في أمة مثل امتي ... ويرضى لهم ان يأخذوا بثرات
ويا حسرتا اني عرفت ولم أجد ... ... ولا اجتنى ثمراتي
رعينا ألى ... انفرطت بنا التي ... وأنا ولم نطلب سوى الزهرات
سمونا الى العلياء من غير بابها ... على ... من اعظم ثمرات
معلقة بأسباب رثت الى العلا ... تقطعت بنا الاسباب منخذلات
نظرنا الى ما قد مضى فاستحضرنا ... وما ان نظرنا في الذي هو آت
وقلنا ولم نعمل فأبطأ قولنا ... علينا ... لم تكن بثبات

الى ان يقول في انكاره على الدولة خوض الحرب العامة :

أترنا لظاها لم تعد عتادها ... ولكن غشيناها بغير أداة
وكانت لنا في أنفس القوم رهبة ... تكشف عن ... بهات
هتكنا بأيدينا الحجاب عن التي ... تسوء وعاثم من ثغرات
فلا نحن أخفينا على ما وعوا لنا ... قديما ولا ... بأداة
ولكن نفضنا حاجة في صدورهم ... صدور علينا لم تزل وغرات

الى ان يقول :

ولائمة عبت الليل تلومني ... وقد أنكرت مني وطول حياتي
فقلت وقد كانت قناتي صلبة ... ... ولا ما انهم ...
رويدك لا تنعي عليه بلومة ... ولوي على الايام والأزمات

الى ان يقول في وصف الليل :

وليل بكبي قد لبست سواده ... يسيل على الآفاق بالظلمات
تطاول حتى خلته غير ... ويا حبذا لو ... وحياتي
لئن أرتج الفجر في غير حينه ... واذا يجيء الفجر حين يوالي
تعمدت ما أن تنفس ... ... ما بنا الك هنات
... حاجة ادمعي ... وارسل ما قد ... من زفرات
الا أيها اليوم ... على الناس من فضل ومن بركات
أيا عرفات هل عرفت بحالنا ... لاشعث ... الى عرفات

ثم يقول :

الى الواقفين اليوم أزجي رسالة ... تزلزلهم في تلكم الوقفات
هل وسائكم ليس الفنا ... متى عزت الاوطان بالدعوات ؟

النشودة العيد

العائلية في غلائل الحزبيات

الحقد الوطني فيم يجب ان يكونه

بقلم الكاتب العربي الكبير سامي بك السراج

لم أجد مدرجا اروح نفسي في هذا المقال وأبيح له سجية قلمي طلقا ... كحديث « الحزبية » في هذا البلد . وحديث الحزبية فيه متاع وايناس كما فيه الم وارتماض . ذلك لان الحزبية في فلسطين هي في عرف الدهقين المتمعين آفة البلد ... الروح والجسد ... الضغن والحقد .

بل هي شر من ذلك ، هي ... الشمل ... الطول والطول ... الرأي الجميع ، بل هي ... الشعبة ... الحركة الناشطة ، بل هي الرمس الذي ... فيه القضية ... واختلفت بين ... النجم ... كيف ... واحداه ... في الصحراء تحت كثبان الرمال السافيات

والحزبية ... في افق فلسطين ... وكم من مصائب سود ... كان في الامكان ان ... الزوابع ... حد او كان لها ... بعد . لكن « الحزبية » ... ولا ... ، تسلطت في النفوس واستطالت على الارواح حتى ما ... منها ... الا من عصمها الله ، ... في كل ... من ثنايا الاحلام ، واليوم ... مدركون شرها ، ... من شرها وشرها ... ، ولكنهم وقد استطال عليهم سلطانها ... بأنفس الداء ، ... الى مرض ... وهو ... منهم بالتشكيم

•••

تسأل ايها ... ، ما هو السبيل الى ... الداهمة ؟ ... كيف ... عند حد ؟ ... على هذين السؤالين الا ... واحدة هي كبح جماح النفوس قبل كبح جماح الخطر .

اي والله ان النفوس ... واننا ... ما ... الى ان ... هذا البلد ... الى ابناء هذا البلد . ما احسن الحقد ... ومن اجلها لا لمسائل الفرد ومن ... . ان الحقد ... اذا استعمل في ... انه ... كالبحر اذا ... في منع ... من ... ، ... به ... ان ... في ... .

لكن الحقد ... اذا ... في وجه بني ... سموما في فؤاد ... ، فهو والله ما هو في هذا الوطن بالحقد المحمود ولا بالقضية الحية . بل هو (الاثم) ... ، والحزبية في هذا البلد ... شوهاء ، ... الا ان تكون حزبية ... الرأي ... القضية ... الى كفاح العدو ... وجهه ... ، فهو ... ، ... اليك ... ، وهنا ... « الحقد » ان ... شعورا ... قضية ... .

•••

اما الحزبية التي هي غلائل (العائلية) وليست من الحزبية في شيء ... القلب ... ، وتنزع به ... ما هي (حزبية) كريمة ... ، ولا هو (حقد) ... على القضية

ان القضية ... الامة ... من العالم . ان القضية ... في فلسطين ... والخطر ... . ان قوى الزحف تتطلب قوى دفاع ... . اما ان يجد الزحف ... ورائها . اما ان يعمل الطغيان ... والاسداد ... ، ... الكفاح ... .

... هو ... في ... ، وهو الاستهتار ... حزونا يا رجال الوطن من حزبية السوء ... ومستترة . ... عشرة سنة ... في ... الامور ، وتعالوا الى الرأي الجميع والكفاح ... ... في النفوس ... الشباب .

القدس — سامي السراج

غزل السياسه وغزل النساجة

للشاعر العربي الاكبر محمد بهجت بك الاثري

[illegible]

محمد بهجة الاثري
من بغداد — العراق

عبد القادر الحلبي وشركاه
أصحاب
مطعم فلسطين الممتاز في يافا
يقدمون لزبائنهم والكافة المسلمين خالص التهاني بحلول عيد الاضحى المبارك أعاده الله عليهم باليمن والبركات

•••

الامبراطور غليوم الثاني والتقاليد القومية

بقلم امير البيان عطوفة الامير شكيب ارسلان

لا يخفى ان الامبراطور غليوم الثاني عاهل المانيا السابق هو الذي في مدته بلغت المانيا ما بلغته من الرقي المدهش في العلوم والفنون والصناعات وجميع المبادىء العمرانية والمناحي المدنية حتى انها في الحرب العامة قاومت اثنتين وعشرين دولة من دول الارض مجتمعة متحدة في وجهها وفضل عنها من القوة العلمية والمادية والعسكرية ما كانت تساعد به حليفاتها الثلاث تركيا والنمسا وبلغاريا وكل من الحلفاء يعلم انه لولا ان برزت اميركا في آخر الحرب ودخلت في ميدان القتال بخمسة ملايين من الجنود والمعدات التي لا نهاية لها لكان من المستحيل ان تدور الدائرة على المانيا فالقوة الحيوية التي اظهرتها المانيا في الحرب العالمية لم تغفر لها دول الحلفاء. بل ولا تزال الدول الغربية في ذات انفسها ترتجف من قوة المانيا وتحسب حسابا لمستقبلها وذلك لما اختبرته من صلابة عودها ولما لها من ثبات رجالها ووفرة منابعها العلمية

وهذه الدرجة العليا التي حازتها المانيا ورثت فيها الاولين والآخرين

انما ترقت اليها المانيا في زمان غليوم الثاني الذي تولى هذه السلطنة العظيمة مدة ثلاثين سنة وكان زمامها بيده، فكان له اليد الطولى في ترقيتها الى ما رقت اليه لانه كان يخدم امته بنشاط نادر المثال ويسهر فيما يتحمله غيره من الرجال وكان يريد ان تكون امته هي السابقة في مضمار المدنية فضلا عما كان يعلم بمكانه من الاحاطة بالسياسة العالمية من منافسة بعض الدول الغربية لالمانيا واتفاقهن مع الروسيا العظيمة عليها بحيث اصبحت المانيا في الوسط بين نارين. فهذا كان يدعو عاهل الالمان الى مضاعفة الجهد في تجهيز بلاده بجميع المعدات المادية والمعنوية اتقاء الطوارىء. ولقد ابت تلك الدول الا اجراء ما بيته من الكيد لالمانيا نقمة وحسداً وخوفاً من استفحال قوتها البحرية بجانب قوتها البرية التي هي الاولى في اوربا فنشأت من ذلك الحرب الكبرى التي يموه الحلفاء على الناس بكرة واصيلا

بكون المسؤول فيها هو المانيا ولكن الحقيقة هي فوق الحلفاء ولن يقدر الحلفاء بتمويهاتهم الكثيرة ان يطمسوها

صورة تاريخية ثمينة للامبراطور غليوم وقد وقع عليها بيده، والصورة مهداة الى الجامعة الاسلامية من عطوفة الامير شكيب

وان يبرئوا انفسهم من الشطر الاكبر من مسؤولية الحرب مما لسنا في صدده الآن

والذي نريد ان نقوله هو ان ثلاثة ارباع الرقي الكبير المذهل الذي رقته المانيا كانت في مدة هذه الثلاثين سنة التي تولى المانيا بها غليوم الثاني بن فردريك الثالث بن غليوم الاول وكان هو الباعث الاعظم لهذه النهضة العظيمة بشدة غرامه في التجدد وتسيير بلاده على قواعد العلم والفن. وغليوم الثاني مع ذلك هو من اشد الناس تمسكا بالتقاليد القومية واعتصاما بالقوة الروحية فهو ذو دين متين ومؤمن بالغيب بطبيعته لا يرى للمجتمع الانساني خلاصا بغير المبادىء الدينية التي هي مصدر الفضائل والآداب فالرقي العصري في الفنون والصناعات التي كان غليوم الثاني هو المحرك الاول له والحافز عليه في بلاده لم يجعله رجلا ماديا ولا يقدر القرة بل كان حساد الامبراطور يغمزونه احيانا بشدة تشبثه بالمبادىء الروحية وبافراطه في المحافظة على التقاليد القديمة

ومن جملة الشواهد على هذا انه لما كان في استانبول سنة ١٩١٧ يزور المرحوم السلطان محمد الخامس وذلك في اثناء الحرب الكبرى ارسل الاتراك بعض الاوانس من بناتهم بايديهن باقات زهور قدمنها له وهن سافرات. فتلقى العاهل الالماني تلك الباقات وشكرهن هذا اللطف ولكنه وقع في نفسه شيء من الامتعاض بخروج هذه الانسات السافرات عن العادات الاسلامية ورموز

هن هدية سافرات ثم ولى طلعت، باشا الصدر الاعظم فقال له ما يلي: اريد ان اقول لك شيئا ارجو منك ان لا تؤاخذني عليه. انكم ارسلتم لي فتيات قدمن لي باقات زهر وهن سافرات على وجوههن. وربما ظننتم اني اكون مسرورا بذلك حيث انكم خلعتم تقاليدكم القديمة واقتديتم بنا نحن الاوروبيين. فاسمح لي بان اقول لك اني لم اكن مسرورا بهذا المنظر ولا انا مرتاح الى رؤيتكم تنابذون تقاليدكم التي مضى عليها مئات من السنين وانتم تظنون انكم نحن مغتبطون بطوارىء التجدد التي طرأت علينا وحلت كثيرا من اوضاعنا القديمة وليس الامر كذلك بل نحن نعلم ان انحلال الاخلاق وفشو الحرية الكاذبة في مجتمعنا ينقضان من اسس المجتمع الاوروبي شيئا فشيئا ونأسف لذلك ونقاوم هذه الحالة بكل ما استطاعت ايدينا. ولكن نحن عندنا ما يسد الفراغ الادبي الذي وقع عندنا وهو الرقي المادي الذي لا شك فيه فعندنا معامل وصناعات وفنون تدر علينا اموالا جمة وننتشر باخيرات الارض فما خسرناه من جهة نعوضه من جهة اخرى ومع هذا فانا موقنون بسوء العاقبة. اما انتم الاتراك فليس عندكم ثروة ولا معامل ولا صنائع ولا شيء من الوسائل التي عندنا وغاية ما عندكم هي القوة المعنوية التي حصلتم عليها بتمسككم بالاسلام وباعتقاد اوروبا كلها ان سلطانكم هو خليفة المسلمين الاكبر فالمسلمون في اقطار الارض ينظرون اليكم كمراكز رئاستهم ولكم من ذلك قوة ادبية كبيرة واحيانا قوة مادية اذ متى انتم خلعتم تقاليد الاسلام وظهرتم بمظهر المستخف بالشعائر الاسلامية انفض هؤلاء القوم من حولكم وفقدتم هذه القوة العظيمة التي هي الآن في ايديكم هذا من الجهة المعنوية وهناك ملاحظة اخرى اراها خافية عنكم وهي ان هذا الازار الذي تلتحف به المرأة (ويعبر عنه بالشرشف على اصطلاح الترك) عندكم يستر جميع بدنها فيما كان لابسة من تحته خلقا كان او جديدا فانه لا يظهر للناس وهن مارقات

الطريق ولكن لما خلعتم من الشرشف لم تعد المرأة عندكم قادرة على لبس شيء غير جديد فيصبح هذا الامر باموالكم ويكلفكم مالا طاقة لكم به، وانتم غير اغنياء

هذا الكلام بعد ان قفل الامبراطور من استانبول الى بلاده حدثني به طلعت باشا غير واحد من اخوانه وكنت انا راقم هذه السطور ممن سمعه وبقي ذلك في ذهني واظن انني افضيت به في اثناء حديث الى الاستاذ حجة الاسلام السيد رشيد رضا فنقله في المنار وروية الكثيرين ممن كانوا يذكروني في الازمة التي حلت بالمجتمع الاسلامي الحاضر

الامير شكيب في الحادية والعشرين من عمره

وبقيت هذه المسألة في خاطري تحك في صدري الى ان اجتمعت بجلالة الامبراطور المشار اليه منذ شهرين او ثلاثة في قصره بطدورن في هولاندة ولما كان بمكارم اخلاقه قد خاض معي احاديث كثيرة سياسية واجتماعية وتاريخية وغيرها سألته عن هذه القصة التي كنا سمعناها عن لسانه من طلعت فظهرت على وجهه علامات السرور بسؤالي عن هذه القصة اذ علم مني ان كلامه هذا انتشر في الشرق وان رأيه عند المسلمين لم يكن مجهولا فقال لي نعم هذه القصة صحيحة. واخذ يرويها امام حواشيه وكان بينهم جنرال ثاني واميرال وعدة من كبار الضباط منهم فون جراتس من خواص الامبراطور قال انهم كانوا على الطعام وكان من جملة الذين على المائدة طلعت وانور.

فقال الامبراطور لجميعهم لا لطلعت وحده ان ما انتم راغبون فيه من حل نسائكم على السفور اقتداء بالاوربيين ليس من الحكمة لان السفور قد يفضي عندكم الى نتائج متسلسلة من واحدة الى واحدة حتى ينتهي بالخلاعة وتتهدم بذلك اركان الاخلاق العمومية لتماسك الامة. وان في نبذكم للحجاب مما يبعث العالم الاسلامي المتمسك بكم على الانفضاض من حولكم فتخسرون بذلك خسرانا مبينا لان جميع اهميتكم قائمة بكونكم القوة الاسلامية الكبرى. ليس بغير ذلك فعليكم بحفظ مركزكم هذا بين المسلمين وحري بكم ان لا تأتوا الاعمال التي تخرم كيان التقاليد القديمة في امة هي منبع قواها الادبية. ثم ان هذا الشرشف من الوجهة الاقتصادية هو ايضا استر لكم واقتصد وسرد الامبراطور القصة طبق ما كنا سمعناه في الاستانة غير اني سمعت من جلالته شيئا لم اكن اعرفه وهو ان انور رحمه الله قال له: مولاي ان ما تقوله هو الحق وانا في هذا الرأي معك.

وبعد هذا الحديث طفق الامبراطور يتكلم في موضوع التقاليد القومية لكل امة ويتأسف من جراء اجتهاد بعض الحكومات الشرقية الجديدة على محوها قائلا ان هذه الخطة ليست من الصواب في شيء وسيندم اصحابها عليها، ثم قال انه يجدر بكل امة ان تحافظ على مقوماتها الاخلاقية والتمسك ايضا على مشخصاتها القومية مثال ذلك الازياء والملابس فان لكل امة ازياء خاصة بها موافقة لاقليمها ملائمة لامزجتها فالمحافظة على هذه الازياء والملابس انفع لها من الوجهة الصحية واجمل في الذوق واقرب للاقتصاد اذ لا يخفى ان الملبوسات والمفروشات وكل ما يتعلق بالزي انما يصنع في بلاد تلك الامة المختصة بها تلك الازياء والشارات

وبينما كان جلالة الامبراطور يخوض في الحديث صار يخطر ببالي كلام الاخ الاستاذ محب الدين الخطيب صاحب الفتح الذي ذكر مرتين او ثلاثا ان من جملة اسباب انحطاط الشرق عدولنا عن ازيائنا القديمة وارتدائنا الملابس العربية التي نشتريها من اوروبا فيذهب

الامير شكيب في الرابعة عشرة من عمره

جانب عظيم من مالنا الى الاوروبيين بدلا من ان يبقى في ايدينا لشراء الملابس الشرقية فكأننا نزلنا طوعا واختيارا من جانب عظيم من ثروتنا للاوروبيين بدون عوض

ولما كان حديث جلالة الامبراطور غليوم الثاني من الاحاديث التي يجب ان تؤثر وتنشر وربما كان لا يعرفه اناس كثيرون من اهل الشرق احببت ان اورده بنصه رواية من فم جلالته لقراء الجامعة الاسلامية وفي ذات المجلس نفسه صرح لي الامبراطور بتلك الجمل التي دونها في مذكراته الشهيرة ككوكب الشرق والجامعة العربية والجهاد ووس جلالته اني لا ازال اذكر الجملة التي في الشام يوم زيارتي لبلادكم وقوله لي: ان المانيا لم تغتصب شبرا واحداً من ممالك العالم الاسلامي. اما الجملة التي نطق بها في دمشق في المأدبة التي ادبتها له الحكومة في دار البلدية فهي قوله: اني صديق للثلاثمائة مليون مسلم الذين في مشارق الارض ومغاربها

نذكر هذا لا لاجل بث دعاية المانية لنا غرض في نشرها بل لاجل الاعتراف بحقيقة لا يقدر ان يكابر فيها احد

جنيف ٨ ذي القعدة ١٣٥٣
شكيب ارسلان

شركة
سيارات غزة الوطنية
سفريات يومية

استفيدوا من خبرة نجاح شغل مدة ٤٥ سنة في فلسطين باستعمال طلمباتنا على ٣ قضبان على مواسير اسو نداج او اعتيادية نائمة

كسارات حجار
والسات للرمل
خلاطات للبتون
وجميع انواع الماكنات والادوات
واكنر اخوان ٭ يافا
نمرة التلفون: ٤٦٢
صندوق البريد ٣٢٧
تهانينا مع التبريك لعموم زبائننا

من ذكريات الماضي

مدارس الآداب الثلاث في مصر

اعوام بين الازهر والجامعة ودار العلوم

بقلم صديقنا الاديب الاستاذ رفيق اللبابيدي

علم ، وادب ، وثقافة ، ووضوح ، اجتمعت هذه الصفات كلها لصديقنا الاستاذ اللبابيدي ، وتوافرت عليها دراسة عميقة مثمرة فأخرجت للناس لونا جديداً من الادب القوي المتين يقدم له ان تقدم عليه حقو لمستوى وثلاث ورباع وقد تجد فيه وانت تستبينه ، في كل مرة طعماً جديداً يستعرك على استعادته وتذوق جديده .

وبين يديك الان قطعة من هذا الادب الذي وصفته لك ، اتركك وحده ان تحدثك عما توفر للاستاذ اللبابيدي من علم ، وادب ، وثقافة ، ووضوح

— المحرر —

ستكون ذكريات خاطفة ونظرات عجلى ، وساعمد في كتابتها الى لون من الوان الادب لا يكلف القارىء عناء ، وسأكون غير معنى بما وراء تسليته ، وامتاعه بصورة من حياة علمية خاصة ، اصطفيت حيناً وحدثت حينا آخر ، وكنت بين هذا الاصطحاب ، وهذا الهدوء ، اجد لذة نفسية أود لو عادت الي في حياتي الان بعد ان ودعت مقاعد الدرس الى منابر التدريس .

وسأتيح للقارىء ان يقرأني في ذكرياتي وأن يتبين من تضاعيفها مدى الخلاف او الوفاق بين الدراسات الادبية في معاهد مصر العالية ، وسأبذل جهدي ان اكون مصوراً غير متأثر بعاطفة نحو معهد من المعاهد الثلاثة التي سأذكرها ، وثلاثتها ذوات فضل في تكويني ، وان كان حظ بعضها اوفر من بعض .

وقد اجتمع لي ان اكون طالبا في الازهر ، وفي الجامعة ، وفي دار العلوم ، وهي المعاهد الثلاثة التي تمثل الاندية العلمية (الرسمية) في القطر الشقيق ، فاذا كنت اصدر عن رأيي او اورد الى حكم فانما استقيه من ام ، ولمسته من كثب ، وما وراء كل سمع .

•••

كانت الحياة العلمية في الازهر ما تزال في بقية مساجد ، وكنا نجتمع في الجامع الازهر في حلقة واحدة امام الشيخ الذي كان يتوسطنا على منبره الخشبي ليدفع الينا بما اعتصمن الحواشي والتقارير على ما بين يديه من متون في علم من العلوم .

اما طريقة المدارسة بين الطلاب ، واسلوب تحضير الدروس فما ازال اتوق اليه وأسلكه في دراستي ولعل لا اكثر حقا اذا قلت أنها كانت تغرس في حب التعويل على النفس ، والاطمئنان الى جهدها ، والوثوق بقدرتها على حل الغوامض وايضاح المبهم ، ولعلها هي التي اثرت في دراستي فيما بعد ووجهتني وجهة استقلالية في الدرس والتفكير في اكثر من ناحية وانحدت من ثقافتي الاسلامية ودراستي الادبية .

كنا نعد الدروس قبل ان نجتمع الى شيخنا في حلقته ، وكنا نناقش الموضوع بعرضه للبحث والاخذ والرد ، وكان كل منا يخلق من العدم مشاكل يعرضها للجدل والحوار والنقاش ومع ومع ان هذى سبيل فيها ضروب من العبث بالوقت في تجربة جدوى ملموسة في خلق روح الجدل والبراعة في التدليل لا أحسب ان احداً ينكر ما على الازهريين الناس .

•••

على ان اكثر ما كان يعني به الازهريون لم يكن ليفيد في قليل او كثير في تكوين العقول الحرة النزعة ، ذلك لان الدراسة تقليدية ، والعناية كانت موجهة الى ناحية الالفاظ دون ما وراء ذلك من لباب .

وكانت دراسة النحو وسائر فروع اللغة في الازهر دراسة لفظية لا تغني شيئاً من التكوين الصحيح ، ونعتقد ان السر في جمود الازهر وجموده منشؤه هذا النحو من النحو ، وهذا النهج من الدرس العقيم .

فكتب النحو والبلاغة شتى وهم الازهريين منها القدرة على حل ما التاص من عباراتها ، وابهم او اشكل من جملها وقد كان يبلغ الشاب من حياته ربعاً حتى يحسن ان يفهم تلك العبارات المعقدة ، وحسبك ان تتصور مبلغ ما كان يخسره الازهر من العقول ان الامتحانات كانت تبين في صفحات تعد قبل انعقاد لجنة الامتحان ليناقش فيها الطالب مناقشة لفظية لم عرضا بثقافته العامة

وقد أراد الاستاذ المراغي في اصلاحه المعروف ان يجتث هذه الصور من الدرس العابث في الازهر ومضى به قدما في طفرة جريئة حتى يتسنم ذروة حرية ، كأكبر جامعة دينية في الاسلام

•••

وكانت حلقة الاستاذ المرصفي — رحمه الله — تنعقد مساء كل يوم في الرواق العباسي من الجامع الازهر وكنا نقرأ عليه شرحه : رغبة الآمل على كتاب الكامل للمبرد

وقد كان درس الاستاذ المرصفي اول حلقة ادبية ارتاحت الى شهودها نفسي بعد ان اخذت حظها من فروع اللغة ، على انها لم تكن دراسة ادبية بقدر ما كانت دراسة مفردات لغوية وقصائد تعزى الى اصحابها ، وأمثال من هنا وهناك تزدحم في ذاكرة الشيخ فيمليها .

ولو جاز لي ان احكم التصوير ، واجيد الوصف لدراسة الادب في الازهر حين كان يتطلبني كطالب لقلت أنها لا تتجاوز مثل ما كان يجري في حلقة الاستاذ المرصفي ولا تزيد أكثر مما كان يلم به هذا الاستاذ من نواح

اما الازهر بعد اصلاحه وتسامح في تسميته اصلاحا — فهو نسخة طبق الاصل من دار العلوم ، يعوزها بقية دار العلوم التي ستتحدث عنها بما تحدث به عن هذه الدار .

•••

وكذا نعود في الليل بالجامعة المصرية في دارها في ميدان الازهار (ميدان الفلكي الان) قبل ان تكون اميرية ، ولم تأخذ الجامعة حظها من العبث الا بعد ان ضمتها الوزارة اليها ، وانضوت تحت لوائها بعض المدارس العليا

وكنا نستمع الى محاضرات الدكتور منصور فهمي ، والدكتور العناني ، والدكتور ضيف في الادب العربي ، ولم يكن الدكتور طه حسين آنذاك المكانة التي وصل اليها بعد ذلك وظلت الجامعة في سيرها الوئيد حتى اخذت بيدها الوزارة ومن ثم برزت الميدان قوة وزاحمت بمنكبيها الازهر ودار العلوم في المنزلة والمقام

واخذ الدكتور طه حسين يلمع في الجامعة المصرية لمعانا قويا ، فدفع امامه الدكتور ضيف ، وتولى تدريس الآداب ، وبرهن من قوة وسعة اطلاع وجهت اليه الانظار وأنست محاضراته مهوى افئدة كثيرين من طلاب الادب وقد هيأ للدكتور هذه المكانة ثورة خصومه عليه تلك الثورة العنيفة وما اوتيه من سحر بيان وقوة عارضة يقعد كثك خصومه عنه ، واستباح هولفته الثورة ببيانه لجاء ، لاذعا تقهقر امامه كثيرون وأحجم عن مناوأته كثيرون.

ونشهد انا ما اتيح لنا ان نستمع الى محاضر في تضاعيف القمع السنوات التي قضيناها في مصر كالدكتور ، ولا نكتم اعجابنا باسلوبه في القاء المحاضرة فهو اسلوب طلي جامع محكم ، ليس فيه اي اثر للصناعة اللفظية

غير ان طريقته في المحاضرة لم تكن لتروقنا كما كان لا يروقنا نهجه في البحث والدكتور طه يجنح في بحوثه الى البراهين الخطابية ، وقل ان تظفر فيما يكتبه او يبحث ببرهان اقناعي ، وهو جريء جداً ان يجنح في بحوثه الى الدعوى القوية دون ان يدعم هذه الجرأة بالادلة والبراهين

واكثر من عرفنا من الادباء في مصر على هذا الرأي ولكنهم يخشون سيف الدكتور الصلت ولاذع بيانه الرسل ، فقد يسع الدكتور ان يلاء لاثارة القراء على خصومه والتهكم والسخر بهم صفحات الصحف ، ولا يطيق ناقدوه ان يردوا منهم هذه النار المحرقة

•••

ولعل اذا قدمت للقراء ما يكتبه الدكتور طه كصورة عما تهيجه كلية الاداب اليوم وبالامس ، لا استكون عضوت الواقع ، وميزة الجامعة ان اقرا مقسم كل الاقسام ، وهنا دار كتب غنية ، والطالب النابه القوي يستطيع ان يدفع بنفسه في غمارها العلمي فيكون بعد حين شيئاً مذكوراً في نتاج فرعيه وثقافة جنانه

وقد اتيح للجامعة من العلماء المستشرقين ما لم يتح لغيرها من المعاهد المصرية العالية غير ان قسم اللغة العربية فيها ما يزال عالة على دار العلوم ولعل لذا حدثتك ان الجامعة حتى الان وقد سلخت من حياتها الجديدة عشراً من السنوات لم توفق الى تخريج طائفة من ابنائها يسدون الفراغ الذي تسده دار العلوم العليا فيها ولو تم الملاؤها لا اكون قلت شططا ، ولامر ما يريد الدكتور طه ان تفتح الجامعة ابوابها لطلاب تجهيزية دار العلوم حينا من الزمن حتى يكفل لخريجيه هذه القوة في اللغة ومتى يتسنى له بعد ان يقول : ما هي كلية الاداب فألغوا دار العلوم !!!

•••

وكانت دار العلوم آخر الحلقات الدراسية التي اتمت بها ، والحديث من دار العلوم يرجع بنا الى تناول مدارس الادب في نهضته الاخيرة في مصر

وفضل هذه المدرسة في نشء طائفة من الكتاب في مصر لا يجحد ، ولا تزال مصر من يدرك هذا المعهد القائم على لغته في شتى انديته ومعاهد بلاده

وكانت اللغة العربية — وما تزال — تزدهر في دار العلوم حين لم تكن جامعة مصرية ، وحين كان الازهر قصاراه في الدراسة الادبية ما كان فيه من حلقات تعد للدراسة الادب ، هي خاصة اكثر منها عامة ، يعنى فيها بشرح كتاب ادبي او مناقشته بفهم نصوصه على ضوء اللغة ومفرداتها

ويرجع قوة دار العلوم في بيانها الى البيئة فيها اكثر من رجوعها الى طريقة الدرس ومناهج التكوين ، والعجب ما يأخذك في دار العلوم هذا العدد الجم من الشعراء والبيانيين ، في الكتابة الراسخة ، القوية الاسلوب ، وفي الشعر الجزل الرائع البليغ

هذا الجمع المصطبغ بالالسنة العربية ، والبيان الساحر هو الذي يخلق مثل هؤلاء الادباء الذين يلمعون في سماء مصر الادبية

. . .

اعتاد ابناء دار العلوم ان يعنوا عناية بصيرة في النصوص الادبية وممارستها وقد اكسبتهم هذه الممارسة او هذا الفعل هذه العناية رسوخ قدم في اللغة واطلاعا بعيد المدى كما زينت بهم ان يكونوا امة وسطا بين الازهر والجامعة

ولو اتيح لمصر ان يكون لها معهد دراسي ادبي جامع لكان من بيئة دار العلوم ورزانة الجامعة الحرة واسلوبها العلمي واسم الازهر الخالد وتراثه المجيد كلية اوابرز المحرة بالنتاج الادبي الجنيع

وتحاول دار العلوم في دراستها ان تجمع في الادب بين طريقة القدامى وطريقة المحدثين . فنيا نظام المذكرات او ما يصح ان نسميه بالامالي كما ان فيها البحوث الواسعة التي يكون للطالب اكبر نصيب في اعدادها . ومنتهى ان نظام المحاضرات المتبع في ثلاث المدارس الازهر — الجامعة — دار العلوم . لا استثني واحدتهما نظام في دراسة الادب عقيم يجب ان يبقى من كل معهد لمن يته وجهوده في بحوثه ما يغنيه عن هذه الامالي التي لا تسمن ولا تغني

. . .

هذه صور من صور الادب في مدارسه الثلاث في مصر . تناولتها من ذكرياتي الخاصة . أما ما وراء ذلك من تعليقات . فليس هنا مقام له وبعض القول يغني عن بعضه ؟

محمد رفيق اللبابيدي

درس في الوطنية

بقلم الاستاذ سليم حمدان

لما احرق الروسيون مدينة موسكو وفروا من وجه نابليون اشتدت وطأة البرد والحاجة الى المؤونة على جنوده فاضطر ان ينسحب من روسيا بذلك الجيش العجب المؤلف من ٨٥٠٠٠٠ جندي وكان فرسان القوساق شرسي الطباع قساة القلوب وجنودا مغاوير يترقبون الليل واشتداد الظلمة لشن الغارة خلسة على مؤخرة الجيش الفرنسي والفتك بمن تطاله سيوفهم القاطعة ورصاصهم القاتل وعلم نابوليون ان مؤخرة الجيش اشد اقسامه عرضة لرماح القوساق فوضع المارشال ناي الشهير على رأس فرقة من الفرسان البواسل لحماية الجيش ودفع اخطار هؤلاء الفاتكين الذين كانوا ينقضون خلسة على الفرنسيين كالسراحين الجائعة

سار الجيش في سهول روسيا الواسعة وصبارة الشتاء تواصلها الثلوج وثلوجها المتراكمة وزمهريرها الشديد تعوق سير الجنود وتبث فيها منه رداً وكان المارشال ناي قائداً عبوس الوجه باسل القلب صبورا على الشدائد ماضي العزيمة ولا سيما في ابان الاهوال والمصاعب حاول ان يصبر على زمهرير الشتاء في روسيا وان لا يبالي بما يعترضه من مشقات ولكن نفص طعام الجيش وبات مهدداً بالجوع . فطلب الضابط جرار وقال له اننا يا جرار نستطيع محاربة العدو ومقاومة البرد ولكننا لا نقدر على محاربة الجوع فعلينا ان نوجد مؤونة للجيش والا ثلث بنا كارثة ذهبت بجنودنا البواسل واذابت نضارة شبابهم

الريفان . وعلمت من روسي فر من الجيش الروسي ان الحكومة حزنت مقادير عظيمة من الحنطة في مدينة منسك فقصدنا تريد من الفرسان وحدنا يابدفع الخطر والكرب .

ومتى عثشر وجدتنا قرب حوانسك فاختار جرار نفراً من الفرسان البواسل وذهب قاصداً نحو مدينة منسك وأمل وهو سائر حالة تلك الحقول والقرى التي اجتازها الجيش الفرنسي فاذا هي اطلالاً يخيم عليها شواهد الوحشة والخراب وقبل ان يصل الى قرية صغيرة رأى من مسافة قريبة جواداً مسرجاً لم يزل يدل على انه حصان ضابط وبينا هو يفكر بأمر الجواد وثب ضابط من البيت وفي مثل لمح الطرف سل شكله واستل سيفه والقى عنانه فانطلق مسرعا انطلاق السهم الى رمية ، فساق جرار جواده قصد أسر الفارس وسار الجوادان ينهبان الارض نهبا وبعد قليل ادرك جرار الضابط الروسي وساق جواده ليمنع السير على الروسي واخذ الفارسان يتصارعان وهما على الجوادين فقفز احد رفاق جرار وساعده على انتزاع ورقة من الضابط الروسي وضبطها فيه قصد ابتلاعها فاخذ الفرنسي مدية ماضية وادخل شفرتها بين شفتي الضابط وارغمه على فتح فمه فانتزع جرار الورقة وأوثقا الاسير وسارا نحو مدينة منسك وحاول جرار قراءة الورقة فلم يستطع وسأل الضابط الروسي عنها فقال انها كتاب الى خطيبتي فضحك جرار وقال وهل خطيبتك بجرار فسكت الرجل ولم يجاوب ثم قال له جرار اقرأ الورقة وانا في مقابل ذلك اطلق سراحك فضحك الضابط كأنه يقول اتتوقع مني ان اخون الوطن لانجو من شر الاسر وتهدده جرار بالقتل وصوب المسدس الى صدره فابتسم الضابط ابتسامة الهزء كأنه يقول اغضب اني اخاف الموت واقدم على خيانة وطني خوفاً من رهبة اطلاق رصاصك فان الموت افضل من خيانة الوطن

توقف جرار ازاء الاسير ذاهلا وقال لنفسه ان قتل هذا الضابط الباسل الغيور على شرفه وخدمة وطنه جريمة لا تغتفر . واستطرد جرار السير بقوته الصغيرة الى ان وصلا الى قرية ليس فيها خنادق وتأمل الضابط الفرنسي مظاهر البناء فرأى بين احسن المنازل هناك مظاهر مؤازرة كبيرة فتقدم نحو المنزل فوجد كاعبا تتالهم عبوس الوجه ثم اسرة تحياء عن سوء الاخلاق وقربه فتاة حسناء جذابة العينين اسيلة الخدين هذبة الكلام نقية الثغر فابلغها الضابط دمشت ودعته الى داخل البيت فراراً من البرد وبعد قليل اعدت الفطائر وقدمت له خمراً وجلسه ازاء فقطع نحوها وقال مالي اراك حزينة ايتها الانسة فقالت الفتاة كيف لا أحزن ايها الضابط وقد رأيت شابا من قومي أسيرا معكم فاجاب جرار ان الاسر والقتل من جملة حوادث الحرب العادية وهذه سنة القتال يوم لزيد ويوم على عمرو وكما انه اسير اليوم فربما أسر انا غداً فتنهدت الفتاة وقالت هذا صحيح ولكن القلب شيء والبرد والجوع يموتون من البرد وهي حال افضل من حالة الاسرى فاذا عسى يكون نصيب هذا الاسير البائس اطلق سراحه ايها الضابط الشجاع فكن رجلا واحداً لا يؤثر مطلقا في حرب ناشبة بين دولتين عظيمتين كفرنسا وروسيا .

فتأمل الضابط قليلا وقال اكراما لك ايتها الانسة سأطلق سراح الاسير واطلب منه ان يعدني عهد على ان لا يغادر المكان قبل مرور ٢٤ ساعة

فاعده الضابط على ما طلب وبعد هنيهة اخذ جرار الورقة من جيبه وقال لقد ابيت طلبك ايتها الانسة وانا الان اطلب منك ان تطلعيني شيئا من اللغة الروسية وهذه ورقة معي فترجميها . فتطلعت الفتاة في الورقة وقالت لما جاء الفرنسيون الى منسك ومضت روسيا في سكت . ثم التفتت كئيبة وقالت كنت ايها الضابط اعقل مني واكثر خبرة في الحياة فهل يجوز ان تخدعني وتستغل سذاجتي ، وتحملني على خيانة الوطن فاجابها بكلام مجاملة وقال للاسير انك هنا كنت اليوم وبعد ذلك لك حريتك فشكر الضابط وقال الطيبني علاك الغضب في سبيل معروفك فقال جرار اجعل نفس المعروف مع اول ضابط فرنسي يقع في اسرك . وفي الحال امر رجاله بالسير الى منسك والنقطة التي اود لفت النظر اليها الان . غيرة هذه الفتاة على بلادها وشعورها مع الضابط الذي وقع في الاسر وذكاؤها بترجمة ذلك الكتاب فانها قلبت بالترجمة معناه وساقت اكثر رجال الفرقة الفرنسية الى حتفهم لا قسوة عليهم ولا حبا بسفك دمائهم وانما قياما بواجب خدمة الوطن ...

اعلنوا عن بضائعكم
في جريدة
الجامعة الاسلامية

اصحاب
مطحنة الجلاد
وشركة المطاحن الفلسطينية الوطنية
يقدمون لزبائنهم خالص التهاني والتبريك بمناسبة حلول عيد الاضحى المبارك

المستقبل لنا ولو تظاهر الانجليز واليهود والناس اجمعون

لم تبلغ بنا المجاجة في المكابرة . ان ندعي ان عرب فلسطين لم يخسروا في هذا الزحف الانجليزي اليهودي شيئاً او لم يضيعوا حقاً ، كلا فذلك مشاهد محسوس

ولقد كان العرب يوم جاء الانجليز هذه البلاد لهم فيها الكثرة في النفوس والاموال وكان اليهود يومئذ أقلين ، في كل شيء ، وظل اليهود بعين بريطانيا وفي ظل سلطانها وبطشها ينمون ويتكاثرون ويستحوذون على الارض بعد الارض ، والعرب يجلون من وطنهم الرحلة بعد الرحلة ويخسرون المعقل أثر المعقل

ولا يعلم الا الله الى اي حد ينتهي ذلك التقدم من اليهود في فلسطين والتراجع من العرب كل هذا كما قلنا ملموس محسوس لا يمتري فيه احد . ولكن هذا لا يعني ان اليهود ظفروا بفلسطين او ان الانجليز استطاعوا بهؤلاء اليهود ان يسلخوا فلسطين من مجموعة البلاد العربية

ذلك بان اليهود مهما كثروا في هذا البلد فلن يعدوا ان يكونوا بضع مئات الوف او ان يكونوا على اكثر تقدير مليونا او بضع مليون او بضعة ، ومهما بلغ بنا التشاؤم في النزول بقوة العرب ومهما قدرنا نفوسهم فالمشكلة آتية من جهة أخرى . ففلسطين كما قلت غير مرة قطرة من بحر لجي عربي يعيش من حولها يموج اذا طغى أتى على الاخضر واليابس والصامت والناطق .

ويومئذ لا يغني في ذلك دفع الدافعين او نفع النافعين وقد يقول قائل ها نحن نرى هذه البلاد العربية التي كثر التحدث عنها وعن تضامنها مع فلسطين تشهد تمثيل المأساة ووقوع الفاجعة فلا تقدم رجلا ولا ترفع يداً . بل لا تمد طرفا وقد يكون شأنها في المستقبل شأنها في الحاضر والماضي . فنقول هذا خلف في القياس وخطأ في التقدير

فالبلاد العربية والاخرى الاسلامية قد برهنت على ان حس القومية فيها لم ينضج وان وتر الدين لم يسترخ وقد ظهر ذلك غير مرة في العراق وسوريا وغيرها بل في الهند وفي حيث يوجد عربي او مسلم

ثم ان القوميات في الشرق لم تنضج نضوجها في الغرب . وان وتر الدين في الشرق قد عراه شيء من الاسترخاء بفضل مكايد دول الاستعمار ولكن قوميات كقوميات الشرق وهي ما زالت بعد في دور التطور والطفولة قد وثبت في ميادين العمل وبأوجات من الثبات باعظم مما كان يرجوه لها الراجون . واذا ظل اطراد نموها وسموها على ما نرى فقد يسبق نضوجها واحرا كما الزمن العادي المقدر لامثالها كما ان الوتر الديني الذي حاربته اوروبا بكل ما اوتيت لم تستطع قطعه . حتى اذا تعاهده المتعاهدون زمناً يسيراً استطاع في ذلك الزمن اليسير ان يؤدي اشجى الالحان ويستصرف جماع النفوس ومطامح الابصار

فاذا تظاهرت تلك القومية العربية وهذا الوتر الديني وبرزا الى العمل تحدوا كلا منها حاديه ويسوق كلا منها سائقوه فاي قوة تثبت لها وأي سد يقف في وجه تدفقها ، ويومئذ لا يأتي لفلسطين من ناحية عرب فلسطين بل من ناحية كل من له في صفحة تاريخها كلمة او في معابدها موضع سجدة .

وسواء ابعد هذا الامد ام قرب وطال ذلك الاجل ام قصر ، فلن تكون فلسطين الا للعرب والاسلام انشاء الله اضف الى هذا ان تلك العوالم العربية التي تحيط بفلسطين متى سرى فيها دبيب القومية حقا ، وهبت عليها ريح الدين فهي لو اجتزأت من كل عمل باقفال ابوابها في وجه التاجر اليهودية لتركت اولئك اليهود يأكل بعضهم بعضا وكفى الله المؤمنين القتال

وبعد فقد اساءت بريطانيا بنفسها واليهود وفلسطين لن تكون الا لاهليها العرب ولو تظاهر الناس اجمعون

(ابو مسلم)

شجعوا

مصنوعاتكم الوطنية

كيف يحكم الشرق الغرب

بقلم الاستاذ صاحب التوقيع

اذا نظرت الى هذا الشرق الفيت جنات وانهاراً ، وخيرات كباراً ، قد ضمن الله له كل مصادر النعمة . وكفل له كل مصادر الرزق والخير والسعة فهو بارضه الوفية وسمائه السخية وآفاقه النيرة المجلوة تتضاحك جنباته ، وتتعطف على بعضها جناته ، ثم اذا نظرت الى تاريخه رأيته ذا صحف تفنى سطورها وتضاحك نورها . ويبهر العين والعقل مشهودها ومأثورها

ثم اذا سرحت طرفك في نبات الانسانية التي نبتت فيه ، شهدت القوة واحسست بالعافية والصحة ، وعجبت من ما زاد الله شعوبه من البسطة في التكوين والخلقة ، اجسام تطل القوة من اعضائها وتتضاحك الصحة ، وتترقرق العزة من دقائقها وقسماتها ولكنك حين تسأل اين تذهب خيرات هذه الجنات والى من تجبى كل هذه الطيبات ، ومن بد امر تلك المخلوقات ، والى من تنتهي القوامة على تلك الصحائف الحافلات للورثات رأيت كل ذلك منصباً الى شياطين تلك القارة الشمطاء اوروبا ، ورأيت هذا الشرق بخيراته وطيباته وقفاً على تلك القارة قد اتخذت منه مزرعة وانشأت منه محتطبا ، واقامت لها من اهله عبيداً وخولا

فهو بارضه وسمائه وانسيه من امواته واحيائه مسخر لها مقصور عليها بدأب اهله وتتبارى في الجود سماؤه وارضه ، ليتم على اوروبا نعمتها ويكمل لها قسمتها . امم خاصرت الدهر ومشت واياه على قدم المساواة في العز والقهر ، وبلاد تحسر فيها الشمس ، ويتخشع لعظمتها التاريخ كل اولئك وقف على اوروبا والقادة اوروبا

هذه القارة التي اكلت الامراض النفسية والجسمية اخلاقها وابدانها وافسدت المذاهب المادية عقائدها واديانها والتي تداعت فيها الاسرة وتوارت استحياء فيها الفضيلة ، وفرت منها الفضيلة الخلق واتت فيها مفاسد الترف ومطارح الرذيلة على كل ما تواضعت السماء والارض على اجلاله واعظامه . يقوم نفر من ابالسة هذا الجحيم ، ومردة هذا المستقر الاوروبي يحكمون في جنات الله ويتصرفون في خلق الله احراراً واستعبادا وتعبدا واسترقاقا

هذه هي البلاد التي يكاد يغمرها البحر تحكم كل فرد منها وفيهم النساء والاطفال اكثر من عشر اضعافه من اهل جزر الهند الشرقية

اليس عجيبا هذا وفوق العجيب!! بل هذه الهند العالم الثاني الذي يأتي في العظم بعد العالم الاول الصين يكاد يحكم كل انجليزي في هذا البحر البشري الزاخر بأشتات الخلق اكثر من الف نسمة وهكذا قل في كل بلد شرقي ، لم يسلم من ذلك اللهم الا ذلك الطرف الاقصى من الشرق ، ذلك بانه اذا سلم بالامس ليعده وان كان يسلم من كل ناحية ثم سلم اليوم او كان يسلم ان تحمت فيه دولة الشمس الشرقية القوية ذات الشكيمة التي لا تصطلى والعزمة التي لا تخذل ، والحصانة والشادة التي لا تجهل

وكأني من ظان يظن فيحسب ان اوروبا تمكنا بأسها وبأوها ، وقوتها واقتدارها . فان ظن هذا ظان فقد اخطأ السبيل ولم يصب الدليل

ليس ما نرى في الشرق من خضوع لاوروبا واستخذاء بين يديها كله معلولا لعلة تلك القوة فيها ، والضعف فينا كلا وحيثك ، وانما تسودنا اوروبا وتتسلط علينا ذلك باننا اردناها التسلط ورغبنا في هذه السيادة بل اقول لك اكثر من هذا اننا شغفنا بهذا التسلط ، وعشقنا تلك القوة ونحن مرضى هذا الشغف مرضى تلك الكلف

واني اضرب لك مثلا علميا اقرته قواعد علم النفس . وشهد به الوجدان كما وجده الحس ذلك ان بين النساء كثيرا ممن جن بالازواج الاشداء ذوى الشراسة والخشونة ، فهم يعاملونهن اغلاظ معاملة واخشنها ، والواحدة منهن قد تبكي من تلك المعاملة وتتوجع وقد تشكو وتتظلم ، وقد تمر ولكن لتعود .

أمثال هذه النسوة في نفوسهن مرض يشبه مرض الاكلة لا تهدأ له فورة ولا تسكن له ثورة الا اذا عولج بهذه الشدة والخشونة . والمرأة منهن لو كان زوجها على غير ما وصفنا من العنف وغلظ الكبد لما توافرت لهن سعادة . ولا طاب لهن عيش مع يحبين ازواجهن من حيث يبغضهم الناس ، ولله في خلقه سنن لا تنقضي ، ولله في خلقه طبائع لا تغلب

فالشرق اذن هو الذي يطرح نفسه على قدمي اوروبا ، ويغتني في التكسر والتخنث بل في الهوان والتأنث ابرضيها فتصل سياطها ظهره ، ومهاميزها في شاكلته ، فتردداً أكله . وتسكن عقده الاخلاقية وسبحان من يبسط ويقبض قياس الاخلاق كما يبسط ويقبض الارزاق

عبد الله المأمون

من لا ارض له لا وطن له

الرجولة نبت الشرق

للكاتب النابض صاحب التوقيع

لكل ارض نبتها ولكل اقليم ثماره ولكل افق نتاجه .

والرجولة نبت الشرق الطبيعي فهي نبتت في جناته وصحاريه وفي وهاده ونطاده ومعاليه وفي اكواخه وقصوره وفي ظله وحروره وفي ظلماته ونوره وحيث تبتلي كهفا من كهوف التاريخ او سرت في جيل من الاجيال اصطدمت بالرجولة تمد جذورها ونبتها وفروعها ووروقها ارض الشرق لا تمتاز بذلك الشامة من امة ولا يفضل في ذلك عصر عصراً ولا يتقدم في هذا قبيل قبيلا

ولم لا يكون الشرق منبت الرجولة ومصنع الذكورة والفحولة وقد اعد الله لذلك بارض خصبة ممهدة ، وسماء غير كدرة ولا عابسة ، وشمس غير محجبة ولا كاسفة وهواء غير جامد ، واقليم غير محرج

لذلك كانت ارض الشرق مدرجة الرجال . وكان افق الشرق مطلع الاقمار سواء اكان في عصوره الاولى البدوية او في عصوره المخضرمة ، ام في ادواره الحضرية كان الشرق في كل ذلك كما قلنا ينجب بلا افلال ، ويقدم الرجال بلا حساب فكنت ترى صحراء العرب وباديتهم مصنع الجبابرة ومدرجة العباقرة ومضرب المثل في العزة والاقتاع ، وكانت يومئذ جرة لا يدنو منها دان فضلا من ان يمسها ماس ، او يحمي فيها جان او يلي عليها ملك او سلطان ، حتى قامت على من رامها وعزت على من عالجها

ولا نريدان نطنب في هذا التاريخ به اول ، وانما الذي نعتمد قوله هو ان الرجولة كانت نبت الشرق الطبيعي ينبتها بلا تكلف ، ويتنجها بلا تعمد فكنت ترى البدوي "الصعلوك" الذي لا يملك الا ساعده وسيفه يعلل بنفسه ويتاز بقومه وقبيلته في صلفه وكبريائه ويقول لك والله لو جاءني كسرى في جنده وقيصر في خيله ورجله وسامني مرتقي لجالدته بالسيف حتى يتثلم وطاعنته بالرمح حتى يتحطم . حتى اذا لم اجد ما اطاعن به واضارب رميته بنفسي فاشتفه ، فاما نفسي واما نفسه

هكذا قال بدوي سأله احد عيون قيصر لما سمع اجماع المسلمين غزو بلاده وارسل من تخبر له خبر العرب فصادف هذا العين والجاسوس ذلك البدوي وسأله المسألة واجابه بما سمعت

ولقد يحسب ظان ان الاسلام وحده هو الذي جعل العرب رجالا فنقول كلا ، انما علم الله انهم اذكر الامم انجابا للرجال وملاءمة بالاحمال ونهوضا بالجلائل العظائم من الاعمال فاختار منهم ومن العالم كله اكبر نفس هبطت من السماء الى ارض وهو الرسول الاعظم ﷺ واختار العرب شعبه ليكونوا جنده وامناء دينه وسفراء شرعه وحماة بيضة حقه وهذا ما لا يعجز التاريخ على جحوده والامتراء فيه

ولنعد بك الى جرثومة البحث فنقول ان الشرق منذ دحا الله ارضه وسمك فلكه ، واطلع شمسه ما زال مصنع الرجال ومخزن القادة المصلحين من الجبابرة والابطال !

فابراهيم وموسى وعيسى وخاتمهم محمد عليهم السلام شرقيون ارومة ومنصرفا وكنفشيوس وبوذا وزردشت وغيرهم ممن افضلوا على البشرية وما تزال هذه البشرية تتفيء ظلالهم وتقبل الزهم وتسير على هديهم

ثم كل اولئك الفلاسفة والساسة والقادة الذين دوخوا الاقطار ومصروا الامصار وازو الاثار والعظماء الذين طالت علومهم واثار عقولهم تغمر اوروبا حتى القرن الرابع عشر كل اولئك نبت الشرق وثمار غراسه ونتاج اقاليمه

لكنا ويا لخيبة الامل رأينا هذا النبت قد اكدى وامسك وهذا المنجم قد خلا وتقوض وذلك النبت الزكي وذلك الثمر الشهي قد انقطع لحيث لا يعد فاين الرجولة ومن لنا باعادة الشرق سيرته الاولى نبت الرجال ونجب الابطال

ضرار بن الخطاب

...

لتسكين الالام

الناتجة من برد الشتاء

تبتدىء آلام المفاصل والعضلات عند المصابين بالروماتزم وتنقرض الاسبرين الارماح الملوية بدخول فصل الشتاء فعليهم الان بمجرد تقيهم هذا الانذار ان يلجأوا الى الواسطة الوحيدة التي تزيل آلامهم وتنجيهم من العودة وهذه الواسطة هي استعمال (لزقة الكوك) الاميركانية فهي تؤثر على جميع الالام تأثيراً طبيعيا مقبولا سريعا ، وثابتا لانها بما في مجوبها من العناصر تحفظ بحرارة طبيعية منتظمة ومستمرة تمتص الالام امتصاصاً وتعمل على افراز المواد السامة المتراكمة في المفاصل وانسجة الاعضاء واخراجها من الجسم . لزقة الكوك تشفي بحرارتها آلام الفالج والروماتزم والاوجاع العصبية وتيبس المفاصل وآلام الكلى وجميع الالام المسببة من البرد والرطوبة وهي تباع في جميع الاجزاخانات بسعر ٣٥ مل

تنبيه : حذار من التقليد لاحظوا دائما عليها « النسر والفائزة الحمراء »

الوكلاء : شركة دودج وسيمور المحدودة — بناية الحلبي القدس

اصحاب محل السجاد العجمي في يافا

شارع اسكندر عوض

السادة ا . و . خ . بودوسيان

يقدمون لزبائنهم وعملائهم من المسلمين التهاني والتبريك لمناسبة حلول عيد الاضحى المبارك

ايها الوطني الكريم

ألست كريما مضيافا ؟ أليس لديك بيت جميل تأثثه يكون مؤثثا على احدث طراز اذا كنت كذلك فزر اذا :

المخزن الشرقي

لصاحبه محمد توفيق الصناديقي نمرة التلفون ٣٤٥ — حيفا

فانه بمناسبة عيد الاضحى المبارك استعد استعدادا كبيرا فاستحضر كل جميع انواع الموبيليا الفاخرة من اسرة نحاسية ومعدنية الى كنبايات الى خزائن الى كراسي الى آخر ما هنالك مختلف هذه الاصناف وقد وضع الاسعار بشكل معقول جدا بمناسبة الضائقة الاقتصادية

ايها العربي : زر هذا المحل المعروف لدى العموم ، وانا كفيل بان السرور سيشيع في نفسك وستجد من حسن المعاملة والمهاودة ما انت به جدير .

فروع المحل : شام — حيفا — يافا — القدس البيع : بالنقدي والتقسيط

بانك باركلس بيافا

يقدم لزبائنه وعملائه المسلمين فروض التهانى والتبريك بحلول عيد الاضحى المبارك

هذا هو الراديو الذى عم

الكرة الارضية

بيلوت

عاينوه واستمعوا لانغامه فى محلات الوكيل

امين ابو رحمـــــه

يافا شارع بسترس — حيفا مدخل الرفا

الوكيل العام لراديو بيلوت لفلسطين * شركة الراديات المحدودة

شارع مأمن الله * القدس

المدارس العربية بحيفا والاعتماد على النفس

بلغت هذه المدارس شوطا بعيدا في الرقي وهي تسير على نظام دقيق

وبرنامج واسع حل آباء فتيان العربية على تربيتهم وتثقيفهم فيها

المدارس العربية تلقن تلامذتها العلم الصحيح واللغات الاجنبية

والاخلاق الاسلامية الفاضلة والاعتماد على النفس

فاذا اردت ايها الوالد ان تدرك ابناؤك ذلك وان لا يشوبك فارسلهم حالا وبدون تردد

الى المدارس العربية لصاحبها الاستاذ الشيخ محمد السباعى

ادارة المدرسة وناظرها يقدمون للامة خالص التهنئة بعيد الاضحى المبارك ويرجون أن يعود على المسلمين بالخير

المطعم العربى الجديد ـــــ حيفا

لصاحبه مصباح مقبول

شارع : البوابة الشرقية

محا هذا المطعم اعتقاد الناس القائل بان العرب لا يتقنون صنعة الطاعم ، وذلك بشاهدة الالوف التي تزوره وتأكل في صالونه الفاخر ، وتحمل الناس على زيارته ومعاملته

طهاة ماهرون

يطهون الطعام على اشكال متنوعة تحير عقول من يشاهدها وأخذ نصيبه منها نظافة بالغة حد الاعجاب معاملة غاية في اللطف خدمة على آخر طراز

ايها الزائر الكريم !

في جانب هذا المطعم تجد (الصالون العربي) التابع له ، وهو يقدم اليك :

الحليب والبوظة الفاخرة التي لا تجد شبيها لها في الشام

شعار هذا المحل * « كلوا واشربوا هنيئا »

وهو يقدم تهانيه القلبية لعموم زبائنه وعملائه

الى التجار والمحامين وارباب الاعمال

معاملة حسنة تسهيلات فى الدفع

ماكنات كتابة من اشهر ماركة فى العالم متينة سريعة ورخيصة

يوجد منها اصناف متعددة عربي بلا صوت انكليزي عبراني فرنساوي

الوكيل العام لفلسطين وشرق الاردن ر. و. زلبر شتين اخوان القدس

تل ابيب شارع اللنبي تلفون ٤٨٩

يجب ان تكون اشغالكم كالنجم الساطع

مكتب صروف للدعاية

يافا شارع ... — حيفا ...

يضمن لكم ذلك بواسطة الاعلانات الفنيه الجذابة

شركات اللينرس المتحدة

لاجنسية المركزية

تلفون رقم (٢٥)	يافا	صندوق البريد (١٢٥)
البرنس لاين	موس لاين	اليرمان لاينز

خدمة منظمة . بواخر سريعة مجهزة بعموم وسائل التهوية لحفظ الاثمار سفريات مباشرة الى جميع الموانئ في بريطانيا العظمى

بمناسبة حلول عيد الاضحى السعيد يقدمون لزبائنهم المسلمين خالص التهاني

Associated Steamship Lines

CENTRAL AGENCY

Telephne 25 JAFFA P.O. Box 125

PRINCE LINE, MOSS LINE ELLERMAN LINES

Regular service of fast and well ventilateb steamers for fruit ; with direct sailings to all ports in the united kingdom

الناس يعتمدون !!

المكتب العربى

نابلس

لانه ينجز الاعمال بسرعة واتقان تامين ويكتب نسخا عديدة على الآلة الكاتبة بغير خطأ . راجعوه في جميع معاملاتكم الكتابية والحسابية تحمدون اشغالكم بدقة الاجرة معتدلة

العنوان : محمد عفيف العكر نابلس

محمود عبد المعطى الفار

يافا فلسطين شارع اسكندر عوض تلفون ١٥٩٠

مانيفاتوره بالجملة وبالمفرق وصاحب اكبر فابريكة لنشت بفلسطين للخياطة والتطريز على الطراز الحديث

يهنئ لعموم زبائنه الكرام بفلسطين وسوريا عيداً سعيداً طيبا

اعاده الله علينا وعليكم بالهناء والسرور

من لا ارض له

لا وطن له

البنك العثمانى فى يافا

يتقدم من زبائنه وعملائه المسلمين

بخالص التهانى والتبريك لمناسبة عيد الاضحى المبارك

حرب الصليبيين

وما نتج عنها من فوائد لحكوماتهم واخلاقهم

— بقلم سماحة العلامة الشيخ خليل الخالدي —
رئيس محكمة الاستئناف الشرعية العليا بفلسطين سابقاً

لما كان منتصف القرن الخامس الهجري واوائل القرن الحادي عشر المسيحي كانت حكومات الاشراف السيادية الالتزامية في اوروبا منتشرة فيها وكان جورهم لا يطاق لتجاوزه الحد حتى انهم اكرهوا الرعايا على الخدمة والاستعباد الحقيقي ولم يكن هذا الظلم خاصاً بسكان البراري والخلا والارياف بل كان عاماً المدن والقرى وذلك بان الاهالي كانوا ممنوعين من ممارسة حقوقهم الطبيعية اللازمة فكان لا يمكنهم ان يتصرفوا في منافع صناعاتهم مدة حياتهم ولا ان يعينوا اوصياء لصغار اولادهم ولا ان يتزوجوا الا بعد شراء الاذن من ملتزميهم ولا ان يصطلحوا مع خصومهم الا باذنه وكان الملتزم يكلف اتباعه بانواع الخدمات الشاقة من غير حق ولا شفقة بل كان غالبا يعاملهم بالذل والقساوة وكان الميل الى البراعة في الصنائع مفقوداً في بعض المدن قوانين قاسية وفي بعضها بتكليف ما لا يطاق فكانت قوانينهم المؤسسة على التشديد والظلم المجاوز للحد سبباً في منع تقدم الصنائع على اختلافها

وبينما كانت اوروبا على تلك الحالة اذ ظهر فيها على حين غفلة رأي عظيم انتشر عند جميع الناس وازداد به رغبة الزوار المتنسكين على وجه عجيب وذلك الرأي هو انهم تخيلوا ان الالف سنة تكفي في قيام الساعة على ما نسبوه الى «مار حنا» بوتاً من هذا خوف وفزع عظيم عند سائر النصارى حتى ان عدة اشخاص تركوا اموالهم واملاكهم وعائلاتهم واحبابهم وذهبوا مسرعين الى بلاد القدس لظنهم ان السيد المسيح يظهر فيها حالا ليحكم بين الناس وكان الخلفاء المنورون بالمعارف حين كانت بلاد القدس تحت حكمهم يعينون النصارى ويساعدونهم على الذهاب الى مدينة القدس لان ذلك كان يدخل في بلادهم كثيراً من النقود والربح العظيم ولكن لما استولى الاتراك وهم ملوك «ماردين» قبل صلاح الدين ونور الدين على بلاد الشام في منتصف القرن الخامس وجد الزوار انفسهم في ايامهم عرضة للتنغيص واساءة الادب منهم وقد صادفت هذه الحالة الزمن الذي وقع به الفزع والخوف الذي هو انتظار قيام الساعة الذي صير الزيارات كثيرة متعددة فنشأ من تلك الحالة الحزن وعم الغضب سائر بلاد الافرنج وذكر الزوار الذين عادوا من القدس ما وقع لهم من الشدائد وما اقتحموا من الاخطار وبالغوا في وصف الجور والظلم الذي وقع لهم من معاملة الاتراك، وبينما عقول الناس كانت حينئذ مستعدة لحماية الدين اذا براهب يسمى «بطرس ارميته» من بلدة اميان بفرنسا — من دعاة النصرانية خطر له ان يجمع قوات النصارى ويحرضها على السلطين ليطردوهم قهراً من ارض القدس فكانت غيرته وحميته سبباً في انجاز تلك المشروعات حيث سافر هذا الراهب ومعه صورة المسيح وبيدها وهو بيده عصا يقصد المسيح ليضربه والمسيح منهزم منه وصار يتنقل من اقليم الى آخر ومعه تلك الصورة حتى هيج الملوك والرعايا على ضرورة الشروع في الحرب المقدس، واضرم بوعظه في الناس نيران الحمية النصرانية حتى قضى مجمع «بليزنسه» بامبابانا الذي حضره اكثر من ثلاثين الفاً ان مقصد هذا الراهب كان الهاماً الهياً روحياً ربانياً ولما عرضوا ذلك على مجمع قبيسي «اكليرمونت» الذي يزيد عدده على الاول بكثير صاح جميع الناس قائلين هذا امر الله، فانتشرت هذه الحمية بين سائر الناس على اختلاف مراتبهم ولم تختص بالاشراف والسادات الموجودين في ذلك العصر المستبد بالحرب مع رعاياهم بل كان منها ايضا من ارباب الحقول وعدم الميل الى الخصام ومن القسيسين على اختلاف مراتبهم بل ومن النساء والصبيان ايضا فتصدى كلهم للحرب لكونهم يعتقدونه شرعيا كالعبادة مكفرا لمعظم الذنوب لاسيما وانه بذلك يتخلص من سيادة الاشراف وقهرهم وليس لاحد عليه سلطة الا الكنيسة. وكلام مؤلفي ذلك العصر يقول ان عدد من حمل الصليب في هذه الغارة كان ستة ملايين من المحاربين وكان الصليب علامة يتميز بها كل من تقدم لهذا الحرب المقدس فلذلك سمي بحرب اهل الصليب حتى قالت احدى الاميرات المسماة «كومنية» يظهر ان اوروبا انتزعت من مواطنها لتنزل بثقلها على آسيا وكلام هذه الاميرة يدل على انه لا مبالغة في العدد الذي ذكره مؤرخو ذلك العصر وقالوا لم يكن لاهل القدس ولا لاهل البلاد التي استولوا عليها مقاومة تلك الكثرة الهائلة بوجه من الوجوه مع ما هم فيه من هيجان الغيرة الدينية والتحمس البالغ منتهاه واستحقار الموت فلذلك قتلوا في حرم القدس سبعين الفاً او اكثر على ما ذكره عامة المؤرخين وهؤلاء من الذين التجأوا الى الحرم الشريف وكانوا بلا سلاح وبينهم جماعة كثيرة من افاضل العلماء والعباد والزهاد ودفنوا في وسطها بالمغارة بوسط مقبرة مأملا فوق ركبتها خارج باب الخليل، واستولوا بهذه الجيوش العظيمة التي لا تكاد تحصى على بلاد فلسطين وعلى اورفه وانطاكية واكثر سواحل الشام وتغلبوا تلك الجيوش ايضا على القسطنطينية التي كانت حكومتها اذ ذاك ضعيفة خالية من الميل الى الحرب مدة احقاب. وتلك الجيوش الهائلة مع قوتها واحساسها بضرورة التحفظ العظيم لتقيد الامر واقتحام الاخطار عاصيرة فتوحاتها بمهلة ولكنه صعب عليها جداً فيما بعد حفظ تلك الفتوحات لتفرق تلك الجيوش ورجوعها الى بلادها وكان مركز حركاتهم الحربية مدينة البندقية وجزيرة وجزء ومنها ذخائرهم الحربية وكافة اللوازم من الاقوات والاسلحة والسفن النقلية التي ساروا بها بحراً الى دمياط ومنها براً الى القسطنطينية وكانوا اذا قصدوا بلاد الشام يسيرون بحراً من تلك المدن المذكورة في الغالب لانه كان لها تجارة واسعة .. الاسكندرية وبعض السواحل من بلاد الشام وشعب تجارية فيها وهذا المشروع الذي لم تجسم الملل الافرنجية تدبيره كاجتنابها له شأنه لهم نتائج سعيدة لم تكن ممكنة عندهم ولا كانت تنتظر، وذلك ان الصليبيين لما مروا في سيرهم جهة بلاد القدس وغيرها باراض نضرة من حسن زراعتها اكثر من اراضيهم وبمدن مشيدة اكثر من تمدن دولهم ووجدوا في آسيا آثار العلوم والفنون التي اعان الخلفاء على تحصيلها في الديار الاسلامية ادركوا بتكاثر الفرص عندهم ان ما كانوا عليه من الادارة والعادات والاخلاق والحياة انما كان شيئاً همجياً فاستهولوا واستيقظوا وضعفت بسبب انتباههم تلك الاوهام والجهالات التي كانت عندهم وتصورت اذهانهم تصورات اخرى نافعة وكانت هذه التصورات قوية جداً حتى انها لم تمح من حافظتهم حين رجوعهم الى اوطانهم وكانت جيوشهم تتجدد دائما وتتردد من اوروبا الى بلاد الشام وتختلط باهالي البلاد فكانت حينما ترجع الى بلادها تكون مستصحبة للعادات التي اكتسبتها في مدة طويلة من اهالي تلك البلاد فتسبب من ذلك كله دخول انوار المعارف التي اذهبت على التدريج ظلام الجهل والخشونة التي عمت بلاد اوروبا وخرجت بسبب ذلك من بحر الغفلة التي كانت منغمسة فيه مدة احقاب طويلة وفي هذا الزمن نفسه صارت للمدن جمعيات بولتيقية (سياسية) قانونية واستفادت من ذلك صيرورتها حكومات بلدية وبذلك تخلصت من حكومات الاشراف السيادية الالتزامية التي عاشت اوروبا بسببها قروناً في جهل دامس وهمجية وهذا التغير هو اقوى الاسباب التي اوجدت اصول التمدن وانتظام الممالك والسياسات والفنون في اوروبا وظهرت على اثر ذلك تحسينات كثيرة في دواوين الامراء وزينات جميلة في المحافل العامة والمواسم الدينية وترف كبير في الاعياد ومجامع المسرات واستفادت فلسطين وغيرها من البلاد التي استولوا عليها كثيراً من عاداتهم الردية بسبب طول اقامتهم في البلاد واستمرار حروبهم زمناً طويلا

خليل الخالدي

. . .

حيفا المقبلة

بقلم الاستاذ المحقق عبد الله مخلص

كنا نسمع من لسان الشيوخ الذين عاصروا المرحوم الشيخ ابو رباح البابي وعاشروه انه قال في احدى زياراته لحيفا ان مبرك الناقة فيها سيشترى بثمن الناقة وقد مرت الاعوام وكرت الايام فاذا بنا نجد ان مساحة مبرك الناقة بحيفا وهي لا تعدل اكثر من ذراعين بكسران بذراعين اصبحت لا تشترى بثمن اربع نوق لان ذراع الارض في بعض المواضع اربى ثمنه على العشرين جنيها والحبل على الجرار.

فرحمة الله على ذلك الشيخ الصالح الذي نظر الى حيفا بنور الله وتصور المستقبل الزاهر الذي ينتظرها يوم لم تكن فيها مشروعات سكك حديد مصر والشام والحجاز والعراق والبترول والميناء وما بين ذلك من المشاريع الاقتصادية الكبرى.

لم يقتصر ارتفاع اسعار الاملاك والاراضي على مدينة حيفا وحدها بل تعداه الى ما حولها من القرى والمساكن والجبال والسهول حتى يخيل لسامع انه يقرأ قصص الف ليلة وليلة

فالاراضي الزراعية التي تحدق بحيفا وكان الدخل الوسطي لاثمان الدونم لا يزيد على الثمانية جنيهات في اواسط سنة ١٩٣٣ اضحت اليوم لا تباع باقل من ثلاثمائة جنيه والاراضي الواقعة بين حيفا وعكا صارت اسعارها بمائة جنيه على انها تبعد عن حيفا مسافة ثلاث ساعات والميناء التي بنيت على اوسع طراز تضيق اليوم على البواخر فيظل اكثرها خارجها مما يدلنا على سعة الاعمال التجارية التي اخذت بوادرها تبدو ونحن في مطلع النهار وفي اول الشوط.

لا شك في ان لموقع حيفا الجغرافي صلة كبيرة وارتباطاً وثيقاً في هذا الازدهار السريع لحيفا على ساحل البحر المتوسط قريبة من الجبل ومن حولها نهر قيشون التاريخي « المعروف عند الاهلين بنهر المقطع » وفي غربيها رأس الكرمل الذي اخذت المباني الفخمة الضخمة تقوم على جنباته وتطل عليه من عل.

وفي شمالها الخليج الذي يمتد الى الناقورة في الحد اللبناني. فاجتماع كل هذه المميزات في مدينة واحدة وهي قد لا تجتمع في عدة مدن منفردة هيأت هذه المدينة لما هي اهل له من استبحار العمران واتساع الشقة.

واذا كانت بيت المقدس اليوم مدينة الماضي في فلسطين ويافا باعتبار جارتها مدينة الحاضر فان حيفا مدينة المستقبل وقد لا يمضي عليها ربع قرن الا ويبلغ سكانها مليون نسمة وتصبح من موانئ الشرق الكبرى ان لم تصبح ميناؤه الكبرى.

فقد لا يصدق القارئ اذا قلنا له ان بعض الناس اشترى من اراضي قرية شفا عمرو ثلاثة آلاف دونم من الاراضي الزراعية قبل بضعة اعوام بمبلغ ٢٣ الف جنيه وان هذا المشتري قد رهن هذه الدونمات في الشهر الماضي بمبلغ ٢٦٠ الف جنيه ودفع لصندوق الطابو ٢٦٠٠ جنيه رسم رهن مما يدل على انه لا يزال يتوقع ارتفاع اسعارها اكثر من بدل الرهن بينما هو رهنها بعشرة امثال ثمنها

انبأنا بهذه المقدمات لندلل بها على مستقبل حيفا وما يرجى لها من الخير في سنين قليلة وان نحذر بني قومنا من الاسترسال في البيوع في حيفا وضواحيها خاصة وفي جميع البلاد الفلسطينية عامة فان بقاء اي جزء من اجزاء الوطن في ايدي اهله سيرد عليهم من النافع ما لم يحلموا به اذا هم احتفظوا بذلك الجزء مهما قل او جل وبهذا ايضا يؤمنون بقاءهم في البلاد ولا يضطرون الى الجلاء عنها والتفرق تحت كل كوكب.

وقبل ان انهي كلامي اريد ان الفت انظار مواطني الكرام الى ان ما يرونه اليوم من آثار العمارة هو غيض من فيض وانه كلما مضى يوم من ايامنا في هذه البلاد ستزداد هذه العمائر ولا يستبعد ان نرى ميناء حيفا توسع الى ضعف ما هي عليه وان يقوم الى جانبه ميناء حربي للاسطول والطائرات وان تبنى المطارات الواسعة النطاق على الشاطئ الممتد بين حيفا وعكا ومثلاً على ما نشاهده اليوم من النشاط المستمر من الغيورين على البلاد ببناء الدور والمصانع في حيفا وضواحيها نشاطاً يجدر بنا ان نحله محل الاهتمام وان لا نهمل شأن مشروع الخمس سنوات الذي كان ظنه مضامين الاحلام فان به حقيقة من الحقائق الموجودة المحسوسة يزيد في تحقيقه نهضة السواد الاعظم من ابناء هذه الامة على نفض ايديها من تراث الآباء والاجداد وبيع ما تملكه بثمن بخس دراهم معدودة

واخوف ما اخوف منه ان يظل الناس في عمايهم لا ينظرون الى ابنائهم وحفدتهم فتنتقل املاك المدن الى خصومنا كما انتقلت اراضي القرى فتدفع اهلها الى المدن ليستطيعوا العيش ولو بالكفاف ولا ادري الى اين يرحل اهل المدن الذي يبيع ما يملك بعد ان يتم تصفية الحساب والتسليم بين الاهلين والطارئين

ان اهم التشكيلات الاجتماعية والاقتصادية التي تتطلبها البلاد هو ايقاف هذا التيار الجارف وان جاء متأخراً فهل نحن فاعلون

عبد الله مخلص

عيد الامس واليوم

وأعز جنده !

بقلم الاستاذ أكرم زعيتر

كان عيد الاضحى رمز البذل وآية التضحية، وسمة النصر وبشارة الظفر بذلوا النفوس، واعاروا الجماجم وضحوا بالمهج

فكان النصر، وكان الظفر يدوي في آفاق السماء، وذروات الاعلام وبطاح تهامة، ووهاد الجزيرة، نشيد الغالب العزيز، الشامخ الرأس، الاشم العرنين

الله اكبر كبيرا والحمد لله كثيرا وسبحان الله وبحمده بكرة واصيلا

واذا عبد الناس الطاغوت، واذا استكانوا للعاسف الفاجر، واذا جحد الجاحدون، وكفروا بالملك الجبار القادر القاهر، واذا زاغ ضعاف العقائد وواهنو الضمائر، فالمؤمنون، التائبون، الآيبون قد كانت تنطلق حناجرهم

لا اله الا الله، ولا نعبد الا اياه، مخلصين له الدين، ولو كره الجاحدون

واذا كانت هذه هي صلاة آبائنا في عقائدهم، واذا كان هذا هو ايمانهم واذا كانوا طلاب استشهاد، واخصاء جهاد، واحلاس قراع، فليس عجيباً ان يذوق الدهر غلابهم، والايام من حيدهم

ونصرهم الله بالنصر اذا ثبتوا على ايمانهم وجاهدوا حق جهادهم وزينوا دنياهم بعظائم اعمالهم

وعدهم الله بالنصر اذا اصبروا انفسهم جنده الصابرين، جند الحق الابين، وهيهات لاحزاب الضلال واتباع البغي ان تقف في وجه عاصفة الايمان

الم يصدقهم الله وعده؟ الم يعز جنده؟ الم يهزم الاحزاب وحده؟

هذه بدر، وهل كانت مفتتح اليمن والاقبال الا بالبذل والثبات؟ الم يقل فيها القائد الاكبر والزعيم الحقيقي الاشهر محمد صلوات الله عليه، وسلام المحبين المخلصين اليه:

ايها الناس لا يقاتلهم اليوم رجل فيقتل صابراً محتسباً مقبلاً غير مدبر الا ادخله الله الجنة، الم يجبه عمير بن الحمام «بخ. بخ يا رسول الله. ما بيني وبين ان ادخل الجنة الا ان يقتلني هؤلاء» ورمى التمرات. واستشهد عمير. ولكن النصر قد آتاه الله انصار محمد، واخوانه المجاهدين

واذا كان البذل هو الشعار والتضحية هي الدثار. فلينزل الانتصار وليدخل محمد مكة فاتحاً منصوراً. بعد ان خرج منها مختفياً مقهوراً. وليحطم بيده اصناماً عبدت من دون الله. ولينكس اوثاناً قائمة يتصرف اليها العرب دون الجهاد. وهام المؤمنون الاعزاء سادة الموقف الاقوياء. فترتفع اصواتهم على قمة عرفات

والحمد لله وحده. نصر عبده. واعز جنده. وهزم الاحزاب وحده»

وصار الاذان، وكادت الارض ان تميد من عزمهم لولا ان امسكتها حلومهم واجتزءوا امامهم كل قوة، واستذلوا كل صعب، وفتح الفتح لهم كتاباً يخطوا فيه آيات نصرة الايمان، فكتبوا بمداد من دمهم، صفحات يرموكات قادسيات باهرات، خالدات، ثم كروا الرايات على اسوار الصين، وضفاف الكنج، وابواب القسطنطينية، وخفقت اعلامهم على هضاب البرنات، وسهول بوردو والقوار. وكان حقاً عليهم ان ينشدوا في يوم الفداء الاكبر: (لا اله الا الله وحده، نصر عبده واعز جنده، وهزم الاحزاب وحده»

هذا هو امسهم الغابر، فكيف حاضرهم الحاضر؟؟

انهم والله لفي بؤس مقعد ومقيم وفي هوان احفت به الجحيم. انهم غرض لكل نابل، واكلة في فم الآكل، فتة هينة ومؤود لين!

طار غيرهم حتى ضاق فرعاً بالسماء والبر الهواء وهم لما يستعروا من مقاعد ابنائهم أثر الكرى.

تجند غيرهم، القوى، لكل طارئ وفاجئ، فاستعد واتحد، وهم ضعفاء يتنادون!

غيرهم في الجو، وكم جاع اليم المائج القوارب، وهم سادرون في شك من ضرورة اعدادهم وتضامنهم!

البذل عند الكثيرين منهم لفظ لا معنى له والتضحية عند فريق الجاحدين منهم سخافة البست الدنيا ايما عز واغوانا نكر فغدا عصرهم الزاهي دون الجهاد والمت دون الجلاد.

الكثيرون من قادتهم تلعب بهم الاغراض والاهواء، وتسيرهم النزعات والنزغات، حولهم قول ضعيف ورسل واحتجاج واهن يكتب فكانهم مقصيون الله ويطعنون لهواه، بالايمان الحق في الحياة الحرة وهو سر النجاح في الجهاد لقد اقفرت منه القلوب وانحلت من آثاره الصغار والامم كالافراد لتنابزه الاغراض اذا ازمنت لتنقض على

البقية على صفحة ١٦

خاطرة ...

ما قرأت كلمة لكاتب يعرض فيها القضية عرب فلسطين في بلادهم الا وحز في نفسي ان يكون التعب والشكاة ابرز ما في المقال ، وآلمني ان يجري ثمة اعشار من يكتبون في القضية الفلسطينية على غرار ذلك الكاتب وهم يعتقدون انما أتوا بالجديد المفيد .

الاقتصار على الايحاء للجمهور بالالم لا يجدد في القضية الفلسطينية ولا يفيدها وانما يفيد هذا الدائم القوي شعباً لمسن مسببات الوثوب في سائق حياته اليومية ما ليس للشعب الفلسطيني .

الشعب الذي يستفيد من الاستفزاز بدائم الالم يجب ان تتوفر في افراده الشروط التي تحقق الغاية من قومته ، والاستفزاز بدافع الالم يؤتي اكله في شعب له من عز افراده ، وكثافة وثقافة جماعاته ، والثقة بذاته ، ومسببات فوزه ما يكفل الوصول الى الهدف .

فهل نحن هذا الشعب ؟

ان شعباً ، كالشعب الفلسطيني فيدته النظم السياسية المعروفة ، ومرنته الاوضاع المستحدثة ، وتخرت كيانه سياسة التجهيل المقصودة لن يصل الى غايته المنشودة الا اذا توفرت فيه شروط الكفاءة ومسببات الفوز بها ، وهذه المسببات هي غير العويل والشكاة ..

هي في التنظيم ، في التكتيل ، في خلق الثقة بالقادة توحيد الطريق السوي لادراك الغاية .

درويش الشامي

انتهاء حادثة طولكرم

جاءنا من فاضل من طولكرم ما يلي :

لاقت كلمة الجامعة الاسلامية بخصوص اصلاح ذات البين في حادثة الاستاذ لطفي ابو غزالة والدكتور اديب خرطبيل قبولا حسنا من عموم الفضلاء وبذلك انتهت هذه القضية صلحا بوساطة السيد بكر رئيس البلدية نابلس والاستاذ عبد المطوط مفتش معارف السامرة وذلك بزيارة حضرتي الطبيبين المذكورين لمكتب المفتش واعتذارهما له وللاستاذ لطفي عما حدث فاعتبر هذا كافيا واسقطت الدعوى .

واجب المسلمين نحو الحجاز

لفضيلة الاستاذ احمد حلمي الادريسي

في هذا اليوم الذي تجتمع فيه افئدة المسلمين من جميع اقطار الارض وتمج بهم ربوع الحجاز يجمل الخاطر ما منيت به هذه البلاد من التأخر والاهمال .

حتى انك لتجيل النظر في معظم الاقطار الاسلامية فترى الحجاز وهو قلب الاسلام وحصنه اقل حظا من الحضارة والعمران . ولقد درج الناس على اعتبار هذا القطر بلداً مقدساً تقوم قيمته على منزلته الدينية وتعتمد ثروته على ما يرد اليه من ابراد الحجاج لانه واد غير ذي زرع كما وصفه القرآن الكريم

ومن اجل ذلك كانت حياة هذه البلد بيد الاقدار فاذا ضعف موسم الحج او اقفل السبيل دونه تبعا لوضعية المسلمين الاقتصادية والسياسية فالحجاز مهدد واهله على خطر المجاعة ، ولقد كان الحجاز في الزمن القديم مركز اقتصادي هام من حيث موقعه على طريق القوافل التجارية فكان اهله يعتمدون في معاشهم على التجارة والتسوق حتى امتن عليهم القرآن الكريم في سوره (قريش) بتأمين السبيل وحرية التجارة وكانت من قبل الاسلام اقوى المقبات على التجرين .

اما اليوم فان مرافق الثروة ليست مقصورة على مواني البلاد التجارية لان وسائل النقل لم تبق قيمة المواقع وليست متوقفة على خصب الارض وقوة انتاجها فان الزراعة تأتي في الدرجة الثانية من الاهمية بعد الصناعة والتعدين ولكن اوجد العناصر الثلاث : العلم والمال والرغبة في العمل ولو في الصحرا القاحلة ، والعجب العجاب فمن المحال ان يظل الحجاز معتمدا على موسم الحج وحده ، كما كان منذ آلاف السنوات

يقوم على الحجاز ملك حازم ساهر يود من الصميم ان ينهض هذا القطر على يده ، ونحن نلقى من حين لآخر حركاته العمرانية بالبشر والتفاؤل بيد انها حركات محدودة ضيقة بقدر ما يسمح له استعداد البلاد ومقدرتها المالية وهو حريص على صيانة الحجاز من كل طارىء اجنبي فقد عرضت عليه شركات اجنبية ان تستثمر اموالها في بلاده وتعمل لاستنباط مرافق جديدة من شأنها ان تدر على الحكومة فوائد لا يستهان بها ولكنه ضحى بكل ذلك حتى يبقى الحجاز بلدا خالصا للمسلمين لا تمتد اليه يد اجنبية غير ولا بشر

وبديهي ان جلالة الملك السعودي في هذا الموقف يستوجب الاكبار والتعضيد ، فمستقبل الحجاز يهم المسلمين جميعهم على السواء .

ولقد اطلعنا التاريخ على عناية اسلافنا بامرهم وحبهم لهم ايامهم عصرا بعد آخر ، فكانت تتداوله الاموال وتحبس له المستغلات وتتداوله ايدي الملوك بالاصلاح والعمران ، وهذه عين زبيدة امرأة الرشيد لا تزال معجزة الصناعة الى يومنا هذا وقد قامت بها على حسابها الخاص ، فهل نرى اليوم في ملوك المسلمين واغنيائهم من يحذو حذوها فيؤسس هناك مدرسة او ينشأ مصنعا

لا اغالي اذا قلت انه يجب على كل مسلم ان يدفع من دخله الشخصي ضريبة يقدمها لحكومة الحجاز وينبغي ان تؤلف لهذا الغرض لجان محلية تقوم بجمع المال وارساله ، فانما نعلق على هذه الحكومة الناشئة في قلب الجزيرة آمالا جساما ونرجو ان تكون هذه البقعة من البلاد الاسلامية ... كانت مهد اشراقه

ولا نزال نذكر بهذه المناسبة المؤتمر الاسلامي الذي عقد في مكة بدعوة من جلالة ابن السعود وكيف شغل هذا المؤتمر لتشدد الاعضاء الهنود بان يكون للمسلمين حق الاشتراك في حكومة الحجاز والهيمنة على ادارته ، وقد اظهرت الظروف فيما بعد ان جلالة الملك كان على حق في رفض هذه المشورة وثبت ان الحجاز في حاجة لان يتولاه رجل بعيد النظر وافي الحزم مثل جلالته . وليس ينقص الحجاز الرجال او العقول المدبرة فانه من الميسور ان تنتدب حكومته ما تشاء من رجال المسلمين للعمل ولكنها يعوزه المال والايدي العاملة لاستثمار مرافقه وقد ضربت بعض الشركات الاسلامية المثال على الفائدة التي تجنيها من استغلال اموالها في الحجاز

حلمي ادريسي

شركة باصات
الرملة – لد

تقدم تهانيها لزبائنها الكرام بمناسبة حلول عيد الاضحى المبارك اعاده الله على الامة العربية باليمن والاقبال

استدراك

وقع خطأ مطبعي في قصيدة ... الاستاذ الفاروقي المنشورة على ... الثالثة من هذا العدد ... في البيت السادس اذ جاءت كلمة ... « ... » وكذلك في صدر السابع والعشرين اذ جاءت كلمة ... بدل « ... »

عائلة الكرمي تشكر

ليس في مقدورنا الآن ان نبث السادة الفضلاء ما في نفوسنا من الشكر لهم ايادي في نكبتنا ومشاطرتهم ايانا ومصابنا بفقد فقيدنا

الشيخ سعيد الكرمي

فقد كان لمآزرهم اجل الاثر في تخفيف اللوعة والمصاب ... الى حضراتهم اخلص آيات الشكر ، سواء منهم الذين تكرموا باشتراك تشييع فقيدنا الى مقره الاخير ، او الذين تفضلوا بارسال البرقيات او الكتب معزين مواسين ، او الذين شرفوا منزلنا قبل الوفاة وبعدها ، في مختلف البلدان والنواحي

وانا لنرجو ان يتقبلوا كلنا هذه بمثابة شكر خاص لكل منهم متوسلين اليه تعالى ان يقيهم شر ... وان يديم عليهم نعمه الوارفة ، وان يسبغ عليهم ثوب الصحة والعافية ...

آل الكرمي

كلمة شكر

آل عون الله يشكرون جميع من واسوهم بفقد فقيدهم المرحوم

شبلي آغا عون الله

سواء كان ذلك بحضورهم بالذات لتشييع الجنازة . او بارسالهم البرقيات وكتب التعزية سائلين المولى ان لا يريهم مكروها بعزيز عليهم .

رحلة فرقة كشافة اليرموك

كشافة اليرموك في مدرسة ... الاميرية احدى الفرق الكشفية النشيطة ويتولى قيادتها الاستاذ ... صبحي افندي شراب

تقوم هذه الفرقة النشيطة برحلة الى انحاء فلسطين تستغرق ستة ايام ، وقد مرت بطولكرم والطيبة وباتت في قلقيلية ثم وصلت صباح امس (الخميس) الى يافا وقد زارتنا في ادارة هذه الجريدة وحدثنا قائدها النشيط عن برنامج جولته وان الفرقة ستغادر يافا الى الرملة واللد والمجدل وغزة وخانيونس وبئر السبع والخليل ودورة وبيت لحم وبيت جالا والقدس ورام الله والبيرة ونابلس وجنين والى مقرها بعد ذلك ، طريقة طيبة مفيدة للطلاب اذ يعرفون بلادهم معرفة حقيقية عن طريق الزيارة والمشاهدة فيحبونها ولا ينسونها في دروسهم الجغرافية النظرية

فنرجو لفرقة اليرموك وحضرة قائدها الهمام التوفيق التام ... لفائدة

بلدية حيفا

باحتياج الى رسامين وكتبة في الكتاب وكتبة على الآلة الكاتبة . فمن آنس في نفسه الكفاءة لأي وظيفة من الوظائف المذكورة فليراجع دائرة البلدية (الغرفة رقم ٣) لغاية ١٩–٣–٣٥

من رئيس البلدية ... المبارك

تعطيل الاعمال في الميناء

توقيف الشحن بمناسبة العيد

تتعطل اليوم في الميناء حركة الشحن والتفريغ بمناسبة العيد وقد ارسل سكرتير جمعية رؤساء الصبارة التعاونية كتابا الى حضرة مدير الميناء بهذا الصدد

فرصة فوق العادة

فرع معمل البلاط الموزاييك في دمشق

سيفا شارع الناصرة

قرب محل جناب الله العجمي

المستودع

لبيع بلاط الموزاييك والكوكتوكول والصدف ، والموزاييك الملون والسادة من جميع الالوان المعروفة . يحترم هذه الاصناف :

جورج كربتر

صاحب هذا العمل وهو يدعو ابناء الامة الكرام للتشرف بمحله ليشاهدوا الاتقان في الصنعة والجودة في العمل والبرودة في السعر والتجربة اعظم برهان

محمد ياسين

التاجر المعروف بالمنشية – يافا يقدم لعملائه واصدقائه وكافة المسلمين فائق التبريك بعيد الاضحى المبارك

الموم مستشرقة فاضلة

الدكتوره لورفيتشا فاليري

من قلب اوربا التي اجتها المادة والتي متعتها المادة في حيث تصطك السماء صاخبة السلاح في العالم وقعقعة الاتحاد بين الاطماع في حيث تجال القوة وتسلط وتتضاءل الروح وتنهزم وفي حيث القوة ملء السامع والنواظر والقضية خط الكتب والدفاتر

من صميم اوربا التي حجب دخان المادة آفاقها وران سحب الشكوك على قلوبها من ذلك الوسط العجيب صرح له نغمات الاوتار ونسمات الاسحار وزمجرة الاعصار وصولة القدر الجبار ذلك يراع الكاتبة الفاضلة (الدكتورة لورفيتشا فاليري) المستشرقة الايطالية مؤلفة كتاب (محاسن الاسلام) وقد وصلت امس الى القدس قادمة من ايطاليا فالجامعة الاسلامية التي تنشر ما يحوم حول سبيل الاسلام ترحب بها اجل ترحيب وتدعو الهيئات الوطنية الى وجوب تكريمها لانها جديرة بكل تحلة واكرام

وان كلمة ستكون حول هذه الفاضلة ترجئها الى عدد قادم

حنـــا تومـــايان

مصور العائـــلة الملوكيـــة الاسبانيـــة

محله باب الحديد مقابل نوتردام دى فرانس

تأسس سنـــه ١٩٠٧

يهنئ الجمهور الكريم انه بمناسبة حلول عيد الاضحى المبارك وتم استعدادنا في محلنا الجديد الواقع بالباب الجديد قد استخدمنا سيدة لاخذ صور العائلات ارضاءاً لطلبات زبائننا الكرام المتدينين وجعلنا اسعارنا غاية في الهاودة والدقة في العمل

تياترو اديسون

برنامج عظيم بمناسبة عيد الاضحى المبارك

اليوم الجمعة رواية خصوصية الساعة ٣ بعد الظهر

نجيب الريحاني

في رواية حوادث كشكش

الرواية البديعة التي نالت استحسان الجميع . وسيطرب الجمهور الاستاذ ... من طلب الشباء بغائي ... عرض الفصول ... في هذا اليوم الجمعة – ويومي الاحد والاثنين بعد الظهر . مساء السبت ١٦ مارس سنة ١٩٣٥ وبقية الاسبوع – روايتان عظيمتان بتذكرة واحدة . اولا الرواية الاستعراضية الكبرى – ... – ... المثلة الفاتنة الصبت باشتراك المثلة الشهيرة (جيسي متيوز) مناظر واستعراض من اجمل فتيات انكلترا ... وامراح ... لم يسبق مثلها ... غرام – ودرام – زيادة على هذه الرواية تعرض الرواية الفكاهية الجديدة ... ثلاثة في شهر العسل . باشتراك الممثلة الشهيرة (...) حيث انها وغرام طويل . فقد قررنا جعل اوقات الدخول مساء في الحفلة الاولى الساعة ٦ و٤٥ والثانية في الساعة ٩ و٣٠ دقيقة . الحفلات النهارية الساعة ١١ قبل الظهر الرواية البوليسية الكبرى في ... الاشقياء الساعة ٣ بعد الظهر روايتان . الرواية العربية الكبيرة تمثل النابغ نجيب الريحاني . حوادث كشكش بك الثانية المثل القائم ... (جوزي موزيكا) في رواية ملك الفحم

مصلحة حمامات الحمه تعايد المسلمين عموما

ومسلمي فلسطين خصوصا بهذا العيد المبارك وتهدي اطيب التمنيات لهم وللامة العربية جمعاء

البنك العربي

يتقدم من عملائه وزبائنه الكرام بخالص عبارات التهاني والتبريك لمناسبة عيد الاضحى المبارك . اعاده الله على الامة العربية باليمن والاقبال

الخواجا تادرس ينمو وشركاهم
وكلاء

شركة المساجري ماريتيم
افخم شركات الخطوط البحرية
يقدمون لزبائنهم وعملائهم المسافرين خالص التهاني بمناسبة حلول عيد الاضحى المبارك

الى كازوز وصودا واكبر بحيفا !!

ان مرور قرابة ال ٣٠ سنة على هذا المعمل وهو جاد في التقدم لاكبر دليل على جودة مصنوعاته واصنافه

عمال عرب خلص

وصاحبه لا يعرف غير فلسطين العربية وطناً له وهو يساعدهم بكل مشروع خيري عربي
هذا الكازوز وعصير البرتقال والصودا

منك واليك

لا تتأخر عن معاملة هذا المعمل وستجد من حسن الاستقبال والهاودة ما يجعلك مسروراً

الخواجا ... الكبير ...

وعموم مستخدميه يقدمون تهانيهم القلبية الى كافة زبائنهم وعملائهم بمناسبة هذا العيد السعيد.

محلات حسين شاب الدين
يافا — شارع ...

لفت انظار الجمهور العربي الكريم لمعامل الوطنية و « قازانات » صنع فليفل اخوان في بيروت التي نالت الجائزة الاولى في المعرض العربي الاول والثاني واصبحت تفوق المصنوعات الاجنبية جودة ومتانة
فاصبح من الضروري لكل من يريد الاقتصاد هذه الايام ان يشتري

« قزانات فليفل اخوان »

من « محلات حسين شاب الدين »

وفيها تجدون كل اصناف السرائر والكراسي والقازانات وغيرها من التحف الثمينة .

اسرعوا لزيارة محلات حسين شاب الدين حيث تتحققون جودة الاصناف وحسن المعاملة وتهاود الاسعار .

حسين شاب الدين

يقدم تهانيه لعملائه واصدقائه بمناسبة حلول عيد الاضحى المبارك

السيارة العصرية
التي كان ينتظرها
جميع سكان فلسطين

فورد لعام ١٩٣٥

تعرض في محلات الوكلاء

تل ابيب	القدس	يافا
ل . كهلان وشركاه	جل اخوان	امين اندراوس وميخائيل الياس
شارع محلات بنيامين ٦٨ تلفون ١١٥٨	شارع جوليان تلفون ٢٧٩	شارع البطة تلفون ١٣٨

قلم الحبر افير شارب

هو
ملك الاقلام

ميزاته انه يكتب تسع درجات من الخط

وانه لا ينكسر ، وفضلا عن ذلك فهو مضمون

تفضل بزيارة المكتبة العصرية لاصحابها حنا صليب وشركاه ، في شارع طريقة - يافا تجد تشكيلة من هذه الاقلام وما يقابلها من اقلام الرصاص .

بمناسبة العيد المبارك يقدم اصحاب المكتبة العصرية وموظفوها تهانيهم القلبية لاصدقائهم وزبائنهم الكرام

الجمال الرائع والقوة الخارقة

يجتمعان بسيارات اوبرن الشهيرة موديل ٣٥
سيارات اوبرن توفر عليك واكثر متانة من غيرها وسعرها مناسب

شاهدوا الموديل الجديد

في وكالة الاوبرن في حيفا

سعدي قرمان

شارع الناصرة — عمارة ميخائيل افندي توما

تجدوا في هذا المحل زيوت جيروم وتركات كرام القوية
تسهيلات فوق العادة واسعار لا تزاحم
زوروا محلنا وتفرجوا على السيارات
حيث تجدوا معاملة حسنة

عصير برتقال وكازوز طه
مياه الطابري — عكا

اكتسب هذا المعمل ثقة الناس واقبالهم على معاملته على اختلاف طبقاتهم وذلك لجودة عصيره الممتاز ونقاء كازوزه

ايها العربي

هلم الى معمل عصير وكازوز طه الوطني ، هلم الى معاملته تجد من حسن المعاملة وجودة الاصناف ما يبعث السرور الى نفسك ، وما انت بخاسر

ايها العربي

ليس لك عذر بعد الان . عماله عرب ، وبرتقاله عربي ، وسكره من مصر ، وماؤه من نهر بلادك العذب الزلال — الكابري
وهو مستعد لاعتماد الوكلاء في عموم فلسطين وفي البلاد العربية الاخرى

العنوان طه امين طه شارع المملوك - حيفا

شجعوا مشاريعكم
الاقتصادية الوطنية

تقرير حقيقة

الدكتور فؤاد تابري — حيفا

عيادته : بناية الخواجه نصر الله توما — شارع الحي — تجاه لوكاندة نصار

لا يجهل احد في فلسطين الدكتور فؤاد تابري فيوان البلاد ، وقد اشتغل في مدينة الناصرة قرابة الخمس سنوات في الامراض الداخلية

لكنه شعر ان هنالك نواحي من الطب لم ينل منها المداوون في فلسطين نصيبا كافيا يحول بين الشعب وبين الاطباء الاجانب . ولما كان ذا همة قعساء فانه شخص الى باريس وتخرج من اعظم جامعاتها ، وزار اكثر مستشفياتها ، وعاد الى حيفا مزوداً بالعلم وآلاته الحديثة الفنية
تخصص بهذه النواحي

١) امراض العيون ٢) امراض الاذنين ٣) امراض الانف ٤) امراض الحنجرة .

واخيراً تخصص من التحليل الميكروسكوبي

أبطالنا

الاحنف بن قيس

للاستاذ ابراهيم حسن الخطاب

الانسان الابي لا يتملق الناس كبراً لعظمهم ولا يرائي خوفاً من انتقامهم ولا ينزل عن عقيدته مهما حفت به المكاره واحدقت به الاخطار الا لضرورة ادبية كان يرجع للحق «والرجوع للحق فضيلة» بل يظل امينا على الصدق والوفاء والشرف. والانسان الخنوع هو الذي على النقيض يتجرد من شخصيته الادبية ويلبس لكل حالة لبوسها ويكيف عقيدته وفق الاغراض والاهواء يتملق لهذا لجر مغنم او يرائي لذاك لرد مغرم. وللاسف هذا هو الخلق الفاشي في الناس في هذا الزمن، لذلك سلط عليهم من لا يخاف الله ولا يرحمهم فاتاهم من اسباب الهوان وفر حظ وعيشهم اي عيث ولم يقتصر على حرمانهم من كدهم بل امعن فيما هو اخطر يفرز فيهم من بذور الفساد ماشاء فافسد من الضمائر ما افسد واذل من النفوس ما اذل وهم لو انهم عادوا بمكارم الى ما كان عليهم سلفهم الصالح في الماضي من العز والسؤدد لادركوا متانة الصلة بين ضعف اخلاقهم وبين سقوطهم وانكماشهم وبين قوة اخلاق ذلك السلف الصالح وسؤدده ورفعة شأنه وقد يحسن ان نسوق اليهم شاهدين من شواهد التاريخ الكثيرة على صدق قول شاعرنا الحكيم.

وانما الامم الاخلاق ما بقيت
فان هم ذهبت اخلاقهم ذهبوا

١ – الشاهد الاول تدهور شعب اسبرطا حين فسدت اخلاقه وسفلت تربيته لدرجة ان الاباء كانوا يعودون ابناءهم الترف، ويعلمونهم الكذب، ويحببون اليهم النفاق ويثبتون في نفوسهم احتقار الصراحة والاخشيشان قبل ان يظهر بينهم ليكورج المصلح الاصولي الفاضل الذي حين رأى ما وصل اليه من سوء الحال تدارك الامر بحكمه فسن لهم سنة تقضي بعزل الابناء عن آبائهم بمجرد الفطام وتربيتهم بعيدين عن بيوت اهلهم لينشأوا غير متأثرين بتلك البيئة القديمة المنحطة وقدر انه بذلك يظفر لاسبرطا بجيل من طراز آخر يسلك في الحياة مسالك الجد والشرف ويسمو بالامة الى علياء الكمال ولقد كان موفقا اذ رأى في حياته من ذلك النشء عصبة قوية ذات شوكة تقارع جمهورية اثينا القوية فتقهرها وتملكها وتعاملها معاملة السيد المسود

٢ – والشاهد الثاني سمو الامة العربية وسؤددها حين تأدبت بأدب القرآن وسارت على سنة رسول الله وكانت حقا كما وصفها المولى جل شأنه بقوله «كنتم خير امة اخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله» تلك الامة الصغيرة عديمة الشأن في الماضي خرجت من جزيرتها وليس بيدها غير كتاب الله تهدي العالمين وتؤدب الطاغين وتنصر الحق وتخذل الباطل وتنشر لغتها وتملي ثقافتها لم يمض عليها قانون عاما الا وكانت لها دولة ممدودة الظل مبسوطة السلطان قائمة على نشر الفضيلة وبث الحكمة في نفوس الامم المفتتحة وما زالت عالية الكلمة موفورة الكرامة طالما كان ابناؤها لا يخشون في الحق لومة لائم. طالما كان جلهم من طراز ذلك العربي اليماني الذي سمعه الحجاج مرة رافعا صوته بالتلبية في الحرم المكي فطلبه فلما مثل في حضرته سأله: انت من اليمن؟ فقال نعم قال له الحجاج (الجبار العنيد) كيف خلفت محمد بن يوسف (يعني اخاه) وكان عاملة على اليمن فقال خلفته عظيما جسيما خراجا ولاجا. فقال ليس عن هذا سألتك كيف خلفت في الناس؟ قال خلفته ظلوما غشوما لخالق مطيعا للمخلوق. فانزعج الحجاج من ذلك وقال ما حملك على هذا وانت تعلم مكانه مني فقال له الاعرابي: اتراه بمكانه منك اعز مني بمكاني من الله تبارك وتعالى وانا وافد بيته وقاضي دينه، ومصدق نبيه ﷺ فوجم الحجاج ولم يحر جوابا حتى خرج الرجل بلا اذن. قال طاوس (وهو) فتبعته حتى اتى فتعلق باستار الكعبة فقال بك اعوذ واليك الوذ فاجعل لي الفرج الى جوارك والرضا بضمانك الممنوحة عن منع الباخلين وغنى عما في ايدي المستأثرين. اللهم فرجك القريب ومعروفك القديم وعادتك الحسنة

بقيت الدولة الاسلامية ما زالت هكذا بخير حتى ضعف مثل ذلك الخلق الصارم وقل من يغضب الحق ويقف في وجه الباطل وتفر من سيوفهم خلسة الروح الوطني مخلصا ويعمل في اذكاء ناره مضحيا فسقطت الهوات الهاوية وزردت معها الامة، اما الواجب فيقضي ان لا نقطع الرجاء من امة لم يزل ينبض فيها عرق الحياة ولو ضعيفا.. الواجب العمل على انعاش قوى الحياة الكامنة فيها بالخطاب مشاعرها الراكدة وانهاض همها المستكينة وشحذ عزائمها الفاترة واثارة اذهانها التليدة العاثرة بما في سير الابطال من عناصر الغذاء الروحي الصالح لكل امة متخاذلة دب في جسمها دبيب الفساد..

ومن اولئك الابطال الافذاذ ارباب السير النبيلة الضحاك بن قيس (وقيل اسمه صخر بن قيس) الشهير بالاحنف وكان من سادات التابعين ادرك زمان النبي عليه الصلاة والسلام ولم يره وروى عن عمر بن الخطاب وعثمان وعلي والعباس وابن مسعود وابي ذر الغفاري رضي الله عنهم وروى عن الحسن البصري وعروة ابن الزبير وغيرهما وشهد واقعة صفين وكان فيها من انصار الامام علي وقال ان النبي عليه الصلاة والسلام ارسل رجلا من بني ليث الى بني سعد رهط الاحنف يعرض عليهم الاسلام فاعرضوا عنه فقال لهم الاحنف انه يدعوكم الى خير فبلغ ذلك النبي ﷺ فقال: اللهم اغفر للاحنف فكان الاحنف بعد ذلك يقول: فما شيء ارجى عندي من ذلك. يعني من دعاء النبي ﷺ له.

ووفد على امير المؤمنين عمر بن الخطاب فلما تكلم عنده قال رجل من المهاجرين: هذا يا امير المؤمنين الذي كنت حدثني مرة حين حدثنا رسول الله ﷺ في صدقاتهم وقد كانوا اعوانا فامسكه عمر عنده سنة كاملة فلما كان رأس السنة دعاه فقال له يا احنف هل تدري لم حبستك عندي؟ فقال لا فقال عمر ان رسول الله ﷺ حذرنا كل منافق عليم فلما رأيتك نطقت قلت لعله منافق عليم اللسان فحبستك لاختبرك فلما اختبرتك حمدتك. ثم قال عمر: هذا والله السيد. وذكر عمر بن الخطاب يوما بني تميم فذمهم فقام الاحنف وقال انا هم من الناس فيهم الصالح والطالح. فقال عمر رضي الله عنه صدقت فقام الحتات وكان يناوئه فقال: يا امير المؤمنين ائذن لي فلاتكلم. فقال العباس قد كفاكم سيدكم الاحنف. وكتب عمر رضي الله عنه الى ابي موسى يأمره بان يشاور الاحنف ويسمع منه لما كان معروفا عنه من الحزم واصالة الرأي. وقال سفيان: ما وزن عقل الاحنف بعقل احد الا وزنه. وقال مالك بن مسمع الاحنف ما اضم بالشاهد اذا غبت ولا الاحقد غائبا اذا شهدت. وقال الحسن البصري: ما رأيت شريف قوم كان افضل من الاحنف. وقال هشام بن عبد الملك لخالد بن صفوان حدثني عن الاحنف فقال. ان شئت يا امير المؤمنين اخبرتك عنه بثلاث وان شئت اثنتين وان شئت بواحدة. قال اخبرني عنه بثلاث. فقال: كان لا يحرص ولا يجهل ولا يدفع الحق فاذا نزل به خصم قال فاخبرني عنه باثنتين قال كان يأتي الخير ويتوقي الشر قال فاخبرني عنه بواحدة فقال: كان اعظم الناس سلطانا على نفسه ولما استقر الامر لمعاوية دخل عليه الاحنف فقال له معاوية والله يا احنف ما اذكر واقعة صفين الا وكانت حزازة في صدري الى يوم القيامة (وقيل انه قال له: يا احنف انت الشاهر علينا السيف يوم صفين والمخذل عن ام المؤمنين عائشة فوقف الاحنف وقال له يا معاوية – ولم يقل يا امير المؤمنين – ان القلوب التي ابغضناك بها في صدورنا وان السيوف التي قاتلناك بها في اغمادها فان تدن من الحرب شبرا تدن منها شبرا: قالها وخرج وكانت اخت معاوية من وراء حجاب تسمع فلما بعد قالت ما هذا الذي يتهدد ويتوعد يا امير المؤمنين

البقية على صفحة الرابعة عشر

سيارات الشهيره

هذه سيارة كراهم ١٩٣٥

هذه سيارة كراهم ١٩٣٥

كراهم لسنة ١٩٣٥

GRAHAM 1935

ان سيارة كراهم قد برهنت على انها الاولى وفي مقدمة السيارات لما لها من جمال الشكل ودقة الصنع والمتانة وخصوصا توفير الوقود. سيارة كراهم تكفل لهذا العام احسن وادق خدمة. ان جميع التحسينات التي ادخلت على سيارة كراهم لا يمكن ان تضاهى باي سيارة خلافها على الاخص وفر البنزين فيمكن ان تسير بسيارة كراهم ١٦٠ كيلو متراً لكل تنكة بنزين وايضا يمكن ان تسير مائة الف كيلو متر بدون استعمال زيت خلاف الفيار علاوة على ذلك يمكن السير بسرعة ١٥٠ كيلومترا في الساعة. لا يمكن ان نسرد جميع هذه الميزات الموجودة بسيارة كراهم بل نكتفي بدعوة العموم لمشاهدة هذه السيارات بمحلاتنا ولهم ان يحكموا بانفسهم

الوكلاء لفلسطين وشرق الأردن

جبور حنا كته واخوانه

يافا تلفون ١٣١٦ رملة تلفون ٢٩

القدس رمضان وجدع شارع مأمن الله تلفون ١٢٥٥

حيفا جميل حلبي شارع يافا تلفون ٥١١

الفن العربي الاسلامي الخالد

في مختلف الاقطـــار الاسلامـــية

نشأ الاسلام في بلاد العرب ومنها انتشر في آسيا وشمال افريقيا واسبانيا ، وقد نشأت معه مدنية جديدة ، وتولد منها الفن العربي وخصوصا فن البناء الذي يعبر عن المدنية العربية أصدق تعبير ، وكان لا بد لتلك المدنية وقد شملت اقطاراً متباعدة الاطراف من أن تنطبق على عادات كل قطر منها وعلى فنونه ، وهذا الذي تاز به الطراز العربي ، فانه فوق الاتقان الكامل فيه من جميع وجوهه يمتاز وفق حاجة موضوعه ، و يوحد بين الفن المبني عليه وبين عقلية الشعوب الاسلامية وعاداتها واكبر دليل على ذلك هو طراز المساجد فانها كانت الآثار الاولى للفن العربي ومنشأ اكبر آثاره وفي نظر الشعوب

مسجد اسلامي مبني على الطراز العربي

الاسلامية العريقة في التدين ، وفيها يتطبق الفن على ظروف اهله ونجد بكل المساجد ظواهر واحدة ، فثمة قاعة فسيحة مغطاة بسقف أو قبة وهي مربعة الشكل اجمالا كي يمكن بناء المحراب في الحائط في اتجاه القبلة والقرب من المحراب يوجد المنبر ومنه يلقي الخطيب من فوقه مواعظه ، وفي اعلى المسجد من الخارج مئذنة عالية يصعدها المؤذن ليدعو المؤمنين الى الصلاة ، وقد يكون أحد المساجد مبنيا وفق الطراز البيزنطي أو الفارسي او الروماني او الهندوسي ، ولكن تلك العناصر التي ذكرناها لا تنسى بتاتا في كل مسجد وهي تؤثر في فن بنائه وتجعله ظاهرة اسلامية خالصة

وقد احتفظ البناءون بهذه العناصر في تشييد المساجد ثم كانوا في غيرها احرارا في اتباع عاداتهم واوحيا الاتهم فاعطوا اشكالا وموادا مختلفة فيما بينها حد الاختلاف

منظر عام للحرم القدسي الشريف

ويعد هذا الحرم من اجل آثار الاسلامية الخالدة

قاعة الاسود في قصر الحمراء في الاندلس

جوامع مصر باحسانها الضخمة واحجارها او آجارها التي تبلغ ... الفارسية الصغيرة والمنطقة بالرسوم المجوفة ، ولا تشبه جوامع قرطبة ذات الاروقة ... المسجد الاقصى في بيت المقدس ، المنار الشكل ... (والجامع الاكبر) دمشق قد شاد احد الكنائس المسيحية القديمة جامع ابن طولون في القاهرة يذكرنا باحد المعابد المصرية القديمة بضخامة اجزائه وبأروقته وقبته الباطنية .

صورة المسجد الاقصى

الذي بارك حوله

اما المساجد المبنية وفق الطراز العربي في مراكش والجزائر وتونس فقد شيدت في عامة الامر على مثال الآثار القديمة وتتفق العناصر الاسلامية الضرورية على كر القرون واجل تلك الجوامع « جامع سيدي عقبة بالقيروان » وهي وسطه صحن محاط بالقباب وفي وجهته محراب من الرخام زينه الحفة من الرخام الثاني والحرف الملون ومن الجوامع الجميلة ايضا « جامع تلمسان » الكثير الزينة ومما يؤسف له ان قصور السلاطين في المغرب قد اندثرت كلها . وعلى اي حال فان الفن العربي في المغرب اكثر تنوعا منها في مصر وسوريا وما زلنا نرى هناك الكثير من النوافير والمنتزهات والحصون والقنوات والحمامات والخانات

اما الجوامع الفارسية فقلما ما يعد من اجل آثار الفن العربي وقد برعت ايران في تشييد القباب وابتكرت طريقة خاصة لتجميلها

واهم ما يميزها زخرف القيشاني الذي على وجهات مبانيها وقد اندثرت الجوامع الفارسية القديمة وكانت تبني بالآجر المطلي بالحرف اما جامع تبريز الذي حدثت لبنائه الى ... عهده الى القرن الرابع عشر

وفي القرن الخامس عشر ... في تجميل المساجد والقصور ، وفي القرن الثامن عشر شيد الشاه عباس في اصفهان مباني لم يسمع بمثلها من قبل فعلت فيه القصور والجوامع وسط الطرق الفسيحة محاطة بحدائق الورود ، ونذكر منها « الجامع الملكي » في اصفهان الذي يتلألأ فيه الرخام والزخرف القيشاني ..

اما الطراز العثماني فقد اقتبس كثيراً من الطراز الفارسي ، وقد كانت المباني التي شيدها السلاطين من صنع فنانين بيزنطيين ثم جاء الفارسيون وادخلوا في تركيا فن التجميل الفارسي ومن اجل القصور التي اتم فيها الطراز الفارسي « جامع بورصة الكبير » الذي بني في سنة ١٤٢٠ ، وفيه محراب منطلي بالقيشاني ... خلال بناء السلطان خان في الوقت نفسه تقريبا وفيه رواق فاخر وداخله مسجد صغير يسمى «مسجد السلطان»

وفي الاستانة « جامع آياصوفيا » وكان في الاصل كنيسة حولها العثمانيون ... اكبر الجوامع بها « جامع السلطان احمد » وهو مبني على الطراز العربي ... الرخام واوانه الخزف المضلعة والعاج ..

وفي الهند ايضا آثار بديعة للفن العربي ، ونذكر منها « جامع دلهي » الذي اشتهر بمئذنته البالغة ثمانين مترا في الطول والمبنية من الرخام الابيض والحجر الرملي الاحمر ، ومنها ايضا « ضريح همايون » في دلهي الذي شيد في القرن السابع عشر وجعلت له قبة واسعة وهو يبعث الروعة في النفس ، و « جامع لاهور » المتوسط الحجم وقد زين بالقيشاني والفسيفساء ، وفي الهند كذلك عدد كبير من الاضرحة التي تعد من نفائس الآثار مثل « ضريح اكبر » و « ضريح تاج محل » الذي عمل في بنائه عشرون الف عامل من سنة ١٦٣٠ الى ١٦٤٧ وقد ميزه الشاه جهان بالرخام والاحجار الكريمة وجعل بعض ابوابه من الفضة وشيد هذا الشاه نفسه في « دلهي » قصر الاباطرة الفاخر وفيه مسجد صغير بديع يسمى « مسجد اللؤلؤ » والعجيب ان الفن العربي لم يدخل الى الصين على اثر دخول الاسلام فيها ولكنه بدلا من ذلك اتجه نحو الغرب ووصل الى البحر الابيض المتوسط

المنظر الخارجي للمسجد الاموي

ويبدو في الصورة جمال الفن الاسلامي والهندسة العربية البديعة

وما زلنا نرى في اسبانيا مباني تعد من اقدم مخلفات ذلك العهد وخصوصا في قرطبة التي جعلها الامراء العرب عاصمة ملكهم في القرن الثامن واشهر مبانيها العربية « جامع قرطبة » المشهور الذي تجمل فيه كل عناصر الطراز العربي من الاروقة والاعمدة والقباب ... والرخام المنحوت والنقوش وغير ذلك ، ومحراب الخليفة في ذلك الجامع هو احسن ما فيه واكثره تنميقا وان الناظر اليه يبهره ما يشاهد فيه من الكنوز الفنية ، وفي اشبيلية « برج جيرالدا » الشهير الذي كان مئذنة لجامع قديم ، وكان يبلغ علوه سبعين مترا ، وفي جيحان هذا البرج نوافذ جميلة مزينة بالنقوش العربية ، وفي غرناطة قصر الحمراء الذي ما زال باقيا لم يهدمه مر الزمن وهو قائم على قلعة تشرف على المدينة ولا شك في انه اجمل ما خلف من البناء العربي ومن العسير ان نصف جمال هذا القصر في سطر فلا بد وان نذكر قبابه واعمدته واروقته وما فيها من نقوش وزينة ولعل احسن اجزائه بالذكر قاعة بنيت سنة ١٣٣٧ محاطة باعمدة من الرخام الابيض وفي وسطها الفورة تحملها اسود اثنا عشر والخلاصة ان الفن العربي ما زال يحفظ كل جماله ورونقه في كثير من الاقطار

مقام سيدنا زكريا بحلب

ونرى في الصورة جمال الفن الهندسي الاسلامي في العصور السالفة

الفن الهندسي العربي في دمشق

ذكرى ووفاء

توفيق حقي

بقلم الاستاذ اكرم الخالدي

لقد سئلت ماذا اكتب في العيد!؟ ولست اكتمك اني عجزت عن الجواب حقا، فما احس في نفسي رغبة الى الكتابة وما اجد في نفسي حافزا الى مشاركة الناس افراحهم – ان كان ثمة افراح..

وقد رحت استعرض في ذهني المكدود احداث هذه الاعوام الطوال التي مرت على فلسطين حافلة بالبؤس والشقاء، مليئة بالنوح والبكاء، وكأنما ثبت الى رشدي قليلا، فذكرت ان ثمة واجبا كادت تنسيه هذه الاحداث المتلاحقة والالام المتتابعة، ذلك هو واجب الذكر والوفاء لرجل يستحق الذكر والوفاء، ويستأهل ان يقوم مثلي لامه في هذا العيد بعض العزاء.

رجل ترى صورته فوق هذا الكلام، ولكنك لا تدري ما صنعت به الايام، فخليق بي اذن ان اقول لك ان هذه الايام القاسية قد انتزعته من الحياة انتزاعا، في وقت كان من اجدر الناس فيه بالحياة، ذلك بأنه كان حريصا دائما على ان يكون عظيما والموت — فيما يظهر — حريص ابدا على ان يخترم كل عظيم، ولكنه في هذه المرة لم يحسن الرمية لو قد احسنها ولم يرحم بل كان ظالما اشد الظلم وقاسيا اشد القسوة، كان ظالما لان (توفيقا) اصاب في يوم الموت كل التوفيق، وكان قاسيا لان (قلوبا) رقيقة كرقة النسائم في السحر، تخطر في الصدور لعوبة بهجة، لا تخطر الاطفال الابرياء في هذا العيد باسمين مازحين، فجاءها النبأ المروع فجأة، توقفت دقاتها لحظة، ثم عادت الى الانتظام، لا بل الى الضنى والالام.

اجل، مات (توفيق حقي) والناس يعرفون، بعضهم بعضا بفوزه وانتصاره، مات الرجل الذي دلل في جميع ادوار حياته على انه رجل حقا ووالله ما احس السخط على الدهر الا حين فقد من هو سلوان على الدهر.

(وتوفيق حقي) الذي اخترت ان اكتب عنه في يوم مثل هذا اليوم وفي عدد مثل هذا العدد، صفحة نقية من الرجولة والنبل يجب ان انشرها بين الخلق جميعا قياما بواجب الذكرى ووفاء لرجل علمني ما لم اكن اعلم من مظاهر الجد والوقار، ودفع في نفسي ما كنت في حاجة اليه من الشعور بالعزة القومية والكرامة الوطنية.

وان انسى لا انسى يوم وقف رحمه الله في اجتماع رؤساء البلديات — وكان واحدا منهم — للاحتجاج على القانون الجديد للبلديات، مقترحا على زملائه ان يرفضوا هذا القانون المجحف، وان يسألوا الحكومة الغاءه، فان لم تجب، فلاستقالة من (وظائفهم) والتخلي من (كراسيهم) اجدر بهم وانكر لاسمائهم وكان هذا السوت يجلجل يومئذ دوي عظيم، وكان اصحابها الموقف الشريف، ولكن «الزعماء» لم يستجيبوا لهذه الصرخة الحرة الكريمة، فمن الجدير الذي الناس ان يعلموا ان الذي ارسل هذه الصيحة دالا على جمع اليها «الرؤساء» ولم يجر اهل تلبيتها، هو المرحوم المبرور (توفيق حقي)

على ان توفيق حقي لم تقتصر مواقفه على هذا الموقف الذي ذكرت، وعلى هذا العهد الذي نحن به، اذ ان له حوادث جمة في العهد التركي الغابر، كانت كلها تدل دلالة واضحة على صراحته وجرأته مما ادى الى احترامه والاعتراف بفضله وعزمته، من قبل الحكام والرؤساء في ذلك الزمن، ومن قبل اسياد هذا الزمن ايضا..!!

فرجل تلك صفاته ميزاته واري من الحق والواجب ان اعهد تذكاره بهذه الكلمة المحل، وان اختار فرصة العيد لاكتبها، وليس من تعظيم الذي ان يجيب من الرجل الاسيه الفاني، ولكن الروح الخالدة تظل رفرفة محومة في جواء القلوب، وتبقى في النفوس شاعد تدل على ان الحياة في ذاتها ميزة من الهازل، وعلى انها اصغر من ان تتفانى في شهواتها الزائلة او تتمادى

ففي سبيل الله الذين نفوس تمضي الى دار الخلود، وفي سبيل الله الذين رجال ادوا رسالتهم كاملة ومضوا مطمئنين باسمين، في حين ان كثيرين يخشون القضاء، ويفرقون من ذكر الفناء.

واخيراً ... في سبيل الله ايضا توفيق حقي رجل العقيدة والمبدأ والقلوب المكلومة المعذبة عنده كل العزاء ...!!!

يافا اكرم الخالدي

كيف تمتحن ذوقك

اذا اردت ان تعرف مبلغ ذوقك ودرجة تقديرك للفن وحبك للجمال فانظر الى رشاقة هندامك وحسن انسجامه والذي يدل ولا شك على سلامة ذوقك ورقة طبعك. جرب ان تخيط بذلتك او معطفك عند الخياط وتاجر الاصواف الشهير.

«« يحيى الكيالي »»

شارع الحطة – يافا الذي يكفل لك جمال البناء واعتدال القوام

بمناسبة حلول عيد الاضحى المبارك يقدم لزبائنه خالص التهاني والتبريك

...

☜ حامد ومحسن ابو لبن ☞

يافا

يقدمان لعملائهم واصدقائهم فائق التبريك بعيد الاضحى المبارك. اعاده الله على الامة الاسلامية باليمن والاقبال

...

شركة السكب الفلسطينية المحدودة الاسهم

تاسست سنة ١٩٣١

يافا صندوق البريد ٤٣ تلفون ٧٧١ شارع الملك جورج • سلمه

☜ الشركة العربية الوطنية الوحيدة التى تأسست فى البلدان العربية ☞

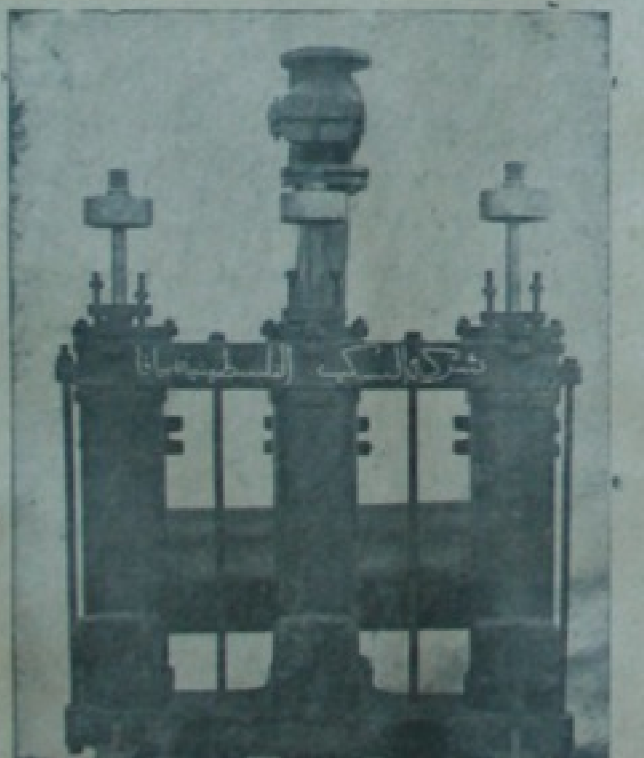

اول شركة تاسست بفلسطين

مصنوعات الشركة من كافة اجناس الطلمبات عامودية وافقية وطواحين

ولديها وكالة الموتورات الانكليزية لموتورات (ايردال) التي تدار بالضغط فهي احسن موتورات انكليزية اشتهرت بجودة صنعها ووفرها للمحروقات

وكالة الموتورات لفلسطين وشرق الاردن

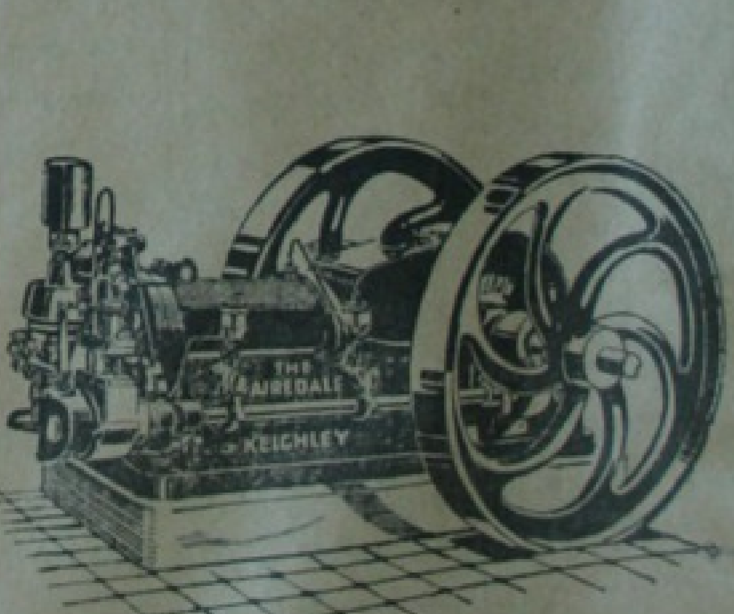

موتور (ايردال) الانكليزي الممتاز

سكب وتصليح كافة قطع الموتورات والطلمبات مع سكب كافة قطع من جميع المعادن ويوجد بها مهندسون بارعون وميكانيكيون ماهرون

فالشركة تتقدم بتهانيها القلبية بحلول عيد الاضحى المبارك لجميع عملائها ومن آزرها وتتمنى للامة الاسلامية والعربية جميعا حياة سعيدة. وان يعيده على الامة العربية وهى رافلة بثوب الحرية والاستقلال

من تاريخ العرب

حرب البسوس

بقلم الاستاذ محمد سليم رشدان

خلق الله العرب امة وسطاً وخصهم بأسمى الصفات البشرية كالكرم وعزة النفس وحفظ الجوار واباء الضيم وغير ذلك مما امتازوا به دون غيرهم من الامم

فكان العربي في جاهليته ملك نفسه يأبى الضيم والاستكانة ويأنف الذل والخضوع ولا يرضخ لاية قوة مهما كانت قاهرة جبارة فكنت تراه متنقلا في ابله لا يستقر في مكان يكرم بكل ما يملك وينتصر للمظلوم ويثأر لكرامته ان اهينت وينتقم للجار ان مس بسوء وربما استفحل شر ذلك الانتقام. فاشتركت به الجماعات وتحول الى حرب عوان يستمر لظاها السنين الطوال كحرب البسوس التي نحن بصددها...

وسبب تلك الحرب انه ساد في بكر فتى يدعى كليب بن ربيعة بن وائل فكان هو الذي يرحلهم ويرحلهم فلا ينزلون ولا يرحلون الا بأمره وبلغ من عزه وبغيه انه اتخذ جرو كلب فكان اذا نزل منزلا به كلأ. قذف ذلك الجرو فيه فيعوي فلا يرعى احد ذلك الكلأ الا باذنه وكان يحمي الصيد فيقول صيد ناحية كذا في جواري فلا يصيد احد منه شيئاً. فضرب به المثل في العز فقيل اعز من كليب وائل

وكان لمرة بن ذهل بن شيبان عشرة بنين اصغرهم يسمى جساس فنزلت عليه خالته واسمها البسوس ومعها ابنها وناقة لها فصيل فكانت في جوار بني مرة وكانت اخت جساس زوجة كليب واسمها الجليلة فقال لها ذات يوم وهي تغسل رأسه هل تعلمين على وجه الارض عربيا اعز مني وامنع ذمة فسكتت فاعاد عليها السؤال ثانية فسكتت ثم اعاده عليها ثالثة فقالت نعم اخواي جساس وهمام فنزع رأسه من يدها واخذ القوس فرمى فصيل ناقة البسوس خالة جساس وجارة بني مرة فقتله. فسكتوا عليه. ثم لقي كليب ابن البسوس فقال له ما فعل فصيل ناقتكم. قال قتلته واخليت لنا لبن امه فاغضوا على هذا ايضا

ثم ان كليب اعاد على زوجته السؤال فقال لها من اعز وائل فقالت اخواي فاسرها في نفسه حتى مرت به ابل جساس فرأى ناقة البسوس فانكرها وسأل عنها فقالوا هذه لخالة جساس وجارة بني مرة فقال او قد بلغ من امر ابن السعدية ان يجير علي بغير اذني ارم ضرعها يا غلام فرماه فاختلط الدم باللبن وراحت الرعاة الى جساس فاخبروه في الامر فقال احلبوا لها مكيالي لبن بمحلبها من ابل ولا تذكروا لها من ذلك شيئا ثم اغضوا عليها ايضا

ورحلت بكر بن وائل الى نهر يقال له شبيث فنهاهم كليب عنه وقال لا تذوقون منه قطرة. فرحلوا الى نهر آخر يقال له الاحص فنهاهم عنه ومنعهم اياه فمضوا حتى نزلوا الذنائب فتبعهم بجيشه ونزلوا عليه وتبعوهم عنه. فمر جساس على كليب وهو واقف على الغدير فقال له طردت اهلنا عن المياه حتى كدت تقتلهم عطشاً فقال ما منعناهم من ماء الا ونحن له شاغلون فقال ولم قتلت ناقة البسوس قال لو قد ذكرتها اما اني لو وجدتها في غير ابل مرة لاستحللت تلك الابل بها فعطف عليه جساس فرسه وطعنه برمحه فارداه قتيلا وكان معه عمرو بن الحرث بن ذهل فاحتز رأسه وفيه يقول مهلهل :

قتيل ما قتيل المرء عمرو
وجساس بن مرة ذو ضرير

ثم ان جساس فر هاربا حتى انتهى الى اهله وقد كشفت ركبتاه فلما رآه ابوه قال والله ما خرجت ركبتاك الا لامر عظيم فلما جاءه قال ما وراءك يا بني قال اني طعنت طعنة لتشغلن بها شيوخ وائل زمنا طويلا قال اقتلت كليبا قال نعم ثم انشد بعد ذلك يقول :

واني قد جنيت عليك حربا
تغص الشيخ بالماء القراح
مذكرة متى ما يصح منها
فتى نشبت بآخر غير صاح

فاجابه ابوه :

فان تك قد جنيت علي حربا
فلا وان ولا رث السلاح

ثم ان بني تغلب واروا كليبا التراب وحزنوا عليه حزنا شديدا. ولما اجتمعت نساء الحي للمأتم قلن لاخت كليب رحلي جليلة عن مأتمنا فان قيامها فيه شماتة وعار علينا عند العرب. فقالت لها يا هذه اخرجي عن مأتمنا فانت شقيقة قاتلنا. فخرجت ولقيها ابوها فقال ما وراءك يا جليلة فقالت ثكل العدد وحزن الابد وفقد خليل وقتل اخ عن قليل وبين ذين غرس الاحقاد وتفتت الاكباد. فقال لها او يكفي ذلك كرم الصفح واغلاء الديات. فقالت امنية مخدوع انا لعمري تدع لك تغلب دم ربها

ولما ان اخت كليب قالت عنها لقد رحلت الجليلة رحل المعتدي وفراق الشامت. ويل غدا لآل مرة. من الكرة بعد الكرة. فقالت وكيف تشمت الحرة بهتك سترها ألا قالت عزة الحياء وخوف الاعداء. ثم قالت :

يا ابنة الاقوام ان شئت فلا
تعجلي باللوم حتى تسألي
فاذا انت تبينت الذي
يوجب اللوم فلومي واعذلي
ان تكن اخت امرء ليمت على
شفق منها عليه فافعلي
جل عندي فعل جساس فيا
حسرتي عما انجلت او تنجلي
فعل جساس على وجدي به
قاصم ظهري ومدن اجلي
لو بعين فقئت عيني سوى
اختها فانفقأت لم احفل
تحمل العين قذى العين كما
تحمل الام اذى ما تفتلي
يا قتيلا قوض الدهر به
سقف بيتي جميعا من عل
هدم البيت الذي استحدثته
وانثنى في هدم بيتي الاول
ورماني قتله من كثب
رمية المصمى به المستأصل

وكان همام بن مرة اخي مهلهلا اخا كليب واسمه عدي وانما لقب مهلهل لطيب شعره ورقته وهو اول من كذب في شعره وقصد القصائد وقال الغزل فقيل قد هلهل الشعر اي ارقه وكان ميالا لشرب الخمر ومغازلة النساء حتى ان كليبا كان يسميه زير النساء وفي ذلك قوله :

ولو نبش المقابر عن كليب
فيخبر بالذنائب اي زير

فبينما هما في فرح وسرور يتعاطيان بنت الدن اقبلت خادم همام فأسرت اليه قتل جساس كليبا وانصرفت فسأله عما قالت فلم يخبره وكانا قد تعاهدا ان لا يكتم احدهما شيئا فذكره بالعهد فقال زعم ان جساسا قتل كليبا فقال جساس اخس من ذلك واذل وصرفا بقية يومهما فيما هما عليه ثم انصرف وجاء عدي اهله وتبين مما اتاه به هاج كالبعير واخذ يرتجل قائلا :

يا لبكر انشروا لي كليبا
يا لبكر اين اين الفرار
يا لبكر فاظعنوا او احلوا
صرح الشر وبان السرار

فاجتمع عليه بنو تغلب وهدؤه بعض الشيء ثم قالوا لبعضهم بعضا لا تعجلوا على اخوانكم حتى تعذروا بينكم وبينهم فانطلق رهط من اشرافهم الى مرة بن ذهل فعظموا ما بينهم وبينه ثم قالوا له ان لنا شروطا :

فاخترا ايها شئت اما ان تدفع لنا جساسا فنقتله بصاحبنا فلم يظلم من قتل قاتله واما ان تدفع الينا هماما واما ان تقيدنا من نفسك. فسكت وقد حضرته وجوه بكر فقالوا له تكلم غير مخذول فقال :

اما جساس فغلام حديث السن هرب حين خاف فلا علم لي به واما همام فابو عشرة واخو عشرة وكيف ادفعه فيقتل بجريرة غيره واما انا فلا اتعجل الموت لنفسي. ولكن هل لكم في غير ذلك هؤلاء بني فدونكم احدهم فاقتلوه به وان شئتم فلكم الف ناقة تضمنها لكم بكر. فغضبوا وقالوا انا لم نأتك لتؤدي لنا بنيك ولا لتسومنا اللبن. فتفرقوا فاشتدت بينهم الضغينة ونورت العلائق ثم اخذوا يأهبون للثأر بكليب. وكان سيد بكر يومئذ الحرث بن عباد فلما بلغه قتل كليب اعتزل بأهله وولده واستعظم ذلك لتوده فيهم وقال وقد عزم ان لا يشترك معهم في القتال (لا ناقة لي في هذا ولا جمل) وهو اول من قالها وارسلها مثلا... سعد بن مالك البكري وجعل يقول قائلا :

يا بؤس الحرب التي
وضعت اراهط فاستراحوا
والحرب تبقي اصحابها
التخيل والمراح

ووقعت الحرب بينهم فكانت اربعين سنة منهن خمس وقعات مواسم كان النصر لتغلب على بكر في اغلبهن وفيما عدا ذلك كانت الحرب بينهم مناوبة فكان الرجل يلقى الرجل والرجلان الرجلين. واول تلك الايام يوم عنيزة فتكافؤا فيه لا لبكر ولا لتغلب وفيه يقول مهلهل

كأنا غدوة وبني ابينا
بجنب عنيزة رحيا مدير
ولولا الريح اسمع من بحجر
صليل البيض تقرع بالذكور

ثم تفرقوا وبقوا ما شاء الله ثم التقوا في يوم واردات فانتصرت تغلب على بكر وقتلوا منهم خلقا كثيرا وكان فيمن قتل منهم بجير بن الحرث بن عباد لقيه مهلهل في مقدمة القوم فقال له بؤ بشسع نعل كليب فقال بجير ان رضيت بذا بنو تغلب فقد رضيته ثم طعنه بالرمح فقتله وهو يرتجز

كل قتيل في كليب حرة
حتى ينال القتل آل مرة

وفي ذلك يقول :

اني قد تركت بواردات
بجيرا في دم مثل العبير
هتكت به بيوت بني عباد
وبعض الشر اشفى للصدور

ولما انصرفوا من القتال ذهبت بكر الى الحرث بن عباد فقالوا له ان تغلبا قتلت بجيرا وجعلوا يستنهضون همته للثأر به فلم يلتفت اليهم قال ان ابني لاعظم قتيل بركة اذا اصلح الله بين بني وائل

والتقوا بالحنو فظهرت بكر على تغلب ثم التقوا يوم بطن السرور وهو يوم القصيبات فكان النصر فيه لبني تغلب حتى ظنت بكر انها سينتقفوا من الترعم وقتل يومئذ وبنفسه همام بن مرة الذي ولوه وآلمهم مقتله. ان اعزلها الحرث بن عباد وكان الذي قتله هو غلام وجده مطروحا فالتقطه ورباه وسماه ناشرة فلما شب تبين انه من بني تغلب فلما التقوا يوم القصيبات حمل على همام فقاتل فاعطش رجع الى قربة فشرب منها ثم سلاحه فوجد ناشرة منه غفلة فشد عليه فقتله ولحق بقومه تغلب فقالت فيه نوادب همام :

لقد عيل الاقوام طعنة ناشرة
أناشر لا زالت يمينك آشرة

وانصرفت بكر بعد القتال الى الحرث بن عباد فاعطوه بقتل همام وانهم اصبحوا بلا رئيس ينظم شملهم فغضب الحرث من ذلك ونادى بالرحيل الى الحرب ثم انشد يقول :

قربا مربط النعامة مني
لقحت حرب وائل عن حيالي
لا بجير اغنى قتيلا ولا
رهط كليب تزاجروا عن ضلال
لم اكن من جناتها علم الله
واني بحرها اليوم صالي

ثم التقوا يوم قضة وهو يوم التحالق وكان ذلك ان تغلبا تمت بكراً فعرجت بكر الى ماء قضة فوردة ثم صدرت منه الى ثنية يقال لها مويه لا يجوز فيها الا بعير واحد وهناك اخذوا يتربصون بني تغلب ولما جاؤا كان في مقدمة الجيش جل اسماء بنت مالك بن ثعلبة لانه كان امضى الجمال واجودها منعدا فلما وثب على يديه في الثنية وارتمت رجلاه ضرب عرقوبية عوف بن مالك موقع في الثنية فسدها فاصبحت تغلب في حيرة لا يعرفون لهم مجازاً : فحالقوا جميعهم لتعرفهم النساء الا جحدر بن ضبيعة واسمه ربيعة وانما سمي جحدر لقصره فانه قال لا تحلقوا رأسي فتشينوني فاني رجل قصير ولكني اشتريه منكم باول فارس يطلع عليكم من القوم فطلع عليهم ابن عناق فشد عليه فقتله وهو يرتجز قائلا :

ردوا علي الخيل ان الت
ان لم اقاتلهم فجزوا لمتي

وفي ذلك يقول رجل من تغلب يمدح قسم بن مالك بن ربيعة وهو من احفاده بقوله :

يا الذي لما حلقنا اللما
ابى منا رأسه تكرما
فارس اول من تقدما

وظهرت في ذلك اليوم بكر على تغلب. وهو آخر يوم من ايام حرب البسوس. وهزموهم شر هزيمة ومن ذلك قول طرفة بن العبد البكري وهو من اصحاب المعلقات العشر اذ يقول :

سائلوا عنا الذي يعرفنا
بقوانا يوم تحلاق اللمم
يوم تبدي البيض عن سوقها
وتلف الخيل اعراج النعم

واسر الحرث بن عباد في ذلك اليوم مهلهلا وهو لا يعرفه فقال له دلني على مهلهل قال ولي دمي قال ولك دمك قال ولي ذمتك وذمة ابيك قال نعم ذلك لك قال انا مهلهل فندم الحرث ندما اشد الندامة وقال يتلهف على اعطائه الامان له وهو لا يعرفه :

لهف نفسي على عدي ولم اعـ
ـرف عديا اذا مكنتني اليدان
طل من طل في الحروب ولم او
تر بجيراً اباته ابن ابان
فارس يضرب الكتيبة بالسيف
وتسموا امامه العينان

وعاد مهلهل بعد الاسر الى اهله فاجتمعت حوله النساء والولدان وجعلوا يستخبرونه عن ذويهم فقال :

ليس مثلي يخبر الناس عن
آبائهم قتلوا وينسى القتالا
لم ارم عرصة الكتيبة حتى
انتعل الورد من دماء نعالا
عرفته رماح بكر فما يأخذن
الا لبساته واقذالا
غلبونا ولا محالة يوما
يقلب الدهر ذاك حالا فحالا

ثم خرج الى اليمن ونزل على حي من احيائها في موضع يقال له جنب فخطبوا اليه ابنته فساقوا اليه المهر جلوداً واجبروه على زواجها فزوجها وقال في ذلك :

انكحها فقدها الاراقم في
جنب وكان الحباء من ادم
لو با بانين جاء يخطبها
ضرج ما انف خاطب بدم
اصبحت لا منفسا اصبت ولا
ابت كريما حراً من الندم
هان على تغلب بما لقيت
اخت بني الاكرمين من جشم
ليسوا باكفائنا الكرام ولا
يغنون من علية ولا عدم

ولمهلهل في حرب البسوس اشعار عدة منها قوله :

اليلتنا بذي حسم انيري
اذا انت انقضيت فلا تحوري
فان يك بالذنائب طال ليلي
فقد ابكي من الليل القصير
فلو نبش المقابر عن كليب
فيخبر بالذنائب اي زير

الى ان يقول :

غداة كأننا وبني ابينا
بجنب عنيزة رحيا مدير

...

غدى لبني شقيقة يوم جاؤا
كأسد الغاب لجت في الزئير
كأن رماحهم اشطان بئر
بعيد بين جاليها جرور
يطل الخيل عاكفة عليهم
كأن الخيل ترحض في غدير

واما جساس بن مرة فانه كان آخر قتيل اريق دمه في حرب البسوس والذي قتله هو ربيبه الهجرس نجل كليب وكيفية قتله ان اخته الجليلة حينما عادت الى اهلها بعد قتل كليب كانت حاملا به فلما وضعت الحرب وضعته وكفله الهجرس ورباه خاله جساس فشب وهو لا يعرف اباً غيره. ثم وقع بينه وبين رجل من بكر فقال له البكري لست بمنته حتى نلحقك بابيك فامسك عنه ودخل الى امه فسألها عما به فاخبرها بما حدث له مع البكري فذهبت الى جساس واعلمته بخبره فقال في نفسه قد ثار ورب الكعبة واصبح يخشى شره ولما اصبح ذهب اليه وقال له انما انت ولدي ومني بالمكان الذي قد علمت وقد كانت الحرب في ابيك زمانا طويلا حتى كدنا نتفانى وقد اصطلحنا وتحاجزنا وأرى ان تدخل بما دخل فيه الناس فأخذ عليك ما اخذ علينا وعلى قومنا فقال الهجرس سافعل ذلك ولكن مثلي لا يأتي قومه الا بلامته وفرسه. فحمله على فرسه واعطاه لامة ودرعا وخرجا حتى اتيا على جماعة من قومهما فقص عليهم جساس ما كانوا فيه وما صاروا اليه ثم قال وهذا ابن اختي قد جاء ليدخل فيما دخلتم فيه فقام الهجرس عندها واخذ بوسط رمحه ثم قال :

انا وفرسي واذنيه وورعي وصليه وسيفي وغراره لا يترك الرجل قاتل ابيه وهو ينظر اليه .

ثم طعن جساسا فقتله ولحق بقومه فكان جساس آخر قتيل في بكر بن وائل الخليل

محمد سليم رشدان

***

ابطالنا

تابع المنشور على الصفحة (١١)

فقال : هذا ابو بحر الضحاك الذي اذا غضب غضب لغضبه مائة الف سيف من بني تميم لا يعرفون فيما غضب وكان مرة عند معاوية فتكلم من كان حاضرا الا هو فسكت فقال معاوية يا ابا بحر مالك لا تتكلم فقال : اخاف الله ان كذبت واخافك ان صدقت وجاءه رجل فشتمه فسكت عنه فاعاد عليه والح والاحنف ساكت فقال الرجل : والهفاه مالا يمنعه من الرد الا هوانه عليه وقال له رجل بم سدت قومك ؟ واراد عيبه. وقال له بتركي من امرك ما لا يعنيني كما عناك من امري ما لا يعنيك. وقال هشام بن عقبة شهدت الاحنف وقد جاء الى قومه في دم وقد طلبوا على الدية الواحدة دية فتكلم فقال احكموا فقالوا نحكم بديتين فقال ذلك لكم. فلما سكتوا قال انا اعطيكم ما سألتم غير اني قائل لكم شيئا ان الله عز وجل قضى بدية واحدة وان النبي ﷺ قضى بدية واحدة وان العرب تتعاطى بينها دية واحدة وانتم اليوم مطالبون واخشى ان تكونوا غدا مطلوبين فلا ترضى الناس منكم الا بمثل ما سننتم لانفسكم. قالوا ردها الى دية واحدة. ومن حكمه العالية كان يقول : ثلاثة لا ينتصفون من ثلاثة : شريف من دني. وبر من فاجر وحليم من احمق. وقوله ليس للكذوب مروءة ولا لحسود راحة ولا لسيء الخلق سؤدد ولا لملول وفاء ولا للبخيل خلة. وقال له رجل دلني على احمد عاقبة فقال له : عاشر الناس بخلق حسن (وفي رواية خالق الناس بخلق حسن) وكف عن القبيح. وقال الرجل ايك والكسل والضجر فانك ان كسلت لم تؤد حقا وان ضجرت لم تصبر على حق ومن كلامه : اذا دعتك نفسك الى ظلم الناس فاذكر قدرة الله على عقوبتك وانتقامه منهم منك وكان يقول من كان فيه اربع خصال ساد قومه غير مدافع من كان له دين يعصمه وحسب يصونه وعقل يرشده وحياء يمنعه. وكان اذا حضر مجلسا يقول لجلسائه جنبوا مجالسنا ذكر النساء والطعام فاني ابغض الرجل ان يكون وصافا لفرجه وبطنه. وقيل له ما الحلم ؟ قال هو الذل تصبر عليه وليس فضل الحلم ان تظلم حتى اذا قدرت انتقمت ولكنه اذا ظلمت فحلمت ثم قدرت فعفوت. ومثل ذلك الخلق العظيم ساد قومه فكان تاجهم وحكيمهم واماميهم عليه رحمة الله ورضوانه

ولما مات الاحنف مشى مصعب بن الزبير في جنازته متقلدا سيفا ليس عليه رداء وهو يقول : ذهب اليوم الحزم والرأي. وكانت وفاته في سنة ٦٧ هـ أو ٧٢ هـ رحمه الله.

القاهرة : ابراهيم محمد حسن عطار المهندس

محل نسيم

شارع بسترس ٤٦ يافا

الذي كان سابقاً مدير محل شبير

يوجد عندنا جميع اصناف القمصان للرجال والنساء وكلسات طقوق بيرماز للسيدات واحذية للرجال والنساء والاولاد من كافة القياسات واخر الموضات الحديثة ، وصانظ يد للسيدات وبدلات للاولاد والبنات موديل ١٩٣٥ وكل اصناف الروائح العطرية من الجنس العال ـ وكافة انواع الخردوات ـ

شرفونا لتروا مايسركم من حسن المعاملة وتهاود الاسعار والتجربة اكبر برهان

وبهذه المناسبة نقدم لعموم زبائننا واصدقائنا الكرام عبارات التهاني بحلول عيد الاضحى المبارك

الحاج علي ابو كويك واولاده

يقدمون لزبائنهم وعملائهم الكرام خالص التهاني بمناسبة حلول عيد الاضحى المبارك أعاده الله عليهم باليمن والاقبال

محمد سعيد الحاج عبد

➤ صاحب ➤

فابركة التباك العجمي ماركة الاركيلة يافا يقدم لزبائنه واصدقائه خالص التهاني والتبريك بمناسبة حلول عيد الاضحى المبارك أعاده الله عليهم بالهناء والسرور

السادات هاشم وقزاز

تجار مال القباني في يافا

يقدمون من اصدقائهم وزبائنهم وعملائهم بالخالص عبارات التهاني بمناسبة عيد الاضحى المبارك

شركة كهرباء فلسطين محدودة الضمان

تهدم لزبائنها وعملائها المسلمين

خالص التهاني بعيد الاضحى المبارك

في سينما عين دور ـ حيفا

يعرض في ايام السبت والاحد والاثنين الموافق ١٦ و١٧ و١٨ الجاري الرواية الضحكة الشهيرة .

فضائح رومانية

مع

ايدي كنتور

ويعرض ايضا في ايام الثلاثاء والاربعاء والخميس الموافق ١٩ و٢٠ و٢١ الجاري الكوميدي الموسيقية الشهيرة : — انا سوزان مع ليليان هارفي مالبه : ١ — الامر هو الامر ٢ — بين الوحوش

تجـوا الان

أجمل واتقن وافخم الموبيليات الحديثة

بيوت نوم فاخره — بيوت سفره — صالونات وموبيليات منفرده جاهزه وتوصيه

بمحل **سحارا اخوان** شارع مأمن الله نمرة ٤٠ ـ القدس

زوروه للاستعراض وشاهدوا الفن والاتقان في صنع الموبيليا الفاخرة

معاملة حسنه — الاسعار في غاية المهاودة — صدق في العمل

تلفون ١٣٩٧ — المبيع بالنقدي والتقسيط — صندوق البريد ٥٤١

سلسلة حلقات من التحسينات المستمرة

مضاعفة متانة الشاسي وتكبيره

صلابة خارقة لاحتمال الصدمات

وفر كبير ملحوظ في الوقود

كل ذلك من سلسلة حلقات التحسين في

تراك ويلز

ذات حمولة ٢ طن ونصف و ٣ طن ونصف اذهبوا بانفسكم لمعاينته ومقارنته حيث يعرض في محلات

الوكيل العام لفلسطين وشرق الاردن

يافا تلفون ٦٤٨ ص . ب ٤٤

سبيرو حبش

حيفا تلفون ١١٠٧ ص . ب ٦١٤

وكيل منطقة القدس

جميل الحلبي

القدس تلفون ١٢٢٥

القدس ص . ب ٣٠٩

مطعم الشرق - حيفا
لصاحبه مصطفى عمر القلعاوى
شارع البوابة الشرقية : نمرة التلفون ٩٢٨
يعجب الناس اشد العجب من الاقبال العظيم الذي يصادفه هذا المطعم من مختلف طبقات الامة ويدهشون لهذا الاسم الداوي الذي احرز عليه منذ يوم تأسيسه الى هذا التاريخ ، وهم لو علموا السبب ، لزال من انفسهم العجب ، واليك البيان :
الناس يتوخون في طعامهم النظافة والجودة وحسن الذوق والترتيب والعناية الفائقة بالزبائن والخدمة الحقيقية ، وكل هذا متوفر في هذا المطعم
يطربهم « الراديو » بغنائه ويحترمهم صاحب المطعم ومستخدموه بلطفهم وحسن الاعتناء بهم ، اما الطعام فحدث عنه ولا حرج ايها العربي !
الى مطعم الشرق دائما فشعار هذا المطعم الذي لا يحيد عنه هو :
« الى الامام »

سينما ابولو الوطنى
تقدم رواية
شبح الماضى
بمناسبة عيد الاضحى المبارك وبعد جهود كبيرة وارضاء لزبائننا الكرام قد استحصلنا على هذه الرواية العظيمة وهي شبح الماضي
تمثيل
اميرة الطرب والممثل القدير
نادرة بدر لاما

محلات القبلاوي اخوان بحيفا
استعدت هذه المحلات استعدادا عظيما لهذا العيد الجديد فوردها كميات من البذلات العراقية الفاخرة
الاسعار مناسبة جدا
بالنظر للضائقة الاقتصادية . خياطة بذلات ، عموم كرافات ، بيجامات وصدارات حرانية
ايها العربي : زر هذه المحلات وزر ايضا مستخدميها التام لها تجد ما يسرك من حسن المعاملة
ايها العربي : الاستقلال يبنى على تشجيع معامله العربية . قبلاوي اخوان يقدمون تهانيهم لعموم عملائهم بمناسبة العيد السعيد

اسرعوا . اسرعوا
وشاهدوا
في محل الخياط العصري
محمد سعيد الدباغ
اصواف جديدة تشكيلة حديثة من اشهر فبارك اوروبا
من دورمي . وفيشر . وسمل . وسالم
لا تفوتكم هذه الفرصة

حنا سليم بيطار
القومسيونجي المعروف بشارع بسترس يافا
تلفون نومرو ٩١٣ صندوق البريد ٢٤١
وكيل فابريكة الروائح الافرنسية « روس » و« كالي » من اهم اصنافها « انفورد امور »
ووكيل ... زيوت الصابون ، والمواق خشب البرتقال
يقدم لعملائه وزبائنه في هذا العيد السعيد واجب التهاني والتبريك

هذا العدد بخمسة ملات فقط

***

واعز جنده !

تابع المنشور على الصفحة الثامنة

الطبيب شدوها ومرض الامراض في هذه الامة « اللاأبالية » والهدم .

شعار اللاأباليين « لا ابالي » واناشيدهم

لا ابالي اعاشت الامة ام افترسها الغاصبون ،

لا ابالي أماتت الامة ام ظلمها الظالمون

لا ابالي اذل الوطن ام انتهك حرماته المعتدون .

فكاس من الصهباء من بعد غادة هيفاء فيه الغناء عن كل بؤس وشقاء

وانما دنياي نفسي

فاذا مت فلا عاش احد

واين هؤلاء اللاأباليون من الشهيد الذي قيل له : « اخذل محمداً او تصلب » فاستقبل الموت منشداً :

« ولست ابالي حين اقتل مؤمنا

على اي جنب كان في الله مصرعي »

وشعار الهدامين « هات المعول »

واناشيدهم :

« اقطعوا صلة هذه الامة بماضيها زعزعوا عقائدها واوهنوا عزائمها زهدوها في آبائها ، واجدادها وامجادها

اقذفوا فيها بطموحها ، وكيدوا لامانيها حاربوا تقاليدها الصالحة ودسوا لها في تاريخها

حتى تفقد ثقتها بنفسها فتذوب في غيرها ورحمة الله بعد ذلك عليها »

احسب انه لا يجوز للملايين ان يهنأوا بالعيد ، وهم أذلة مستعبدون . وان يتنادوا : « كل عام وانتم بخير » والايام تطالعهم باعوام الشقاء تتلوها اعوام الشقاء ، وانما يحق لهم ان يهنأوا يوم يأخذون للفاح أهبته ويعدون للنزاع عدته ، فيسطون بناره ، ويقتحمون اواره

وانما يحق لهم ان يتداعوا الى التهنئة والتبريك ، يوم يرهب جانبهم ويحسب حسابهم وتتوعر مسالكهم وتمتنع معاقلهم

يومئذ يرسلونها من الاعماق داوية مجلجلة تجوب القفار وتطوى البحار :

« لبيك اللهم لبيك .. ها نحن رفع كلمتك ، ونعلي رايتك ، ونؤدي رسالتك ، وننشد :

الحمد لله وحده نصر عبده واعز جنده وهزم الاحزاب وحده »

بغداد : اكرم زعيتر

***

المخزن العربى
لصاحبه عادل جردانه - حيفا
يجد فيه من يقصده من الوطنيين الكرام افخر الاقمشة الانكليزية مع التفصيل الحديث لها ويجد فيه ما يرغب من ادوات الزينة ، والقمصان والكرافات والمناديل والكلسات ، ويجد ايضا ادوات الكهرباء وحاجات الراديو ومن يزوره ير من حسن المعاملة ما هو اهل له
المحل : شارع الناصرة ، امام العمارة الخضراء

استدراك وتنبيه

يجد القارئ في غير مكان من هذا العدد صورة المستر بيترو وعائلته (ايطاليين) اعتنقوا الاسلام على يد سماحة المرحوم الحاج خوجه كمال الدين والمستر بيترو من العلماء الايطاليين المشهود لهم بالاطلاع الواسع والوجدان الطاهر ، والغريب انه وجد ميلا عند افراد عائلته جميعا للاسلام منذ اعتنقه

ترشيح مختار الحارة الشرقية

في حيفا

جاءنا من فاضل في حيفا ما يلي :

بما ان اللجنة المعينة لتطبيق جداول انتخاب مختار مسلم الحارة الشرقية خلفا للمرحوم السيد محمد ابي النصر تجتمع في هذا اليوم ، فقد رأى فريق من الوطنيين ، ومن ذوي الشخصيات البارزة في مدينة حيفا ان يرشحوا لذلك اديب بك الصلاح لما يعهدونه به من الغيرة الدينية وطهارة الوجدان . لان هذه الوظيفة أمست ذات علاقة عظمى في كثير من المصالح الطائفية والعامة

الاستاذ
نجيب هواويني
مؤلف كتاب التزوير الخطي
يقبل اي دعوة كانت من فلسطين او غيرها لفحص الاوراق المطعون فيها بالتزوير عربية كانت او افرنجية ويكفي كتابة « مصر » لمخابرته

ينابيع الحمة المعدنية الاربعة وحماماتها

المقلى . ودرجة حرارتها ٤٩ سنتجراد

البلسم . ودرجة حرارتها ٤٠ سنتجراد

الريح . ودرجة حرارتها ٣٥ سنتجراد

وعين بولس وهذه للشرب فقط

هذه الينابيع لها شهرة واسعة منذ القدم في شفاء الامراض العصبية على انواعها والامراض الجلدية مثل الاكزيما والجرب وتذويب الحصى في الكلى واخراجها منها وتقوية المعدة وتقوية الجسم عموما الى غير ذلك

مؤرخو العرب ذكروها في مؤلفاتهم منذ اكثر من الف سنة فقد قال هشام بن محمد السائب الكلبي ان الشفاء العجيب الذي تحدثه مياه الحمة هو بفعل الالهة ولذا جعلوها مركزاً لعبادة الاصنام . وقال محمد بن احمد بن ابي بكر المقدسي ان لها قوة في شفاء الامراض على انواعها . وقال علي ابن ابي بكر انها تفوق المياه المعدنية الاخرى وصفاؤها مدهش وانها من عجائب الدنيا وان سليمان بن داود عليه السلام شيد عماراتها الاول مرفوداً ذكرها ياقوت بن عبد الله الحموي وايضا ابو القاسم وهو ابو الطب العربي وسماها حمامات سليمان بن داود عليهما السلام وانها شافية من كل داء . وذكرت في التوراة حماماتها بجدر محفورة الان باسم قيس وذكرها المؤلف يوسيبوس وغيره من مؤرخي اليونان بانها ممتازة عن غيرها من المياه المعدنية وان لها قوة مدهشة للشفاء . وقد اظهر التحليل الكيماوي الذي تكرمت باجرائه الجامعة الاميركية في بيروت ان في جميع هذه الينابيع اشعة الراديو بقوات كبيرة ولها الفضل الاول في شفاء الامراض وفيها آثار قديمة للرومان مثل الامفيتاتر والحمامات الضخمة وهناك بقايا هيبوديفيل الرومان مثل الكنيس الذي اكتشف مؤخراً على احد تلالها وأرضه منقوشة نقشاً بديعاً بالفسيفساء — وقد نال امتيازها في سنة ١٩٣١ سليمان بك ناصيف ومرح بتجفيف مستنقعاتها لقطع الملاريا وشق الاراضي التي يكسوها الخراب والدمن وانشأ فيها عدداً كبيراً من المساكن الموقفة المشيدة بالزنكو والخشب وعدداً كبيراً من الخيام — وقد انشأ في سنة ٣٣ مبنى لحمة مؤلفة من اربعة مغاطس كبيرة اثنين للرجال واثنين للنساء وستة عشر حماماً خصوصياً لكل حمام غرفة خاصة به واربع مقصورات « فلات » كل منها تحتوي على غرفتين ومطبخ وحمام ومنافع تامة المفروشات وحماماتها يستمد مياهه رأساً من الينابيع بأنابيب تحت الارض . ويكثر عدد الزائرين في ايام الموسم من اذار الى آخر حزيران حتى قد يصل الى الف وخمسمائة وسيشاً قريباً نزل مختصر ومقصورات ووكالات واسعة — اما الاسعار فهي بغاية الاعتدال من حيفا الى الحمة ١١٠ ملات ومن طبريا الى الحمة والوصول اليها اما بالسكة الحديد محطة الحمة خط حيفا - الشام او بالسيارات يوميا مرتين من حيفا رأساً لغاية الساعة ١٠ صباحا و ٢ بعد الظهر ومن طريق طبريا والحمة كل ساعة والطريق سهلة ومعبدة ولها اكتاف لزيادة الامن

جامع ووكنج في لندن

سيدة انجليزية اعتنقت الاسلام وحجت في السنة الماضية

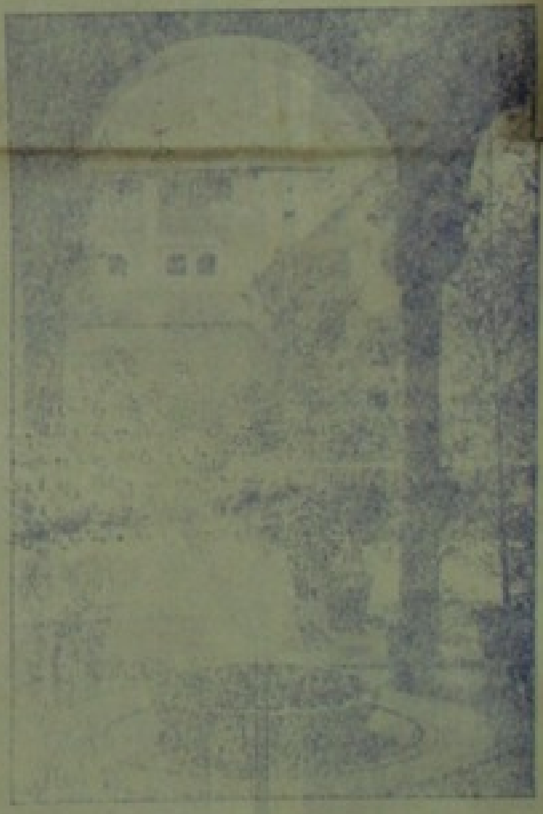

جنة العريف في غرناطة

جبل عرفات في مكة

الملك العادل السلطان صلاح الدين الايوبي التكريتي العراقي العربي الذي حطم جيوش الفرنجة والصليبية واوجد المؤتمرات القومية (المواسم) في مختلف المدن الفلسطينية ومنها موسم النبي روبين في جنوبي يافا

يا صلاح الدين قم وانظر الى ... ذل العز الذي نعرفه

حالة في القدس تبكي العيون ... ذلة واستأسد المستضعفون

صورة المستر بترو وعائلته

مولانا عبد المجيد صاحب ، استاذ علوم ودكتور حقوق ، امام مسجد ووكنغ في لندن يصلي بالناس صلاة عيد الاضحى سنة ١٩٣٣ وترى المصلين في القيام والجلوس ، عبد المجيد هو خليفة الخوجه كمال الدين ومن اعز المسلمين المخلصين والمنضمين للدعوة المحمدية

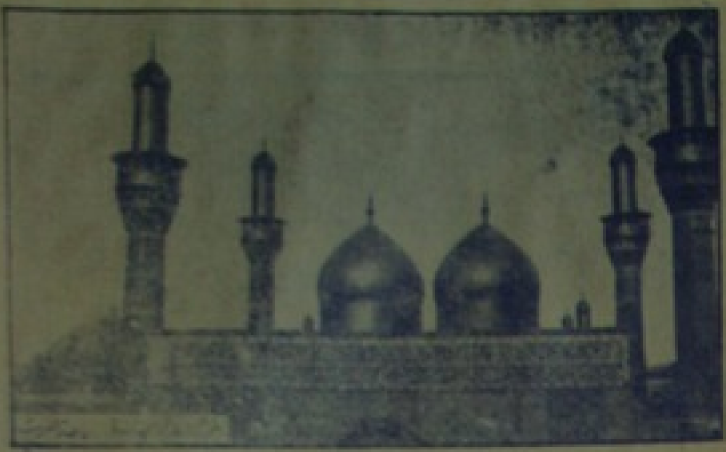

حرم الكاظم في بغداد

طاق كسرى في بغداد

دمشق داخل الجامع الاموي

قبر سيدنا الحسين بن علي في بغداد

مقام الشيخ عبد القادر الجيلاني في بغداد

آثار قديمة في تدمر

بعض ملوك وامراء لعرب والمسلمين

صاحب الجلالة المغفور له الملك فيصل

صاحب الجلالة الملك ابن السعود مع انجاله

صاحب الجلالة الملك غازي الاول

صاحب الجلالة المغفور له الملك علي

صاحب الجلالة الامام يحيى حميد الدين

السلطان محمد بن يوسف سلطان مراكش

جلالة رضا بهلوي شاه ايران

صاحب السمو الامير عبد الله أمير شرق الاردن

الغازي مصطفى كمال باشا رئيس جمهورية تركيا

الزعيم الهندي الكبير مولانا شوكت علي احد زعماء الهند

صاحب الجلالة الملك فؤاد الاول ملك مصر

صاحب الجريدة ورئيس تحريرها

سليمان التاجي الفاروقي

لا تعتمد الوصولات الا اذا كانت مختومة وموقعة من مدير الادارة

الجامعة الاسلامية

جريدة يومية سياسية

« شروط الاشتراك »
في فلسطين وشرق الاردن جنيه ونصف
في الخارج ثلاثة جنيهات تدفع سلفا

شروط الاعلان
اجرة السطر الواحد لمرة واحدة خمسون ملا
والاعلانات المكررة يتفق عليها مع الادارة

الضحايا ...

العيد مظاهر الكبرياء ، ومرح الخيلاء ، ومضل النعماء ، وقهقهة القوة الغلباء ، ونحنحة الامتلاء ، وفرق ما بين الاموات والاحياء ، وتحدث الارض بنعمة السماء

اذا خلا وجه الدهر لامة ، واذا دار عقرب السعد لقبيل ، واذا اظهر الله امة فطهرت ، وعزت جرثومة وفهرت ، واستطالت على غيرها وانتصرت ، وبسطت على العالم اجنحتها ونشرت ، وسلكت فيها الشعوب بادياتها ومدنيتها وحضرت ، واحالتها الى نفسها فصيرت ، وحشرتها فيها كأن لم تكن من قبل ذكرت ، واذا ملأت امة الماء عوائم ، والهواء حوائم ، والارض ذوابل وصوارم ، والتاريخ جسائم وعظائم ، : حقت بالعيد وجدرت ، وقمنت بالفخر اذا افتخرت .

واذا حكت بانوفها السهاء ، وزحمت بركبها الجوزاء ، وعلت شامخة باذخها ، وقهقهت بملء فيها وصحرها ، وتجشأت بفضل ريها وشبعها ، فاجعل من عطاسها الهواء ، وملء قهقهتها الفضاء ، وانتخ من جانبيها لا تلوى على غير الضياء ، واذا سألها التاريخ ان ترفه من حواريه واقلامه ، وتسرح وفر حبا جمة من كاتبه وحفاظه ، ليستجم مما جهد وبرقه من عمها دون وعهد ، : فذلك العيد لا مراء ، وغير ذلك بطل وهراء .

ليس العيد ان تلبس كفنك وتعيد وثنك ، وتحر في باطلك سادراً رسنك . وليس العيد ثوبا تستخشبه ، وعملا آليا تؤديه ، او شاملا دينيا تحتذيه ، وانما العيد حظ الروح ، وانما العيد سر القلب ، : وانما العيد فجوة ما بين جزأي التاريخ من كد وجهاد وراحة وجلم

العيد عزة علاء شبابك ، وقوة تستغرق روحك واهابك ، وسورة تملك عليك تصرفك واضطرابك ، وروح تجد لك في غير ابان الشباب شبابك ، وانما العيد نفسك ، وليس العيد ابرادك وثيابك

تسير الجنائز محمولة على الاعناق ، مفرغة عليها كرائم الثياب ، محلاة بنفائس الاعلاق ، الا ان كل ذلك لا يجعل الميت حيا ولا يرد ما ليس بشرء شيا

اليوم يجأر المسلمون بالتكبير ، ويضجون بالتسبيح والتهليل ، فيقولون الله اكبر الله اكبر ، وهم انما يكبرون الله بالسنتهم ، ويسجدونه بافواههم . وان تعدت من ذلك جوارحهم ، وكذبت بذلك اركانهم وتصرفاتهم اما فلوبهم فتكبر الباغي ، واما نفوسهم فتهيل المتسلط العاتي ، اما ارواحهم فتخشع ، واما جباههم فتخشع لمن لم يملك لها ضراً ولا نفعاً ، وتعفر لمن لم يستطع الا ان يشاء الله ، عنها كفا ولا دفعا

اليوم وفيما يليه من الايام يحتفل المسلمون « بالاضحية » لاتجب الا على الحر وهم عبيد اقنان ، يضحون على تلك الاضاحي من الحيوان يسرفون فيها ذبحا ويمعنون فيها نحراً . والاسلام لم يتخذ الاضاحي غاية ، بل ارادها رمزاً وآية .

الاسلام انما شرع هذه التضحية الصغرى مجازا الى تلك التضحية الكبرى ، وهذا هو القرآن الكريم يقص علينا في ذلك قصص جدنا ابراهيم وابننا اسماعيل عليهما السلام ، حيث قال جل ذكره « فلما بلغ معه السعي قال يا بني اني ارى في المنام اني اذبحك فانظر ماذا ترى ، قال يا ابت افعل ما تؤمر ستجدني ان شاء الله من الصابرين ، فلما اسلما وتله للجبين ، وناديناه ان يا ابراهيم قد صدقت الرؤيا انا كذلك نجزي المحسنين وفديناه بذبح عظيم » صدق الله وحقت كلماته ، وهان الاسلام بما عطلت شرائعه ، ونسيت غاياته ، وجهلت مراميه . وحكمه

امتحن الله ابراهيم بدعوته الى ذبح ولده ، وقص الله علينا ذلك القصص في كتابه ليشعرنا فضل التضحية الكبرى ، ويعلمنا ان الموت قد يكون للحياة جسراً ، وان تضحية الحيوان انما كانت رمزاً وذكرى .

ومن اولى بالتضحية ، امن بغى عليك وظلمك ما في يديك ، ام من لم ينكر بك ولم يسيء اليك ؟

الغطريف

الاعيـــــاد

من املاء سماحة الامام ، حجة الاسلام المصلح الكبير والعلامة الاكبر الشيخ محمد الحسين آل كاشف الغطاء ، نفع الله المسلمين بعلمه واجتهاده

هي عند الامم — ايام في السنة مخصوصة يعاد بها ذكريات حوادث كبرى تعاقبت بها تلك الامة في أزمنة متصرمة ، وظروف متقدمة اكسبتها مجداً خالداً وعزاً مؤبداً ، كالتقدم في الحضارة والعمران ، او السعة في الفتوح والسلطان ، او لاستعادة ملك منتزع ، أو لاسترداد حق مغتصب ، أو ظفر بحرية واستقلال ، أو تخلص من غاشمة استعباد واحتلال ، وما الى ذلك من بواعث الحياة الحرة ، ومظاهر الكيان الصحيح والمناعة والقوة .

اما الاعياد عند المسلمين في شريعة الاسلام فهي بمعنى آخر وحقيقة اسمى واشرف ، فان العيد في الاسلام رمز الى اظهار المسرة والابتهاج وفرح الامة باداء افضل واجب من واجباتها والقيام بأهم شرائعها وشعائرها

فقد شرع الاسلام في كل عام عيدين عظيمين هما (عيد الفطر وعيد الاضحى) . الاول بعد فراغ المسلمين من فريضة الصوم . والثاني بعد فراغهم من فريضة الحج . والمهم من الواجب الاول تربية الملكات النفسية والكمالات الروحية — كل فرد في حد نفسه ، ووحدة ذاته وقطع النظر عن غيره

والمهم من الواجب الثاني تربية الشعور والملكات لكل فرد نسبة الى مجموعه ، وضمه الى ابناء ملته واخوانه في دينه . الواجب في الحج بعد الاحرام ان يجتمع المسلمون في صعيد واحد في ساحة من الارض قفراء ، ويتعارفوا في عرفات وقد نزعوا كل الشارات والالوان والملابس وتجردوا من كل صبغة وبرزوا الى ربهم بشكل واحد لا يمتاز متيزهم عن حقيرهم وضعيفهم عن قويهم ، وبرزوا الى الله جل شأنه مجردين في صحراء جرداء متحدين في الاشكال والاقوال والمقاصد والنيات صارخين باجمعهم في تلك الارجاء والاجواء صرخة واحدة (لبيك اللهم لبيك) لبيك ملبين دعوتك الى توحدتك وتوحيدهم الاعظام والتجريد ، موحدين متحدين مجردين عن الدنيا وزخارفها . وزينتها وزبارجها منقطعين اليك عن كل من سواك

وحاشا قداسة الاسلام وبعد نظره وعمق غوره ان يقنع بهذه الظواهر والمظاهر ، دون ان يخترق الحجب الى اعماق السرائر ، نعم والعيان منظرة الحقيقة ، والظاهر عنوان الباطن . يريد الاسلام عز شأنه من هذا الاجتماع بذلك الوضع المخصوص وبتلك القيود والحدود ان تجتمع القلوب وتوحيد الضمائر ويتحد الشعور . فتكون من تلك الاجسام المتراصة روحا واحدا وشعورا فذا . يريد ان يشعر الجميع شعور واحد ويحيا بحياة واحدة ، ويكون اجسام المسلمين على تفرق ديارهم وتباعد اقطارهم وتباين عناصرهم — كجسد واحد تداعى بعضه عن كله ، ويدفع كل عضو منه عن مجموعه ، فاذا تألم عضو تألمت سائر اعضائه

هذا هو سر ذلك الواجب وفلسفته التي ارادها الاسلام من فريضة الحج اراد ان تكون بواطنهم متحدة كظواهرهم وافئدتهم مجتمعة كابدانهم وسرائرهم سواء كعلانيتهم ، فاذا حصلوا من اداء فريضة الحج على هذه الحقيقة ، ووصلوا الى هذا المغزى ، هنالك يكونون قد قاموا حقا واجبهم واداء فرضهم

هنالك يحق لهم ان يتخذوا يوم الفراغ منه عيدا سعيدا ويوما مشهودا ، ويذبحوا الذبائح والقرابين ، ويرجموا الشياطين رمزا الى رجم الخائنين لاممهم واوطانهم النازعين من شاكلة اخوانهم وكرامة اديانهم ، فان اولئك هم الشياطين حقا الذين يجب رجمهم وطردهم واعلان البراءة منهم والابتعاد منهم

هذا هو الاسلام ايها الناس وهذه لمحة من انواره ، ونفحة من ازهاره ورشحة من اسراره

هذا هو الاسلام وفلسفته وروحه وجوهره

هذا هو الاسلام الذي يوم كان المسلمون قد اخذوا بحقيقته ولبابه وتخلقوا بخلقه وآدابه ، وغاصوا على جواهر احكامه فتحلوا بها احسن حلية واشرف زينة ، تقدموا ذلك التقدم الباهر ، وحق لهم ان يقيموا مراسم الاعياد في ذلك العصر الزاهر

اما اليوم وقد قنع المسلمون من شعائر دينهم وفريضة حجهم بالقشور عن اللباب وبالصور عن المعاني او بالظواهر عن السرائر وبالعرض عن الجوهر فاتت تلك الثلية الصحيحة والاجابة الطوعية والمناسك الجوهرية

اما اذا اصبح المسلمون وهم في الحج وغيره من الاجتماعات المفروضة في صلاة او غيرها بحيث تراهم جميعا وقلوبهم شتى ، يجتمعون ولا يتعارفون ولا يتكاتفون ، اجسام مجتمعة ، واهواء متفرقة ، اشباح مؤتلفة ، وارواح مختلفة ، فحرام عليهم والف حرام ان يجعلوا الاضحيهم عيدا ، او يقيموا من مراسم الافراح طارفا او تليدا

أيليق بنا معشر المسلمين ان نمرح ونسرح ، ونلهو ونفرح ، ونحن جميعا على غرار واحد من الذل والصغار وعذاب القهار ، وظل الاستعمار وسلطة الاشرار ، وهم بين ظهرانينا ونصب اعيننا

واحتيال الاذى وروية جنايته غذاء تغذى به الاجسام

ولئن دام حال المسلمين على هذا الوضع من الفرقة والشتات ، وسلطة العداة ، فلا جدير بنا ان ننشد في كل عيد .

يمرح هذا الورى بعيدهم ونحن اعيادنا مأتما

وهذه قصة مصدور ونفثة مهجور ، والى الله تصير الامور .

النجف الاشرف ٢٥ ذي القعدة سنة ١٣٥٣

ماذا تقولون للاجيال اللاحقة ؟

لمعالي الزعيم الكبير الدكتور عبد الرحمن شهبندر

ماذا تقولون للاجيال اللاحقة اذا انتم غادرتم الساحل والاساكل الى الداخل ثم غادرتم الداخل والحواضر فقصدتم الاردن الى عمان ومنها غادرتم مشرقين تولون على وجوهكم لتجدوا لكم مأوى يحميكم ويحمي اطفالكم من الحر والقر فلا تجدونه في غير خرائب جدودكم الاموين في « الخرانة » وعمرة و« الازرق » وما اليها من الاطلال البالية وتماثيل الحاوية الخالية ؟

ماذا تقولون للاجيال اللاحقة اذا انتم انهزمتم من الحضارة ولجأتم الى البداوة وخالفتم سنة الارتقاء الصحيح فعدتم من الحجر الى المدر ومن المدر الى الوبر واستبدلتم بمركباتكم السيارات البهائم والابل ترعونها في الفيافي والقفار وتوردونها ماء « القيامة » و « قريات الملح » و « وادي السرحان » ؟

ماذا تقولون للاجيال اللاحقة اذا انتم تركتم حدائق غزة ويافا وحيفا وعكا الغناء وجبال نابلس والقدس والخليل الخضراء وما بينها من المروج الزاهية الخصبة ونزلتم بالبلاقع المجردة لا تجدون فيها ما يروي الظمأ ويسد الرمق ؟

ماذا تقولون للاجيال اللاحقة اذا انتم خرجتم من دوركم وقصوركم ومنازلكم ونواديكم ولجأتم الى بيوت الشعر من الطراز الصغير الحقير ذات العمود الواحد والبائس المحطم الرقع من غير ان تكتسبوا في هذه البداوة المستجدة ما في البداوة الصحيحة من شجاعة وصدق وامانة واباء ؟

ماذا تقولون للاجيال اللاحقة اذا انتم وليتم الادبار من بيت المقدس فتركتم فيها اقدس تراثكم — تركتم قبلتكم الاولى وحرمكم الثاني تذكاراً بيد الصهيونية الطعمة الشبعة التي تقدم على ابوابه المراقص ويهدم « الكوشانات » ليقبضوا بها الاجرة من المتفرجين على اكبر العرب الحالية في فلسطين وعلى ما كان لهم من مسجد يصلون فيه وصخرة اليهم يتبركون بها وجامع لخليفة من اعظم خلفائهم على الناس في المشارق والمغارب كيف تحفظ اليهود وتحترم النقود ؟

بل ماذا تقولون للاجيال اللاحقة اذا اصبح الاولاد يقرأون الخطوط العربية المنقوشة على الجدران ويترجمونها للزائرين كما يترجم الادلاء في مصر الخط الهيروغليفي للسياح ؟

اتقولون لهم انا ابيرنا الذل وخلف اصابرنا ومع الذهب فينا زراتنا وعجدنا وكرامتنا بالفروم والقنطار ؟

استجلون على انفسكم امام الابناء والاحفاد انكم قد ذهبتم فعبتموفونيقية من اليهود ؟ ماذا تقولون دين العرب وفضل العرب وعز العرب ومجد العرب وفتوحات العرب اذا انتم تنازلتم عن هذا التراث القائم الغالي بالرخيص الزائف البالي ؟

ولسر الحق لو انكم صمدتم ودافعتم وقاتلتم حتى خررتم صرعى في ميدان الشرف فمشى اعداء الوطن على جماجمكم واشلائكم الى بيوتكم ومساجدكم وكنائسكم وبيعكم ومدنكم وقراكم ودساكركم لحفظوها لكم ولذريتكم الاجيال اللاحقة لان الموت في سبيل الاوطان ليس عارا وانما العار ان يبيع المرء مجده بالدراهم المعدودة ، وهذه الجنيهات المضبوطة في المصارف باسمكم سيأتي وقتها ليست لكم بل ستعود الى جيوب الذين ضحكوا على العرب بها لان المال سيستخرج ما اخذ منه بالسبل القوية — لا يقوم بحفاظه الا بالسيل الموجهة بالسمسرة الوضيعة والحيل الشنيعة ؟

على ان الحرة تجوع ولا تأكل بثدييها والنبيل يفترش الارض ويلتحف السماء في موطن الاباء والجدود ولا يقبل بدلا منه قصرا في المنفى وجنة في دنيا الاغتراب

القاهرة — عبد الرحمن الشهبندر

الجامعة الإسلامية

١٣٤٦

جريدة يومية سياسية

وأذن في الناس بالحج يأتوك رجالا وعلى كل ضامر ياتين من كل فج عميق

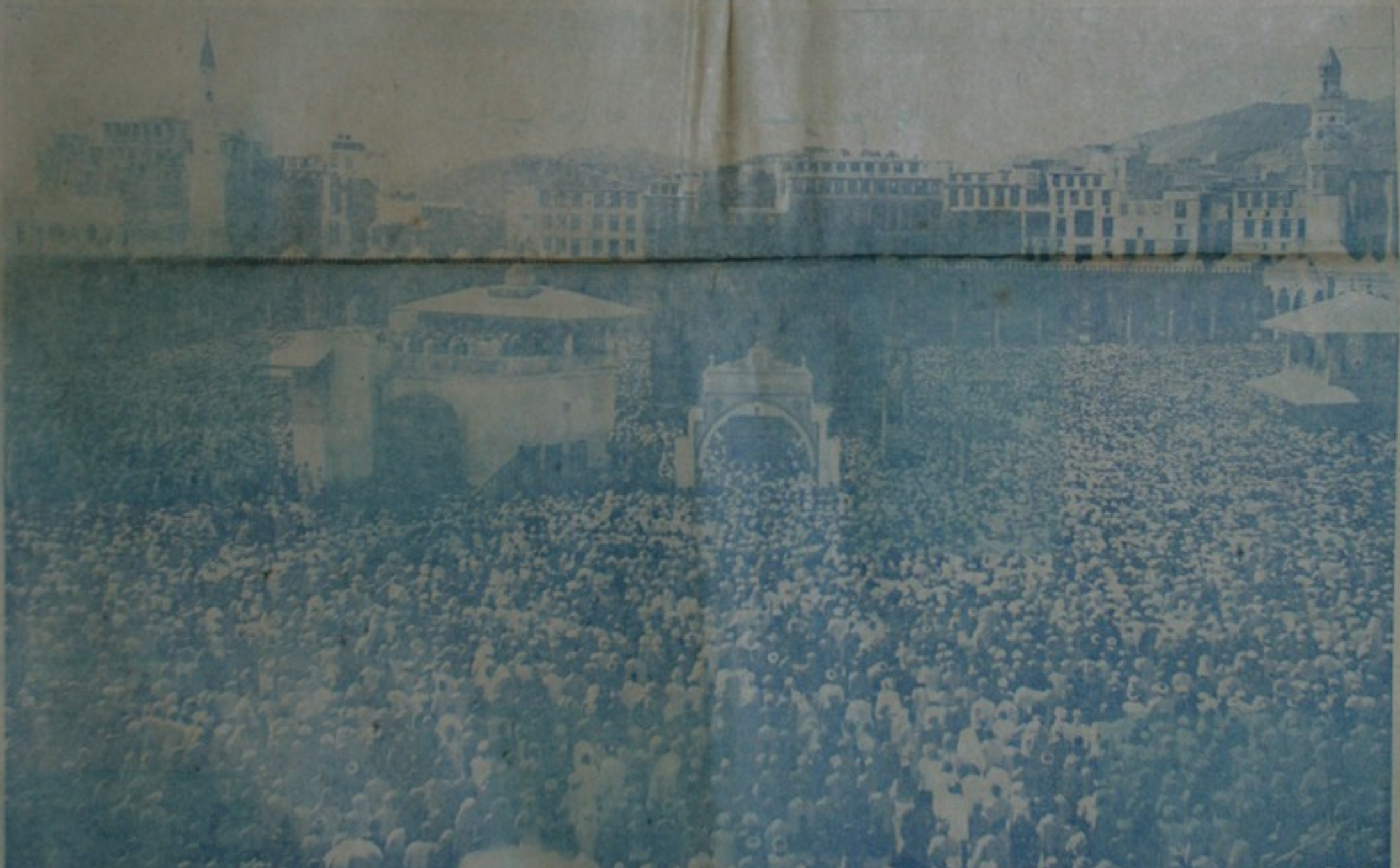

لمناسبة عيد الاضحى المبارك